



ماذا يمكن أن يقدم اقتصاد الصين العجوز للشرق الأوسط

٤ص



تغريد شيباني تترجم الواقع السوري بتشكيلات لونية

١٥ص



تبون في نيويورك: هل يستعيد ثقة الغرب؟

٤ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/09/18

03 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12896

Monday 18/09/2023

46th Year, Issue 12896

قطر تعود إلى شرق ليبيا عبر الجزيرة والمساعدات

تغطية هادئة للجزيرة تمهد لتطبيع

العلاقات بين الدوحة وبنغازي

وبحسب مصدر مطلع على الأمر قامت إدارة الإعلام والتعبئة بجمع كل الفرق الإعلامية، بما فيها فرق الجزيرة والعربية وسكاى نيوز عربية، في فندق واحد وفرت لها أجهزة البث الفضائي ومنعتها من استعمال أجهزتها الخاصة التي اصطبتها معها، وأن المراسلين تعهدوا بالالتزام بالشروط التي عرضتها عليهم السلطات العسكرية. وبين المصدر أن السلطات العسكرية لم تمنع أي وسيلة إعلام من تغطية الأحداث المتصلة بفاجعة درنة، شريطة أن يكون ذلك تحت إشرافها ورقابتها، وفي ظل إدارتها التامة لخدمات النقل والإقامة وتحديد مواقع التصوير والإرسال الفضائي. ورأى مراقبون أن قناة الجزيرة سعت إلى تهدئة الأجواء مع قيادة الجيش الليبي وإلى تجنب أي اصطدام معها، وذلك من خلال التركيز على وصف الوقائع وتصوير ما يدور على الأرض دون التعرض لأي طرف قد يكون مسؤولاً عن الكارثة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ودون المساس بالجيش وقيادته العامة.

الجزيرة تغير تسمية «قوات شرق ليبيا التابعة للجنرال المتقاعد خليفة حفتر» إلى «الجيش الليبي في بنغازي»

ورجح المراقبون أن يكون هناك توجه نحو طي صفحة الماضي في العلاقات بين الدولة الخليجية وسلطات شرق ليبيا بعد سنوات التوتر والصراع التي تميزت بدعم السلطات القطرية لجماعات الإسلام السياسي، ومنها تلك التي كانت تحكم قبضتها على مدينة درنة من فبراير 2011 حتى صيف 2018 تاريخ تحريرها من قبل قوات الجيش، معتبرين أن التطورات الحاصلة في الداخل الليبي وعلى مستوى الإقليم تدفع نحو هذا الاتجاه. وفي موقف لاقت أعرب المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري عن شكر القيادة للدعم الذي تلقتة بلاده من عدد من الدول العربية من بينها قطر، وهي المرة الأولى التي يشكر فيها المسماري الدولة الخليجية التي كان كثيرا ما يتهمها بدعم الإرهاب وتسليح الجماعات المتطرفة والتامر على ليبيا وشعبها.

عادت قطر إلى شرق ليبيا من خلال شحنات المساعدة الإنسانية لمتنصري سيول عاصفة دانيال وفريق قناة الجزيرة التي غادرت المنطقة منذ عام 2014، عندما احتدمت المواجهات المسلحة بين الجيش الوطني والجماعات المتشددة وظهرت أولى ملامح الانقسام الحكومي والسياسي بسبب هزيمة جماعة الإخوان في الانتخابات البرلمانية.

ويعتبر بث الجزيرة لمواد مباشرة يؤمنها عدد من مبعوثيها إلى مدينة درنة المنكوبة تحولا مهما في اتجاه التطبيع مع السلطات السياسية والعسكرية بمنطقة الشرق الليبي بعد أن كان الطرفان في مواجهة مفتوحة، من أبرز ملامحها الحملات المعادية التي كان نظام الدوحة يشنها على الجيش ومجلس النواب والحكومة المنتقاة عنه. ولاحظ المراقبون بداية تحول في موقف الجزيرة من الجيش الذي كانت تطلق عليه اسم "قوات شرق ليبيا التابعة للجنرال المتقاعد خليفة حفتر" وباتت تسميه "الجيش الليبي في بنغازي" كحل وسط، مشيرين إلى أن مجرد فسح المجال أمام فريق الشبكة الإخبارية المثيرة للجدل كي تغطي الحدث الماساوي في المنطقة الشرقية يعتبر تطورا بالغ الأهمية.

ووصلت مطلع الأسبوع الماضي طائرة قطرية على متنها مستشفي ميداني وحزمة مساعدات طبية إلى مطار بنينا في بنغازي، وقال المتحدث الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، في إفادة إعلامية نشرتها الوزارة عبر منصة إكس، إن الطائرة حملت على متنها أيضا "مواد طبية وغذائية مقدمة من الهلال الأحمر القطري واللجنة الدائمة لأعمال الإنقاذ والإغاثة، والمساعدات الإنسانية في المناطق المنكوبة بالدول الشقيقة والصديقة (شكلت بقرار من مجلس الوزراء القطري في 2008)".

كما تقدم رئيس مجلس الوزراء القطري، وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بتعازيه للمتضررين وضحايا السيول في ليبيا. واكد وقوف قطر حكومة وشعبا إلى جانب الشعب الليبي في هذه المحنة.

وعلمت "العرب" أن القيادة العامة للجيش الليبي اشترطت على جميع الفرق الإعلامية التي وصلت إلى المنطقة الشرقية أن تعمل تحت إشرافها المباشر.

الجيش ينتهج سياسة الأرض المحروقة في الخرطوم

تدمير العاصمة يبرر تشكيل حكومة في بورتسودان



رسالة الجيش إلى سكان الخرطوم: نحكم أو نخرب

"أن الحروب السودانية السابقة منذ عهد الاستقلال مروراً بحرب دارفور لا تنتهي إلا بالتسويات السياسية".

منصات التواصل الاجتماعي السنة الذهب تلتهم مبانى شهيرة، منها برج يضم مقر شركة النبل ومكاتبها، وهي شركة النفط الكبرى في البلاد.

ويعد المبنى ذو الواجهات الزجاجية والتصميم الهرمي من أبرز معالم الخرطوم، وكشفت المقاطع عن احتراقه وغطى اللون الأسود طبقاته مع تصاعد الدخان منه.

وغطى الدخان الكثيف سماء الخرطوم الأحد، وأكدت الصور التي تم تداولها على نطاق واسع تهشم نوافذ مبان عديدة وسط العاصمة واحتراق الرصاص جدرانها.

وتواصلت الاشتباكات العنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع حول محيط القيادة العامة في الخرطوم ومقرى سلاح المهندسين وقاعدة كرري بام درمان.

وبعد أن أعلن الجيش السبت صد هجوم لقوات الدعم السريع على مقر القيادة تجددت الاشتباكات الأحد باستخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وسط تحليق مكثف للطيران.

المبعوث الأممي يكشف لأعياب البرهان قبل ترك مهمته في السودان

٢ص

وقال المحلل السياسي السوداني الشفيع ادبب "إن ما تتعرض له البنى التحتية في الخرطوم تطور نوعي في طبيعة المعارك المشتعلة بين الطرفين المتصارعين منذ منتصف أبريل الماضي. والقبادات العسكرية المتورطة في قصف الأبراج والمواقع المدنية الهامة مسؤولة عن حالة الدمار التي ألحقت بها".

وشدد في تصريح لـ "العرب" على أن "تدمير البنى التحتية في السودان هو مصير فرضته الحرب العنيفة الدائرة، وبعد أن كان الهجوم على المقرات الرئيسية ذات الطابع العسكري، أضحت التدمير الآن يطال الكثير من المعالم الرئيسية في الخرطوم".

وأوضح أن خروج الجنرال البرهان من العاصمة كان بمثابة إذن باحترام المعارك، وهناك علاقة وطيدة بين مغادرته وشدة الاشتباكات وقصف المباني؛ إذ وفر خروجه دوافع اشتداد القتال في العديد من أماكن العاصمة السودانية، وفتح جيوبا جديدة للمعارك لم تكن في خطط الحرب الدائرة حاليا.

وأشار لـ "العرب" إلى أن "الحل العسكري يصعب أن يكون حلا مناسباً لوقف الحرب، لأنه بعد أكثر من خمسة أشهر من المعارك لم يحقق أحد الطرفين انتصارا حاسما، ولا يمكن القول إن الكفة سوف تميل إلى طرف على حساب آخر، ولا حلول سوى البحث عن أفاق للسلام والجلوس إلى طاولة تفاوض"، مردفا

في الخرطوم وتدمير الكثير من المنشآت الحيوية جاءت للتغطية على ما لحق بالفلول من هزائم عسكرية خلال الفترة الماضية، وتبدو كمحاولة لتبرير العجز في ميدان المعركة.

وقالت قوات الدعم السريع على حسابها في منصة إكس الأحد إن عناصر الجيش عندما هُزمت في محيط سلاح المدرعات قصفت المدنيين جنوب الخرطوم، ومنطقة الحاج يوسف في شرق النيل، ومدينة نيالا في غرب البلاد.

ومع اقتراب انهيار هذه العناصر في محيط القيادة العامة للجيش قصفت البنى التحتية والمناطق الحيوية. وسعى الجيش إلى تحميل قوات الدعم السريع مسؤولية التدمير الحاصل في الخرطوم، غير أن تحليق الطيران وقصفه المتواصل لمناطق متعددة أكد أن الجهة التي تقوم بالقصف تابعة للجيش، لأنه الجهة الوحيدة التي تمتلك سلاح جو في الحرب.

وأكدت قوات الدعم السريع أن "عهد الوصايا والظلم والتهميش لن يعود بعد اليوم، فالسودان يجب أن يناسس كجمهورية حقيقية، السلطة والنقوذ فيها لكل السودانيين، وهذا لن يكون إلا بالقضاء على نظام المؤتمر الوطني الفاسد، وإنهاء سيطرته على المؤسسة العسكرية وتأسيس جيش قومي مهني واحد ولاؤه للوطن والشعب وليس لأيديولوجيا".

الخرطوم - ضاعف الجيش أتباع سياسة التخريب الواسعة في الخرطوم وتدمير الكثير من البنى التحتية في العاصمة السودانية العريقة بعد أن قرر قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان الخروج منها واختيار بورتسودان مقرا له في المدة الأخيرة.

وتهدف سياسة التخريب إلى قطع الطريق على قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) بتشكيل حكومة موازية تتخذ من الخرطوم مقرا لها، حيث لوح مؤخرا بهذه الورقة ردا على عزم البرهان تشكيل حكومة في بورتسودان.

وتتطوي عملية التدمير الراهنة على رغبة ملحة في ترك الخرطوم مدينة مهشمة تماما لا تصلح لاتخاذها مقرا لأي حكومة سودانية في المدى المنظور، وهو ما من شأنه أن يغير طبيعة جغرافيتها السياسية ويخلط الكثير من التوزانات التي رسخت فيها على مدى عقود.

وما يقوم به الطيران الحربي من عمليات قصف ممنهجة تطال الكثير من المباني والأبراج ومعالم الخرطوم الرئيسية يمنح القيايين المحسوبين على نظام الرئيس السابق عمر البشير فرصة تبرير سعيهم لتشكيل حكومة انطلاقا من شرق السودان.

وصف متابعون ما يجري في الخرطوم بأنه تطبيق عملي لسيناريو الأرض المحروقة الذي انتهجه النظام البائد في مناطق مختلفة من السودان، فقد واصل الطيران العسكري عمليات القصف المتعمد الذي يستهدف البنى التحتية والمناطق الحيوية في العاصمة لتدميرها.

عمليات القصف التي تستهدف معالم أساسية في الخرطوم جاءت للتغطية على ما لحق بالفلول من هزائم

وشملت عمليات القصف: وزارة العدل، ديوان الضرائب، برج الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس، برج شركة النيل للبتترول. كما تم استخدام البراميل المتفجرة في قصف بعض الأسواق ومناطق مأهولة بالسكان.

ويضيف المتابعون أن عمليات القصف التي تستهدف معالم أساسية

انتفاضة ضد «الأسلمة» التدريجية للمجتمع الكويتي

أوصياء عليه، ويجب أن تنفذ رؤية كل منهم، وهذا يخالف الدستور والقوانين".

ويقول نواب وصحافيون رؤساء جمعيات طلابية إن ما يجري من محاولات لـ"أسلمة" المجتمع الكويتي على الطريقة "الطالباية" يتناقض مع الطبيعة المدنية للمجتمع الكويتي، ويدفع إلى تقويض دستور الدولة المدنية الذي أعلن عنه عام 1962، وقد ورد في المادة 6 منه أن نظام الحكم ديمقراطي، في حين تلوذ الحكومة بالصمت والرضى.

وقال الجارالله "نحن اليوم أمام اقتراحات أقل ما يقال فيها إنها تنحوس على القيم الكويتية، وخروج على المبادئ الدستورية التي منحت هؤلاء حق التحدث علنا".

وتجريم الوشم وعمليات التجميل، ومنع أنشطة الطاقة ورياضة البوغا، وفرض ضوابط متشددة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتبر أحمد الجارالله رئيس تحرير صحيفة "السياسية" أن "طالباين" كويتية صارت تحكم الوصاية على المجتمع، وقال إن "نواب التشدد" يحفون عن "انتصار زائف" في معركة سهلة... وإن الحكومة رهنت قرارها لهم". وأضاف "أن تتحول لجنة برلمانية (إلى) سلطة أمر واقع فهذا أمر لا يُشعر بخير أبدا، وأن تسدعي وزيرا ومديرا للجامعة وتامرهما بتنفيذ رغباتها، فذلك يعني أن مجلس الوزراء، مجتمعنا، أصبح لا قدرة له على ممارسة صلاحياته، وأن هناك بضعة نواب

الطلبة وتعطيل دراستهم وتخرجهم بسبب تطبيق أعوج للقانون".

ويقول مراقبون إن دور الاعتقاد الأول من الفصل التشريعي السابع عشر شهد العديد من المقترحات التي تقيد الحريات، وخاصة ضد المرأة، مما أعاد التذكير بـ"وثيقة القيم" التي قدمها مرشحوون لمجلس الأمة في سبتمبر 2021 بقصد "أسلمة المجتمع" الكويتي، وهي تتضمن 12 بنذا، وتطالب هذه البنود بمنع الاختلاط في الجامعات ومعارضة نوادي السباحة والمهرجانات الرياضية، ومنع النساء من العمل في سلك القضاء، ومنع غير المحجبات من الترشح للانتخابات، وإعادة الرقابة المسبقة على الكتب، وتعديل قوانين بما يتناقض مع الحريات،

وندد النواب مهذ السايير وعبدالله جاسم المصف وأسامة الزيد بتعهده وزير التربية عادل المانع بالإبقاء على الرجعية لدغدغة مشاعر ناخبها".

وتقدمت النائبة جنان بوشهري بـ"تعديل تشريعي يلغي قانون منع التعليم المشترك". وقالت "إن التزام أبائنا الطلاب والطالبات الجلوس في القاعات الدراسية محل اعتزاز ودليل على احترام بعضهم بعضا وحسن تربية أسرهم الكريمة، وهذا ما انتهت له المحكمة الدستورية وأكده فيما يتعلق بمفهوم الفصل، فأصبح قانون المنع لا قيمة تشريعية له، فأحكام المحكمة الدستورية تسمو على القوانين".

إن "ما يحصل الآن في الكويت بشأن التعليم المشترك أمر غير مستغرب، بل يتكرر متى اقتضت الحاجة عند الرجعية لدغدغة مشاعر ناخبها".

وتقدمت النائبة جنان بوشهري بـ"تعديل تشريعي يلغي قانون منع التعليم المشترك". وقالت "إن التزام أبائنا الطلاب والطالبات الجلوس في القاعات الدراسية محل اعتزاز ودليل على احترام بعضهم بعضا وحسن تربية أسرهم الكريمة، وهذا ما انتهت له المحكمة الدستورية وأكده فيما يتعلق بمفهوم الفصل، فأصبح قانون المنع لا قيمة تشريعية له، فأحكام المحكمة الدستورية تسمو على القوانين".

الكويت - تعم جامعات الكويت وأوساط البرلمان أجواء من الغضب والتخديض ضد إعلان الحكومة تمسكها بقرار منع اختلاط الجنسين في المؤسسات التعليمية. ويخشى مراقبون أن تتحول موجات الغضب إلى صدامات داخل الجامعات بين الطلاب والهيئات التدريسية، وبين الطلاب أنفسهم. ودعت قائمتا المستقلة والوسط الديمقراطي الطلاب والطالبات إلى الاعتصام سلميا الإثنين في كليتي الآداب والتربية اعتراضا على القرار. ورفضت قائمتا الرابية "الطعن في أخلاق الطلبة عبر مجموعة تملك أهدافا انتخابية ومصالح تكسبية تتسلق من خلالها على أخلاق المجتمع". وقالت

المبعوث الأممي يكشف مراوغات البرهان قبل ترك مهمته في السودان

فولكر بيرتس: فلول البشير تدفع إلى استمرار الحرب



شهادة بيرتس وثيقة تاريخية لأبعاد الصراع في السودان

الأهداف الخفية للحرب في السودان، والدور الذي تلعبه فلول البشير فيها، ما يعزز التقديرات التي ذهبت إلى إصرارها على الاستمرار فيها طالما لن يحقق وقفها أهداف هذه الفلول، وفي مقدمتها عدم مباحرة الجيش السلطة وتسليمها إلى حكومة مدنية.

ويفسر ذلك أسباب إخفاق الوساطة السعودية – الأميركية، وعدم قدرة منبر جدة على التوصل إلى صيغة لتثبيت وقف إطلاق النار، فالعناصر التي تتحكم في مفاصل القرار داخل منظومة الجيش محسوبة على فلول البشير، وتريد مواصلة الحرب أملا في الانتصار فيها بصورة حاسمة، وهو ما لم يتحقق على مدار أكثر من خمسة أشهر.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن خطاب المبعوث الأممي يقدر ما حمل طرفي الصراع مسؤولية استمرار الحرب كشاف الكثير من الأبعاد التي تفسر لماذا أعلنت الخارجية السودانية أن فولكر بيرتس شخص غير مرغوب فيه، حيث رفض الخضوع لابتنز فلول البشير، ولم يرضخ للتهديدات التي تلقاها بعد ذهابه إلى بورتسودان عقب اندلاع الحرب في الخرطوم، وتمسك بموقفه في مسألة تسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

وتعد هذه المسألة نقطة محورية في توجهات بعضة الأمم المتحدة للدعم في السودان (يونيتاميس)، وزاوية أساسية في توجهات غالبية القوى الإقليمية والدولية، ولا تعني استقالة فولكر بعد ممارسة ضغوط كبيرة عليه أن من سيخلفه سوف يتحلل عنها.

ويمكن أن يستفيد المبعوث الأممي الجديد من الممارسات التي تعرض لها سلفه لوضع تصورات عملية للتعاطي مع الأوضاع في السودان، ومنها عدم الوثوق في التعهدات التي تصله من جانب قيادات الجيش السوداني، والسعي مباشرة لتسليم السلطة إلى حكومة مدنية أو تقصير المرحلة الانتقالية إلى أقل مدى زمني ممكن.

المبعوث الأممي

يكشف مراوغات البرهان

قبل ترك مهمته في السودان

شكل الخطاب الذي ألقاه الممثل الخاص للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس، قبل ترك مهمته، شهادة تاريخية حيال أبعاد الصراع الدائر منذ أشهر في السودان، والدور الرئيسي لفلول النظام السابق في تغذيته والحيولة دون إنهائه.

● **الخرطوم -** لا تزال أصداء الخطاب الأخير الذي ألقاه مبعوث الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس مثار نقاش واسع بين دوائر سياسية معنية بما يجري في السودان، فالرجل الذي قال كلمته بحسم ومضى حاولت فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير التعامل معها على أنها انتصار سياسي لها دون القيام بقراءة دقيقة لما تضمنته. وتوقف متابعون عند العبارات التي صاغها فولكر بعناية وتتعلق بالدور الذي تلعبه فلول البشير في مساندة قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ومحاولة تثبيت دوره على رأس الدولة، وهو ما أكدته الجولات الخارجية التي قام بها في ست دول حتى الآن، هي: مصر وقطر وجنوب السودان وإريتريا وتركيا وأوغندا، ولم تتمخض هذه الزيارات عن نتيجة سوى الإحباط بأنه لا يزال على رأس السلطة.

وفي خطاب فولكر التاريخي الذي ألقاه الأربعاء الماضي وردت مفردات ذات مغزى سياسي كبير، ربما لم ينتبه لها كثيرون، لكنها تحوي أهمية بالغة، فقبل نهاية الدقيقة الثانية حمل المبعوث الأممي بوضوح النظام السابق مسؤولية ما يجري من حرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث أكد أن اتباعه يؤيدون "استمرار الحرب". وقبل نهاية الدقيقة الخامسة قال فولكر "تصر قيادة القوات المسلحة السودانية والخارجية السودانية على أن الصراع يدور بين الحكومة السودانية وقوات الدعم السريع، لكننا نواصل الحديث عن طرفين، وهو أن البرهان يسعى إلى إضفاء الشرعية على الحكومة الرسمية وقوات الدعم السريع باعتبارها المتمردين".

وقبل نهاية الدقيقة الخامسة قال فولكر "تصر قيادة القوات المسلحة السودانية والخارجية السودانية على أن الصراع يدور بين الحكومة السودانية وقوات الدعم السريع، لكننا نواصل الحديث عن طرفين، وهو أن البرهان يسعى إلى إضفاء الشرعية على الحكومة الرسمية وقوات الدعم السريع باعتبارها المتمردين".

أحمد جمال

● **القاهرة -** قرر التيار الليبرالي الحر في مصر، ويضم أربعة أحزاب وشخصيات عامة معارضة، مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتعليق جميع مشاركاته السياسية مؤقتا احتجاجا على حكم بالحبس صدر بحق رئيس مجلس أمنائه هشام قاسم، في خطوة تمضي على طريق تسخين سياسي تضاربت فيه مواقف المعارضة. وأصدرت المحكمة الاقتصادية في مصر حكمها السبت على هشام قاسم بالحبس ستة أشهر، وغرامة 20 ألف جنيه (حوالي 520 دولارا) في القضية المرفوعة ضده من القيادي العمالي بالحركة المدنية المعارضة كمال أبو عيطه بتهمة السب والقذف، واعتبر التيار الحر الحكم استهدافا للقاسم الذي اعتزم الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة.

وقال التيار، الذي تأسس منذ حوالي أربعة أشهر وانسلخ عمليا عن جسم الحركة المدنية التي تضم في عضويتها 12 حزبا وشخصيات عدة، إن الأجواء السياسية لن تسمح بحرية ونزاهة وعدالة الانتخابات، مؤكدا على أن المقاطعة غير ملزمة لأعضائه.

وأفرغت تفاصيل قرار التيار الليبرالي موقفه المقاطع لانتخابات من مضمونه السياسي، لأنه يتشكل من مجموعة أحزاب إذا شارك أحدها أو بعضها في الانتخابات تراجعت أهمية قرار المقاطعة، خاصة وأن عددا من رؤساء الأحزاب الذين ينتمون إليه يدرسون خوض غمار المناسلة بجدية، ما يضع المعارضة في موقف حرج.

وجاء قرار التيار الحر بعد جدل آخر أثاره المتحدث باسمه عماد جاد بسبب اقتراحه قبل أيام أن يكون الرئيس القادم عسكريا، يأتي بعده رئيس مدني، ورشح اسم الفريق محمود حجازي رئيس أركان الجيش سابقا وصهر الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي، ليخوض السباق الانتخابي المقبل.

ونفى التيار الحر علاقته بما جاء على لسان متحدثه الرسمي، والذي نشره على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، لافتا إلى أن ما قاله عماد جاد رأيه الشخصي، ولا يوجد توافق داخل التيار على هذا الطرح.

وأشار النفي إلى غياب الحد الأدنى من الحس السياسي لدى المشاركين في التيار، وعبر عن انقسام بين التيار وأعضائه بالدرجة التي دفعت المتحدث الرسمي إلى اتخاذ موقف شخصي، وهو يتواجد على رأس تيار سياسي ويتحدث باسمه.

وقالت رئيسة حزب الدستور، وهو أحد أحزاب التيار الليبرالي، جميلة إسماعيل إن قرارات التيار ليست ملزمة للأحزاب التي ستحدد موقفها من المشاركة أو مقاطعة الفعاليات السياسية المقبلة وفقا لما تحدده داخلها، وحزبها سيعلن موقفه النهائي من المشاركة في الانتخابات، وسيظهر في أمر ترشحها من عدمه الأربعاء المقبل.

وأضافت إسماعيل في تصريحات لـ"العرب" أن حزبها يناقش جدوى

المشاركة والمقاطعة مع دوائر واسعة ومتنوعة داخل الحزب و خارجه، والمستهدف أن تكون المشاركة في الانتخابات دفعة نحو تسييس المجتمع، وفي حال اضطرت إلى المقاطعة فإن ذلك سيكون رفضا للانقضاخ على التجربة الديمقراطية.

ولم تفصح إسماعيل عن إمكانية ظهور ما سمي بـ"المرشح المفاجأة" الذي أشار إليه من قبل رئيس حزب التنمية والإصلاح أنور السادات، من عدمه، لكنها قالت إن حزبها سيناقش حزمة اقتراحات، من بينها ترشيحها شخصا لخوض الانتخابات الرئاسية، أو دعم المرشح الناصري ورئيس حزب تيار الكرامة السابق أحمد الطنطاوي، أو دعم أي من المرشحين من خارج الحركة المدنية والتيار الليبرالي.

وترفض المعارضة المصرية اتهامها بالارتباك وعدم وضوح الرؤية بشأن موقفها من الانتخابات الرئاسية بحجة أن الإجراءات الخاصة بمواعيد الانتخابات وفتح باب الترشح لم تبدأ بعد، في حين كان عليها أن تستعد مبكرا للسباق الانتخابي الذي يحتاج إلى المزيد من الوقت لتعريف المواطنين ببرامج المرشحين وتوجهاتهم، وعدم ربط مواقفها بضمانات انتخابات لن يكون سهلا التعرف على مدى تطبيقها.

ولدى المعارضة فرصة لتتوحد حول مرشح واحد، فالطنطاوي أعلن نيته خوض انتخابات الرئاسة منذ أشهر، ومعه برنامج انتخابي معالمه واضحة، يمكن النقاش حول ما طرحه من مواقف دون دخول المفوض الراهن الذي قاد إلى انقسام الحركة المدنية إلى أحزاب ناصرية وقريبة من التيار اليساري، وأخرى ليبرالية وقريبة من التيار الليبرالي.

وأوضحت القيادية بحزب التجمع اليساري أمينة النقاش أن حالة التشرذم والارتباك التي تهيمن على المعارضة تبدو طبيعية في ظل وضع حزبي يسوده عدم الالتزام بشكل عام، وتعاني القوى السياسية من ضعف ملحوظ في تشكيلاتها التي تعبر عنها، والبيئة الحاخسة لأحزاب تمنع تماسكها بسبب صعوبة الحركة التي تواجهها.

ونكرت في تصريح لـ"العرب" أنه ليس مستغربا أن يضم حزب الوفد

الليبرالي العديد من الاشتراكيين،

المعارضة المصرية مشتتة بين المشاركة في الانتخابات الرئاسية ومقاطعتها

والحال نفسه بالنسبة إلى حزب التجمع الذي يضم ليبراليين، وما يحدث داخل أروقة التيارات التي تعبر عن المعارضة مفهوم بدرجة كبيرة لأنها لم تتشكل وفق برامج واضحة وتتوحد على معارضة السلطة، واتجاه بعض الأحزاب الليبرالية الصغيرة لتشكيل كتل خاص بها لم يكن خيارا سليما والأجدى تأسيس حزب قوي. وشددت على أن اتجاه بعض القيادات داخل المعارضة إلى الزج باسماء في السباق الرئاسي بلا تنسيق كاف هو أحد أشكال التصعيد المتعمد ضد السلطة، وفي حال كان التعامل مع هذه الأسماء بطريقة خشنة ستشكل الاتهامات للحكومة بالتعدي عليها، وعدم القدرة على الالتفاف حول مرشح يجعلها أكثر رغبة في إلصاق فشلها بجهات رسمية.



ويغيب عن المعارضة توجيه تساؤلين جوهريين، في حال استطاعت الوصول إلى السلطة أو وقفت في طريق الرئيس السيسي، وهما: هل ستتحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد؟ وهل ستتمكن من التعامل مع القدر الهائل من الأزمات المتعددة والتحديات التي تواجهها الدولة المصرية؟

وأكدت الحركة المدنية أن الانتخابات المقبلة فرصة لتغيير سلمي وأمن لرفع المعاناة عن الملايين من المواطنين، وشددت على "تمسكها بشكل حاسم بانتخابات تنافسية حقيقية بين عدد من المرشحين الجادين وحيدة كاملة من مؤسسات الدولة" بلا إعلان عن مرشح بعينه يمثلها في انتخابات تجري قبل نهاية العام الجاري أو بداية العام المقبل، مشيرة إلى سعيها الجاد للتوافق بين كل المرشحين المنتمين إلى أحزاب الحركة المدنية أو إلى التيار الديمقراطي الواسع من خارج الحركة.



التيار الحر يقرر المقاطعة

المراكز الثقافية الإيرانية تنتعش في دير الزور: جيل كامل مهدد

وتتقاسم القوات الحكومية والمليشيات الإيرانية السيطرة على محافظة دير الزور مع قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة.

وتشكل هذه المحافظة أهمية إستراتيجية بالغة بالنسبة لإيران كونها تمتلك حدودا طويلة مع العراق، فضلا عن كونها تملك موارد نفطية هامة، منها جزء كبير حاليا تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

وقد سعت إيران خلال السنوات الأخيرة إلى استقطاب العديد من أبناء المحافظة، وتشكل المراكز الثقافية أحد أبرز أدواتها، في ظل لا مبالاة من قبل حكومة دمشق ترقى وفق البعض حد "التواطؤ"، فيما يرى آخرون أنه ناجم عن عجز.

الثقافي الإيراني ومركز تمكين الشباب المدعوم من إيران سيدمر جيلا كاملا. ويقول في تصريح للمرصد السوري لحقوق الإنسان إنه خلال السنوات المقبلة سينتقل هؤلاء الطلاب من المدرسة إلى معسكرات القتال الإيرانية ويتعلمون اللغة الفارسية في المركز الثقافي بهدف رفدهم إلى مدارس إيران. ويرى (١٠٠١) من سكان حي الحميدية في حديث للمرصد السوري أن إهمال المدارس وعدم إعادة تأهيلها وترميمها نتيجة قصف الطيران الروسي في سنوات الحرب عام 2017 جعل المعلمين يلجؤون إلى المراكز التعليمية الإيرانية، وتعمل إيران على تجهيز جبل موال لها وتستثمر في الطاقات البشرية القصور بمدينة دير الزور، من أن لجوء الكوادر التعليمية والطلاب إلى المركز

مرحلة التعليم الأساسي، الصف السابع والثامن والتاسع، ودورات تدريبية منها دورة تحت اسم "العنف القائم على النوع الاجتماعي".

● **المليشيات الإيرانية تولى الجانب التعليمي للطلاب المنتسبين اهتماما كبيرا وتوزع عليهم الجوائز القيمة**

ويحذر (ج.ع) وهو مدرس لغة عربية في مدرسة زكي الأرسوزي في حي القصور بمدينة دير الزور، من أن لجوء الكوادر التعليمية والطلاب إلى المركز

ودفع هذا الوضع ببعض الأهالي إلى اللجوء إلى المراكز التعليمية الثقافية التابعة للمليشيات الإيرانية لتعليم أبنائهم. وتولي المليشيات الإيرانية اهتماما كبيرا بالجانب التعليمي للمنتسبين من الطلاب وتوزيع الجوائز القيمة عليهم، إضافة إلى الرحلات الترفيهية والتي لايجدونها في المدارس الحكومية دون معرفة عواقب تلك الدروس التعليمية الفقهية الإيرانية.

وقد كثفت هذه المراكز في السنوات الأخيرة من دوراتها التدريبية المقدمة للناشئة، حيث أعلن المركز الثقافي الإيراني بدير الزور الشهر الماضي عن بدء دورات تدريبية داخل المركز، وقد تضمنت تلك الدورات إعداد مدرسين، إلى جانب دورات تعليمية شملت

الهجرة، واختار آخرون اللجوء إلى المراكز التعليمية الإيرانية. وأشار التحقيق إلى أن غالبية المدارس الحكومية تقع تحت رحمة أشخاص فاسدين دون محاسبة ومساءلة بسبب قربهم من متنفذين في الدولة.

وتشكل البنية التحتية المتهاكلة بسبب القصف الممنهج للقوات الحكومية والروسية على المدينة عام 2017 أحد التحديات الكبيرة الأخرى التي تعاني منها المنظومة التعليمية في المحافظة.

وأدى القصف إلى تدمير عدد كبير من المدارس، في حين تفتقد مدارس أخرى للمرافق الأساسية مثل قاعات الدروس الملازمة والمختبرات العلمية والمكتبات.

● **دير الزور (سوريا) -** تعاني المنظومة التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة والمليشيات الموالية لإيران في محافظة دير الزور شرق سوريا، من فساد وغياب للكادر التعليمي، الأمر الذي أدى إلى انتعاش المراكز التعليمية الثقافية الإيرانية. وتنتشر هذه المراكز قلق الأوساط المدنية والحقوقية في سوريا بالنظر إلى تأثيرها الكبير على الناشئة. وسلط تحقيق أعده المرصد السوري لحقوق الإنسان الضوء على وضعية التعليم المتدهورة في مناطق سيطرة الحكومة السورية، وأشار إلى أن هناك نقصا فادحا في الكوادر، نتيجة تدني الرواتب وارتفاع الأسعار بشكل عام، مما دفع بالبعض إلى تقديم الاستقالة واللجوء إلى التدريس الخصوصي أو

مصارف تعمل بواجهات عراقية وتقدم خدمات مالية كبيرة لإيران

المصرف المركزي العراقي بين سندان العقوبات الأميركية ومطرقة التهريب

إيران المعرضة باستمرار للعقوبات بسبب أنشطتها المخالفة للقوانين الدولية تجد في العراق مهربا من تلك العقوبات وتتخذ من مؤسساته وسيلة للاتفاف عليها بفعل ما تمتلكه من نفوذ لا يقتصر على المجالات السياسية والأمنية، بل يشمل أيضا القطاع المالي الذي تمكنت من اختراقه وتوظيفه بشكل بات يثير غضب الولايات المتحدة من التراخي العراقي في مواجهة ذلك.

بغداد - أبلغ مسؤولون في بنك الاحتياط الفيدرالي الأميركي السلطات المالية في العراق، بأنه ما لم يتم عزل المصارف الخاصة التي تقوم بتهريب الدولار، فإن قيودا إضافية سوف تفرض على التحويلات العراقية.

وقالت مصادر في وزارة المالية العراقية وفي المصرف المركزي العراقي، إن التهديد بفرض عقوبات على العراق هو أحدث تأكيد من الولايات المتحدة بأن السلطات المالية العراقية فشلت في تنفيذ تعهداتها بفرض رقابة أشد على نشاطات البنوك المحلية.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن قيام المصرف المركزي العراقي ببيع 200 مليون دولار يوميا لا تقابلها مستوردات موازية، يؤكد أن هذا المبلغ يذهب جزء كبير منه إلى الخارج وبالدرجة الأولى إلى إيران. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال تلك المصارف تقدم عقودا مزيفة من أجل الحصول على الدولار من منصة المصرف المركزي، وسرعان ما تجد أموال هذه العقود طريقها إلى الخارج.



نبيال المرشومي
عقوبات ستطال العراق
ما لم يوقف تهريب
الدولار

ويقول مراقبون إن قيام المصرف المركزي بضخ الدولار بقصد المحافظة على أسعار صرف الدينار، يؤدي هدفا عكسيا. ففي حين يبلغ سعر الصرف الرسمي للدولار 1350 دينار، فإن الأسواق الحرة تباع الدولار بنحو 1550 دينار. ويعود السبب في ذلك إلى أن جزءا من المعروضات الرسمية للدولار يذهب لتغذية التهريب، الأمر الذي يؤدي إلى خفض قيمة الدينار العراقي. ويقول الخبير الاقتصادي نبيل المرشومي إن زيارة مساعدة وزير



ثقب إيراني أسود يتلغ الدولارات

الموازية، لأن تعليمات البنك المركزي لا تسمح لهم بشراء الدولار بالسعر الرسمي وهو طلب كبير، لأن المسافرين العراقيين إلى إيران يشكلون 55 في المئة من إجمالي السياح الأجانب في إيران وقد أنفق العراقيون عام 2022 هناك نحو 3.410 مليار دولار.

وبلغ إجمالي قيمة الصادرات الإيرانية للسلع غير النفطية للعراق 10.3 مليار دولار عام 2022 أي حوالي 20 في المئة من الصادرات الإيرانية الإجمالية. وكانت وزارة الخزانة الأميركية دعت العراق الجمعة الماضية إلى ضرورة تحسين قطاعه المالي والحد من تمويل الإرهاب.

وقالت الخزانة الأميركية في بيان لها إنها اتفقت مع العراق على العمل لتحسين القطاع المالي لمنع الاحتيال والتهرب من العقوبات وتمويل الإرهاب وغيرها من الأنشطة غير القانونية. والتقت مساعدة وزير الخزانة الأميركية لشؤون تمويل الإرهاب والجرائم المالية إليزابيث روزنبرغ يومي الثاني عشر والثالث عشر من سبتمبر الجاري برئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي العراقي وممثلي مصارف القطاع الخاص ببغداد.

وقال بيان صدر إثر تلك اللقاءات إن الجانبين اتفقا على أن هناك فرصا وتحديات لتحسين القطاع المالي في العراق والعمل معا نحو إصلاحات هادفة

ومستدامة، لجلب العراق إلى المعايير الدولية ومنع الاحتيال والتهرب من العقوبات وتمويل الإرهاب وغيرها من الأنشطة غير القانونية.

وفي المقابل، ذكر مسؤول كبير بوزارة الخزانة الأميركية أن البنك المركزي العراقي يجب أن يعالج المخاطر المستمرة الناجمة عن سوء استخدام الدولار في البنوك التجارية العراقية، كي يتجنب فرض إجراءات عقابية جديدة تستهدف القطاع المالي في البلاد، بسبب أعمال الاحتيال وغسيل الأموال ومساعدة إيران في التهرب من العقوبات.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة سبق وأن فرضت عقوبات على 14 مصرفا عراقيا في يوليو الماضي، إلا أن عددا من المصارف الأخرى ظل يلعب الدور نفسه في تهريب الدولار وغسيل الأموال، بل إن هذه المصارف الـ14 حسارت مطالبة بالسماح لها بالاستفادة من منصة بيع الدولار، على اعتبار أنها تلتزم بما تلتزم به المصارف المتاح لها الاستفادة من مراد المصرف المركزي.

ويقول مراقبون إن إيران تلعب دورا كبيرا في التحكم بالمصارف غير الحكومية العراقية حيث أصبحت تمتلك نحو 11 مصرفا. كما اشترت مصارف إيرانية حصصا في 6 مصارف عراقية أخرى. ولئن كانت هذه المصارف تعمل بواجهات عراقية إلا أنها تقدم خدماتها إلى إيران.

حل مشكلة الرواتب يعطي كردستان العراق جرة أكسجين بعد أزمة خانقة

وقادت حدة الأزمة المالية التي واجهتها الحكومة الكردية كلاً من رئيسها بارزاني ونائبه قوباد طالباني إلى بغداد لمناقشة قضية الرواتب وحصة الإقليم من الموازنة. وقالت مصادر عراقية مطلعة إن الرجلين سافرا إلى بغداد مدفوعين بمساعدة أميركية وتعهيدات من واشنطن بالضغط على حكومة السودان لأجل تسهيل حصول الإكراد على الأموال بعد أن بات إقليمهم على شفا أزمة خطيرة تهدد كيانه.

ويُفسر ذلك بحسب المصادر ذاتها نبرة التساهل والفهم التي أبداهها السوداني خلال مصاداته مع ضيفيه الكرديين، والتي أدت في الأخير إلى حل بشأن قضية الرواتب. وكان تقرير لشبكة المونيتور قد تحدث عن رسالة بعث بها رئيس حكومة كردستان العراق إلى الرئيس الأميركي جو بايدن يشكو فيها من الضغوط التي تمارسها حكومة بغداد ويطلب منه التدخل العاجل لإنقاذ الإقليم من "انهيار نهائي".

وجاء في التقرير ذاته أن الرسالة وصلت إلى البيت الأبيض. ولاحظ مراقبون أن موقف بغداد تغير منذ ذلك الوقت بشأن تسديد جزء من مستحقات الإقليم.

وفي وقت سابق طرح رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني أمام السفارة الأميركية لدى العراق البنا رومانوسكي الخلافات بين أربيل وبغداد بشأن الموازنة ورواتب الموظفين، مطالبا بأن تتعامل الحكومة العراقية مع إقليم كردستان كإقليم اتحادي.

وأكد الطرفان على "أهمية وجود حوار بناء من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك وحل للمشاكل العالقة بما يضمن الحقوق الدستورية للجميع ويحفظ الأمن والاستقرار السياسي للبلاد".

وسبق أن طلبت حكومة إقليم كردستان العراق دعم المجتمع الدولي "للحصول على حقوق الإقليم"، ودفع المستحقات المالية، وتنفيذ الاتفاقيات وعدم انتهاك حقوق شعبه.

أربيل (العراق) - أعلن رسميا في كردستان العراق عن توصل حكومة الإقليم إلى اتفاق مع الحكومة الاتحادية العراقية بشأن قضية رواتب موظفي الإقليم لينتهي بذلك فصل من أزمة كبيرة وضعت القيادة الكردية أمام تحدٍ خطير قد يكون دفعها إلى الاستعانة بالإدارة الأميركية لمساعدتها على تجاوزه. وقال رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني، الأحد، في بيان "استطعنا الدفاع عن حقوق شعب كردستان، والتوصل إلى اتفاق مثمر لتأمين رواتب المواطنين".

وكان بارزاني قد ترأس خلال الأيام الماضية وفدا ضم عددا من كبار المسؤولين في حكومته والتقى في بغداد برئيس الحكومة الاتحادية محمد شياع السوداني وناقش معه قضية الرواتب وحصة الإقليم من الموازنة الاتحادية.

وفي ختام جلسة مجلس الوزراء الأحد، وافقت الحكومة في بغداد على أن تدفع ثلاث دفعات مقدار كل واحدة منها 700 مليار دينار (حوالي 530 مليون دولار) لإقليم كردستان اعتبارا من شهر سبتمبر الجاري، بحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي.

وسوف تدفع هذه المبالغ للإقليم من خلال قروض تمنحها ثلاثة مصارف عامة، وتقوم وزارة المالية العراقية بتسديدها، وفق البيان الذي أشار إلى أن هذه المبالغ تهدف إلى "توفير السيولة المالية لحكومة إقليم كردستان العراق، وتمكينها من دفع رواتب الموظفين والمشمولين بالرعاية الاجتماعية والمتقاعدين".

ومن جهته قال وزير العدل العراقي خالد شواني إن المبالغ التي سترسلها الحكومة الاتحادية إلى الإقليم ستخصص لتوزيع رواتب الموظفين هناك لأشهر سبتمبر الحالي وأكتوبر ونوفمبر القادمين.

وتقول سلطات كردستان العراق إن موظفي الإقليم لم يتقاضوا حتى الآن رواتبهم لشهري يوليو وأغسطس الماضيين، في حين بدأت الحكومة الاتحادية بتوزيع رواتب شهر أيلول.

نهج «السعودية أولا» يجعل تمسك المملكة بحقوق الفلسطينيين في محادثات التطبيع مجرد خيار تكتيكي

وتقول مصادر دبلوماسية إنه بالإضافة إلى أن لنتنياهو هو مصلحة في تهدئة الاندفاع نحو التطبيع مع السعودية باعتباره يمس الموضوع الفلسطيني الذي لا يمكن مقارنته الآن، فإن لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان القائد الفعلي للتغييرات التي تشهدها المملكة مصلحة في إجراء إقامة تطبيع رسمي وعلمي مع إسرائيل، حتى يتجنب استقطاب جهات متشددة دينيا لم يتمكن إلى حد الآن من اجتثاثها بالكامل وإنهاء تأثيرها على فئات من المجتمع، رغم تمكنه من تحجيم دورها المباشر في الدولة.

وقال أحد المصادر إنه من مصلحة ولي العهد الطموح رغم ما أظهره من جراءة في العديد من قراراته أن يتجنب قدر الإمكان كل ما من شأنه أن يخضع من

للفلسطينيين في ظل وجود الأحزاب الأكثر تشددا ضمن مكوناتها. لكن مراقبين رأوا أن تمسك السعودية بذلك الشرط قد لا يكون ضروريا بالنظر إلى السياسات البراغماتية التي أخذت المملكة تسلكها بشكل متزايد خلال الفترة الأخيرة، وتقوم على تقديم مصالح المملكة على أي اعتبارات أخرى ولو تعلق الأمر بقارب حلفائها في نطاق ما يطلق عليه المراقبون منظر "السعودية أولا".

واعتبر هؤلاء أن اعتبارات داخلية سعودية وإسرائيلية قد تكون دفعت الطرفين معا إلى التوافق على التخليص من الاندفاع نحو تطبيع العلاقات بشكل رسمي واعتماد التدرج عبر الاكتفاء بما هو قائم من علاقات غير رسمية.

ومنذ الإعلان عن إقامة علاقات رسمية بين كل من دولة الإمارات ومملكة البحرين ودولة إسرائيل قبل أربع سنوات، فتحت السعودية مجالها الجوي في أكثر من مناسبة أمام الرحلات الإسرائيلية. واستقبلت منذ ذلك الحين مشاركين إسرائيليين في مناسبات رياضية واقتصادية، كما استقبلت مؤخرا موفدين من إسرائيل للمشاركة في اجتماع عقده منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" بالعاصمة الرياض، وذلك بناء على دعوة وجهتها لهم المنظمة.

لكن أكبر مجال للتطبيع بحكم الأمر الواقع بين إسرائيل والسعودية سيكون مشروع السكة الحديدية الذي وافقت

الخط التجاري بين الهند وأوروبا عبر الأراضي السعودية والإسرائيلية.

وتم ربط وقف المباحثات بطلب السعودية إقحام الملف الفلسطيني ضمن مسار التطبيع مع إسرائيل وهو الشرط الذي لا تستطيع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاستجابة له، حيث لا يمكنها تقديم أي تنازلات



تطبيع الأمر الواقع أكثر فاعلية وأقل كلفة سياسية

إسرائيل والسعودية تخفضان تكتيكيا من اندفاعهما نحو التطبيع

رصيد شعبيته خلال مرحلة استعداده لخلافة والده على عرش المملكة. وأضاف أن أكثر الأطراف الثلاثة المعنية بالتطبيع بين السعودية وإسرائيل استعجالا لاستكمال المسار هو الولايات المتحدة الأميركية التي تتلّف إدارتها الحالية بقيادة الرئيس الديمقراطي جو بايدن لتحقيق خرق دبلوماسي بحسب في رصيده خلال مقارعتة للجمهوريين في الانتخابات القادمة، خصوصا وأنه بحسب في رصيد هؤلاء تمكّنهم قبل سنوات من رعاية التطبيع بين إسرائيل وعدة دول عربية.

لكن واشنطن، بحسب المصدر ذاته، لا تستطيع إجبار حليفاتها على تطبيع عاجل وغير مدروس قد لا يؤدي إلى النتائج المرجوة منه.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إثر مباحثات أجراها مؤخرا في الرياض إنه لا يوجد بنود جاهزة للتوقيع بما يخص التطبيع بين إسرائيل والسعودية، موضحا أن "العديد من عناصر المسار نحو التطبيع مطروحة الآن على الطاولة، لكن لا يزال هناك عمل يجب القيام به، ونحن نعمل من خلال ذلك".

وأضاف قوله "أعتقد أن هناك فهما واسعا للعديد من العناصر الأساسية، وتتطلب التفاصيل قدرا لا يصدق من العمل والانضباط والدقة، وجميع أصحاب المصلحة في هذا يطبقون ذلك".

المملكة على الانخراط فيه ويمتد عبر أراضيها باتجاه الساحل الإسرائيلي، وذلك في نطاق الممر الاقتصادي بين الهند وأوروبا والذي أقر خلال قمة مجموعة العشرين الأخيرة.

نهج «السعودية أولا» يجعل تمسك المملكة بحقوق الفلسطينيين في محادثات التطبيع مجرد خيار تكتيكي

وتقول مصادر دبلوماسية إنه بالإضافة إلى أن لنتنياهو هو مصلحة في تهدئة الاندفاع نحو التطبيع مع السعودية باعتباره يمس الموضوع الفلسطيني الذي لا يمكن مقارنته الآن، فإن لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان القائد الفعلي للتغييرات التي تشهدها المملكة مصلحة في إجراء إقامة تطبيع رسمي وعلمي مع إسرائيل، حتى يتجنب استقطاب جهات متشددة دينيا لم يتمكن إلى حد الآن من اجتثاثها بالكامل وإنهاء تأثيرها على فئات من المجتمع، رغم تمكنه من تحجيم دورها المباشر في الدولة.

وقال أحد المصادر إنه من مصلحة ولي العهد الطموح رغم ما أظهره من جراءة في العديد من قراراته أن يتجنب قدر الإمكان كل ما من شأنه أن يخضع من

المغرب يعمل على تجاوز آثار الزلزال باستئناف التدريس ونشاط الأسواق

برنامج ملكي طارئ لإيواء المتضررين وإعادة تأهيل وإعمار المناطق المنكوبة



تكتف السلطات المغربية، بعد مرور أسبوع على الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز والمناطق المجاورة له، جهودها للتخلص من الانعكاسات السلبية للكارثة الطبيعية، عبر استئناف أنشطة اجتماعية واقتصادية، من شأنها أن تعيد نسق الحياة للمتضررين وتعكس مدى قدرة المؤسسات على تجاوز هذا الظرف الطارئ.

محمد ماموني العلوي

الرباط - بدأت الحياة في إقليم الحوز والمناطق المتضررة من الزلزال في المغرب، تستعيد نسقها تدريجيا، وسط استعدادات حثيثة لتوفير فضاءات لتدريس الأطفال، واستئناف نشاط الأسواق الأسبوعية التي شهدت توافد عدد كبير من السكان المحليين وآخرين قدموا من قرى مجاورة للشسوق واقتناء ما يلزم من المواد الأساسية.

وتعمل كل المؤسسات على تنفيذ تعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس الموجهة إلى الحكومة خلال اجتماع عمل خصص لتفعيل برنامج طارئ لإيواء المتضررين من "زلزال الحوز"، وتنفيذ التدابير المتعلقة بإعادة التاهيل والبناء في المناطق المتضررة من هذه الكارثة الطبيعية ذات الآثار غير المسبوقة.



وشهد سوق السبت بأسني، حركة كبيرة، ما يؤشر على أن المنطقة مهينة لاستعادة النشاط التجاري بشكل تدريجي نظرا لأن الزلزال خلق فجوة إنسانية واجتماعية كبيرة تحتاج إلى وقت لتجاوزها بشكل تام، حيث ستعمل الأسواق الأسبوعية في هذه المنطقة على التخفيف من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناجمة عن الزلزال، كما تلعب دورا حيويا بالنسبة للسكان وتمثل مناسبة للبيع والشراء وموعدا للتلاقي بين القرويين، كما أنها تشكل مورد رزق لفئة كبيرة من التجار والمزارعين.

وقال رشيد لزرق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، إن "المغرب يعمل على تجاوز آثار الزلزال بإعادة الروح للمدارس والأسواق الأسبوعية، وهو دليل

على أن مؤسسات الدولة حققت تحديا لامتناص الصدمة والمرور للتعامل مع تداعياتها من خلال تنفيذ البرنامج الطارئ الذي أطلقه الملك محمد السادس لإعادة الإعمار بكل أشكاله، كون المغرب من الدول القلائل في المنطقة التي لديها إستراتيجية وطنية لمكافحة الكوارث، وهو نهج استباقي في طريقة تدبير الحالات الاستثنائية عند ظهورها".

وأضاف لـ "العرب" أن "المؤسسات المغربية بكل قطاعاتها العسكرية والمدنية، استطاعت دمج سياسة عاجلة واستباقية مع رؤية تنموية متوسطة المدى من خلال مشاريع إعادة التاهيل والمجهودات عبر زيادة قدرة مواجهة تداعيات الزلزال الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، خصوصا وأن توقيتت الزلزال جاء في وقت حساس يتزامن مع دخول فصل الشتاء، حيث إن هناك حاجة إلى ضمان كل الحاجيات المرتبطة بهذا الفصل، منها المأوى سواء للسكن أو لتدريس الأطفال، في انتظار بناء مساكن المواطنين المتضررين".

ويرى رشيد لزرق أن "عودة التلاميذ إلى المدرسة في هذا الظرف وأيضا المحاولات الأولى لاستعادة الأسواق الأسبوعية حيويتها بشكل تدريجي وبعد عشرة أيام على الفاجعة، هو تحد لعودة الحياة والتعامل بواقعية مع آثار الزلزال بإدماج تقديم المساعدات مع الانتقال إلى ممارسة تقنية تتمثل في بناء مدارس ميدانية وتهئية الأسواق

بالمواد التي تحتاج إليها، رغم صعوبة الوصول السريع لقرى الإنقاذ إلى القرى النائية لأنها تقع في مناطق جبلية صعبة جغرافيا".

وشرعت القوات المسلحة الملكية منذ الجمعة الماضي في نصب خيام للمدرس في المناطق المتضررة، تم تجهيزها بالطاولات عقب انهيار المدارس إثر الزلزال الذي ضرب قبل أسبوع عدة مناطق بالمغرب وخلف الآلاف من الوفيات والمصابين، وبالموازاة مع هذه المبادرة، تم أيضا على مستوى إقليم الحوز نصب 150 خيمة مجهزة بجميع التجهيزات التربوية الضرورية، وبالألواح الشمسية.

وتعهدت رابطة التعليم الخاص بالمغرب بتوفير مقاعد بيداغوجية مجانية للتلاميذ "يتأمن الزلزال" الذين سيتم منحهم صفة مكفولي الأمة، بأوامر ملكية، وذلك بتنسيق مع السلطات المعنية لتحديد الحاجيات والعدد بما يتلاءم مع إمكانيات مؤسسات القطاع الخاص المتوقعة.

ومنح الملك محمد السادس أيتام "زلزال الحوز" صفة "مكفولي الأمة"، داعيا إلى إحصائهم والتكفل الفوري بهم وحمايتهم من جميع المخاطر.

وينص القانون المتعلق بمكفولي الأمة على أن تتمتع هذه الفئة بعدة امتيازات، منها "الاستفادة من الرعاية المعنوية والمساعدة المادية إلى حين بلوغهم سن الرشد أو الانقطاع عن دراستهم، بالإضافة إلى تكفل الدولة بمجموع أو بعض المصاريف المتعلقة بالنفقة والصحة

مخيمات جديدة لإيواء المتضررين

والتمرس المهني والدراسة الضرورية لنموهم العادي وفق شروط معينة".

وتم الأحد، نقل تلاميذ المؤسسات التعليمية التي تضررت بشكل كبير من الزلزال على مستوى جماعة ويرغان (إقليم الحوز)، إلى مدارس بمراكش (تحتوي على مراكز للإيواء والدراسة)، بهدف تمكين المستفيدين من متابعة دراستهم في ظروف جيدة، إذ سيؤطر هؤلاء التلاميذ أساتذة وإداريون، إلى جانب متخصصين في المساعدة الاجتماعية والمواكبة النفسية.

وبحسب المديرية الإقليمية للتربية الوطنية بالحوز، يبلغ مجموع هذه المبادرة على الصعيد الإقليمي حوالي 6000 تلميذ مسجلين في 6 مؤسسات تعليمية تقع في الجماعات الأكثر تضررا من الزلزال، وهي ثلاث نقيعوب، إيجيل، ويرغان، أنوغال، أزغور، حيث جرت هذه المبادرة تحت إشراف مسؤولين بالمديرية الإقليمية للتربية الوطنية والسلطات المحلية والدرك الملكي والقوات المساعدة، بحضور أباء وأمهات وأقارب التلاميذ.

وتواصل السلطات المحلية والقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي، وجميع المصالح المعنية مضاعفة جهودها لتقديم جميع المساعدات الضرورية للسكان للتغلب على تداعيات الزلزال، في الوقت الذي بدأت صدمة ما بعد الزلزال تتلاشى وتسد الحياة تدريجيا بشكل عملي إلى جميع المناطق المتضررة.

الجزائر - يستعدّ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال زيارته إلى مدينة نيويورك الأميركية للمشاركة الأولى له في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وينتظر أن يلتقي عددا من زعماء العالم، على غرار الرئيس الأميركي جو بايدن والتركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، في خطوة لراب الصدوع التي خلفتها خيبة الانضمام إلى بريكس، التي راهن عليها لتحقيق مكسب يسوقه للرأي العام الداخلي لدخول مريح لولاية رئاسية ثانية.

ويلقي الرئيس عبدالمجيد تبون، غدا الثلاثاء، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، خطابا هو الأول من نوعه منذ اعتقاله كرسي قصر المرادية نهاية العام 2019، في إطار مشاركة نادرة له في أشغال الجمعية العامة الأممية، ينتظر أن يستغلها في تبليغ المجموعة الدولية تصورات بلاده تجاه العديد من الملفات والقضايا المطروحة إقليميا ودوليا.

وتحدثت مصادر جزائرية عن أن أجندة الرئيس تبّون تتضمن لقاءات مع عدد من زعماء العالم، تم الرهان عليها لأن تكون بديلا دبلوماسيا لخيبة بريكس.

وينظر أن تكون مسائل العضوية الكاملة للفلسطين في الأمم المتحدة والوضع في الساحل الأفريقي وجنوب الصحراء، والنزاع الصحراوي، من القضايا الرئيسية في كلمة الرئيس الجزائري، لكن الرهان يكون على سلسلة اللقاءات التي يجريها الرجل في نيويورك طيلة الخمسة أيام التي يقضيها هناك.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد أبدت نيّتها في ملء الفراغ الذي خلفته خيبة بريكس، فبعد الاتصال الذي جرى بين مدير الاستخبارات الأميركية وويليام بيرنز مع رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شقنريحة، استقبلت السفارة الأميركية إليزابيت مور أوبين، في قصر المrabية من طرف الرئيس تبون. وسارعت السفارة إلى الكشف عن زيارة تبون إلى نيويورك، بالقول "تمنيائنا للرئيس تبون بإجراء رحلة مثمرة ومريحة إلى نيويورك في إطار مشاركته في أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة".

وعبرت المتحدة عن "ثنائها للدور الجزائري مع دول الجوار"، في إشارة إلى دعم واشنطن للمقاربة الجزائرية في حلحلة أزمة النيجر، بعد إطلاق مبادرة سياسية ترسي الحل السياسي السلمي وترفض التدخل العسكري الخارجي في البلاد، فضلا عن الوضع القائم في ليبيا ومالي.

وعلى الرغم من أن العلاقات الجزائرية مع تركيا وقطر باتت تدرج في خانة التحالف غير الملن في المنطقة، وتشكل تحالف بين الجزائر وروما في مجال الطاقة، فإن اللقاء المنتظر مع الرئيس الأميركي سيكون منعطفا في مسار مواقف الجزائر، خاصة بعد ما وصف بـ"الخدلان الروسي - الصيني" للرغبة الجزائرية في الانضمام إلى مجموعة بريكس".

وشكل عدم قبول طلب الجزائر من طرف الأعضاء المؤسسين للمجموعة

تبون في نيويورك لرأب صدوع خيبة بريكس

في قمة جوهانسبرغ، خيبة أمل للقيادة السياسية الجزائرية، لاسيما بعد ظهور محدودية دور موسكو وبكين في صناعة القرار داخل المجموعة، وهما اللتان كانت تراهن عليهما لقبول طلبها، خاصة بعد التطمينات التي أبلغتها للرئيس تبون خلال زيارته إليهما.

وأوحى المناخ الذي جرت فيه زيارة الرئيس تبون إلى روسيا والصين بأن البلد الشمال أفريقي، قد حسم خياراته السياسية والإستراتيجية بالانحياز الكلي لصالح المعسكر الشرقي، رغم الاعتراض وحتى الضغوط الغربية، خاصة وأن الزيارتين توجتا بتوقيع اتفاقيات شراكة كبرى.

غير أن الرد المفاجئ على زيادته في حدة انتقاد الشارع الجزائري للسلطة وفي تعميق الفجوة القائمة بين الطرفين، يكون قد دفع القيادة الجزائرية إلى إعادة ترتيب أوراقتها خاصة مع الغرب، حيث يلاحظ اندفاع إلى التقارب مع واشنطن، ولذلك شدّ الرئيس تبون الرحال إلى نيويورك لأول مرة منذ انتخابه نهاية العام 2019، من أجل ترميم الصدوع التي خلفتها خيبة بريكس، بفتح اتصالات ومشاورات متنوعة خاصة في أميركا وأوروبا والشرق الأوسط.

ترسخت لدى الجزائر قناعة

بعدم جدوى الرهان على

المعسكر الشرقي لذلك

تهتم بواشنطن كمفتاح

أساسي لباقي الوجهات

وساهمت أزمة النيجر في تقرب موقفي الجزائر وواشنطن الرافض للتدخل الخارجي والباحث عن حل سياسي سلمي يشمل جميع الأطراف بين فيهم قادة الانقلاب، لكن الوضع يختلف بالنسبة للعلاقات مع أوروبا، فقد اعترف وزير الخارجية أحمد عطاڤ، خلال زيارته للمجر، بقتور العلاقات الجزائرية - الأوروبية.

وفي ظل غموض مستقبل العلاقات الجزائرية مع إسبانيا وفرنسا، مقابل التعاون المفتوح مع إيطاليا والبرتغال، لا تزال الرؤية الجزائرية مبهولة إلى حد الآن، رغم القناعة التي تكون قد تكرست لدى القيادة الجزائرية بعدم جدوى الرهان على قطبي المعسكر الشرقي، لذلك يجري التركيز على وجهة واشنطن كمفتاح

أساسي لباقي الوجهات الأخرى. ومنذ اندلاع الأزمة الأوكرانية ركزت الولايات المتحدة وأوروبا جهودها بشكل لافت، من أجل فك ارتباطها مع روسيا والحد من حجم التعاون العسكري بين البلدين، ومن أجل تأمين حاجيات دول الاتحاد من الغاز، وهو ما ولفته الجزائر كورقة للناورة، حيث زادت من تقاربها مع موسكو، وضح المزيد من كميات الغاز لأوروبيين، غير أن صدمة بريكس خلفت لها صدوعا تسعى إلى ترميمها.

تضامن شعبي يتجاوز الخلافات السياسية بين شرق ليبيا وغربها

وانشغل نوري بالعيد المخلوف (53 عاما) وهو موظف في وزارة الثقافة بتنسيق التبرعات قبل انطلاق موكبها الأحد من وسط العاصمة طرابلس.

وقال "نشكر إخواننا في جميع مناطق ليبيا على المساعدات التي تقدّم لإخواننا في المنطقة الشرقية، إنه عمل طوعي، وتتصل بنا عائلات كثيرة من أنحاء ليبيا، وكل من يستطيع أن يقدم مساعدات يقوم بإحضارها ومنها ملابس وأغذية ومياه". وبينما تنشط حملات التضامن الشعبية، يترافق الخصوم السياسيون في الشرق والغرب بالانتهامات حول التسبب في الكارثة الوطنية.

وتعهد النائب العام الليبي الصديق الصور الذي زار درنة الجمعة بأن تتم "محاكمة من تثبت عليه التهم"، وبأنه "لن يكون هناك إفلات من العقاب".

وتتنشط ميدانيا منظمات المجتمع المدني التي عادة ما تواجه مضايقات من السلطات.

وقالت مديرة جمعية "محامون من أجل العدالة في ليبيا" إلهام سعودي إنه على مدى العقد الماضي قامت النخب السياسية من كل الأطراف بإغلاق منظمات المجتمع المدني بشكل منهجي وتعتمد واضطهدت أعضاها".

بلغتا سعتهما القصوى تقريبا عندما وصل بدر المخلوف أحد سكان الحي جالبا عبوات من المياه.

العديد من المتطوعين يشددون على أهمية أن يستمر التعبير عن التضامن عقب تجاوز الصدمة التي سببتها الكارثة

وقال الرجل الخمسيني "بعد هذه الفاجعة، يجب ألا ننسى إخواننا في المناطق المتضررة لأن معاناتهم ستستمر لشهور وربما لسنوات خصوصا أننا في ليبيا في وضع من الانقسام والتشظي والنزاع على السلطة".

وأضاف "نعي بأن إعادة الإعمار ستتطلب مجهودا ووقتا أطول من أي مكان آخر حيث الحالة طبيعية". وأشار إلى أنّ "حكومات ليبيا المتعاقبة اعتادت على النقاعس ومرور السنين بدون إنجاز أي شيء، واعتادت أيضا ألا يحاسبها أحد. لالاسف هذا حالنا".

وما يزيد من صعوبة أعمال الإغاثة الفوضى السياسية وحالة الانقسام الحمية في ليبيا منذ سقوط نظام القذافي في 2011.

وتتنافس على السلطة في البلد حكومتان، الأولى تتخذ من طرابلس في الغرب مقرا ويرأسها عبدالحميد الدببية وتعترف بها الأمم المتحدة، وأخرى في شرق البلاد الذي ضربته العاصفة، يرأسها أسامة حمّاد وهي مكلفة من مجلس النواب ومدعومة من الرجل القوي في الشرق المشير خليفة حفتر.

وفي مواجهة الكارثة تجاوز الليبيون انقساماتهم وتحركوا من كل الأطراف للمساعدة، في كل مدينة، في المساجد وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم تنظيم حملات لجمع تبرعات ومساعدات شتى، ووصل المئات من المتطوعين وعمال الإنقاذ والأطباء والممرضات إلى المنطقة المنكوبة.

ويشدد العديد من المتطوعين على أهمية أن يستمر التعبير عن التضامن عقب الخروج من الصدمة التي سببتها الكارثة.

وفي حي الأندلس الراقي في العاصمة توقفت شاحنتان كبيرتان لنحصيل مساعدات في ساحة أحد المساجد، وقد

ومستلزمات للنساء والأطفال وكذلك ملابس وتبرعات عينية".

وضربت العاصفة "دانيال" ليل الأحد - الاثنين شرق ليبيا مصحوبة بمطار غزيرة فتسببت بإتهار سذين في أعلى درنة، ما أدى إلى فيضان الوادي الذي يعبر المدينة بصورة خاطفة، فتدفقت مياه بحجم تسونامي جارفة معها كل ما في طريقها من أبنية وجسور وطرقات، وموقعة الآلاف من القتلى.

وبلغ عدد القتلى 3252 شخصا، بحسب حصيلة مؤقتة أعلنها وزير الصحة في الحكومة الموازية بشرق ليبيا عثمان عبد الجليل مساء السبت.

وغادر ناجون ومعظمهم بلا مأوى الأحد مناطق الكارثة ولكنهم بحاجة إلى المساعدة. وتسببت الكارثة بنزوح أكثر من 38 ألف شخص من شرق ليبيا المتضرر من الفيضانات، بينهم 30 ألفا من درنة، وفق ما أوردت المنظمة الدولية للهجرة.

وأكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث هذا الأسبوع على موقع إكس أنه "من الضروري تزويد السكان بالمنتجات الحيوية ومنع حدوث أزمة ثانوية صحية".

أي مؤسسة عامة، بل نادى الناس بعضهم لجبر ما أصاب إخوانهم في المنطقة الشرقية".

وتتدفق التبرعات منذ الاثنين، وأكد بنور أنها بلغت السبت نحو 70 ألف دينار (14.46 ألف دولار) بينها 20 ألف دينار تم جمعها خلال يوم الجمعة وحده.

وأضاف "الحملة لم تتوقف، ويجلب الناس ما لديهم من مواد غذائية ومواد تنظيف وبسط وفرش ومواد طبية



الليبيون يريدون تخطي مرحلة الانقسام

برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة في الإمارات حافل بالفاعليات والورش التفاعلية

المنصة وعلامتها التجارية والمهنية، بالإضافة إلى تطوير الحسابات الشخصية وبناء الشبكة المهنية وتعزيز المشاركة.

وقدمت الورشة آلية البحث عن الوظائف والشركات العملية، بناء على مهارات الأشخاص والمعلومات الموجودة على صفحاتهم الشخصية على الموقع، وكيف يمكن جذب الشركات وأصحاب الأعمال من خلال الاطلاع على حساب شخصي مهني يركز على الحقائق والإنجازات العملية.

وشهد البرنامج ورشة عمل عن صناعة الأفلام بدعم من "شباب نيكون"، بعنوان "القادة العرب الشباب"، وعرضت الورشة نبذة عن شركة "نيكون" وآخر إصداراتها بما يلي: حاجة القطاعات كافة، وعرضت عددا من النماذج الخاصة بالكاميرات وطريقة عملها ومميزاتها الجديدة، وأهميتها في صناعة المحتوى الإعلامي وتلبية رؤية صانعي المحتوى، كما تدرب المشاركون على احترافية التصوير بشقيه الفوتوغرافي والفيديو غرافي.

ويستمر عمل البرنامج حتى الثامن والعشرين من سبتمبر الحالي، ويشارك فريق القيادات الإعلامية في عدد من الفعاليات والمنتديات الإقليمية في الإمارات، أبرزها منتدى الإعلام العربي في دبي، بالإضافة إلى المشاركة في ورش عمل وزيارات ميدانية للمؤسسات الإعلامية العربية والدولية في دولة الإمارات، ولقاءات مع قادة ورؤساء عدد من المؤسسات وصناع القرار، بهدف الاطلاع على نماذج وتجارب إعلامية لخبراء من كافة الدول العربية ومن مختلف تخصصات الإعلام وفنون الاتصال.

ويهدف مركز الشباب العربي من البرنامج إلى تعزيز مهارات القيادات الشابة بالعمل الإعلامي الهادف والمؤثر وتأهيلهم لاكتساب مهارات الإعلامي الموهوب، الأمر الذي يساهم في تعزيز ارتباط الشباب بالهوية واللغة العربية، وتحقيق دورهم الحقيقي في صناعة التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم في مختلف القضايا المصرية.



لبناء إعلام هادف ومؤثر

الإعلام العربي في قلب المعركة التي تفرضها التغيرات المناخية

البيئي في نشر الوعي حول التغيرات المناخية في العالم العربي.

وبشكل تغير المناخ واحدا من أكبر التحديات التي تواجهها البشرية اليوم. وتعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من بين المناطق الأكثر تأثرا بتغير المناخ، حيث تواجه ارتفاع درجات الحرارة وتندرة المياه وحدوث الأمطار الغزيرة وارتفاع مستوى سطح البحر.

وبفرض هذا التغير على كل الحكومات والمجتمعات جهودا عاجلة هائلة ومشتركة لمعالجة هذه التحديات بفعالية أو على الأقل لتخضير المجتمع، والاقتصاد، والزراعة والبنية التحتية للكوارث الطبيعية المتزايدة. ويقول إعلاميون إن عقد مثل هذه الندوات مهم للغاية في سياق التوعية بالتحديات التي تفرضها التغيرات المناخية، والتي من المرجح أن تزداد وطأتها خلال السنوات المقبلة.

باحترافية عالية، من خلال استخدام مجموعة من البرامج المتخصصة. كما نظم المركز وبالتعاون مع شبكة "سي.أن.أن"، محاضرتين للمشاركين في البرنامج، تناولتا أهمية استخدام أسلوب السرد القصصي في الأخبار ونقل الحقيقة بمهنية عالية إلى الجمهور، وضرورة معرفة أسلوب طرح المحتوى الإعلامي مع الاهتمام بقضايا الشباب والتحديات التي تعانيها المجتمعات العربية، وتخلل المحاضرات توضيح لأهمية "صحافة المواطن"، وضرورة أن تركز وسائل الإعلام وصانعو المحتوى على الأخبار التي تهم الجمهور.



شما بنت سهيل المرزوقي
ضرورة اكتساب المهارات لتطوير محتوى هادف

وأكد فريق "سي.أن.أن" ضرورة استخدام الإعلام والصحافة لتوعية المجتمعات بالقضايا المتعلقة بالبيئة والمناخ، وكيفية إعداد القصص والتقارير البيئية المرتبطة بالمناخ وتقديمها للجمهور بطريقة مبتكرة وحديثة، بهدف رفع الوعي المجتمعي بهذه القضايا المصرية.

وقدمت رئيسة تحرير صحيفة "الإمارات اليوم" منى بوسمرة محاضرة عن تجربتها في العمل الإعلامي بعنوان "الإعلام والشباب.. المهارات والقيم"، وكيف عززت قيادة دولة الإمارات مفهوم الاعتماد على الشباب وجعلهم في مناصب قيادية متعددة، وحثت الشباب العربي على ضرورة الاجتهاد والعمل بإيجابية من أجل النجاح خاصة في ظل التطور التكنولوجي والتقني.

وتحدثت بوسمرة عن مفاهيم النزاهة والحيوية والعدالة وتأثيرها الإيجابي على العمل الصحافي، وأهمية ارتباط ذلك بالطموح الكبير للعمل.

واستضاف مقر نادي دبي للصحافة ورشة تدريبية حول كيفية بناء الحساب المهني على موقع "لينكدإن"، وعن قوة

دبي - شهد الأسبوع الأول من النسخة الخامسة لبرنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة، والذي يعقد تحت رعاية الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس مركز الشباب العربي، عددا من الفعاليات وورش العمل التفاعلية في نادي دبي للصحافة ومركز دبي الإبداعي بالتعاون مع أكاديمية "سي.أن.أن" وأكاديمية الإعلام الجديد ومؤسسة دبي للإعلام. وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، فقد تم تنظيم زيارات ميدانية شملت مدينة الشارقة للإعلام "شمس" وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ومنصة "شبابنا ثروتنا" ضمن فعاليات المنتدى الدولي للاتصال الحكومي بالشارقة.

ويشارك في البرنامج 51 شابا وشابة من 18 دولة عربية، من أبرز المواهب الواعدة في مختلف تخصصات الإعلام وصناعة المحتوى.

وقالت شما بنت سهيل بن فارس المرزوعي وزيرة تنمية المجتمع، نائب رئيس مركز الشباب العربي، "الشباب هم ضناؤنا قوتنا الناعمة والأوفر على تقديم صورة مشرفة عن القيم العربية للعالم، من خلال اكتساب المهارات الاحترافية لتطوير محتوى هادف يخدم المجتمعات".

وأضافت المرزوعي "وأصلنا في هذه النسخة البناء على مكتسبات النسخ السابقة عبر توسيع قاعدة شركاء البرنامج وإضافة مهارات جديدة بشقيها التقني والعلمي، وفقا لتوصيات خبراء التدريب الإعلامي، والتي تعزز القيم الإنسانية والارتباط بالهوية واللغة ورفع جاهزية الشباب للتعامل مع ملف التغير المناخي والاقتصاد الأخضر ومختلف قضايا الاستدامة".

وأوضحت "استفاد مركز الشباب العربي من الحضور الإعلامي الدولي والإقليمي لكبرى المؤسسات والوكالات بالإضافة إلى المؤسسات الوطنية التي تترجم رؤية دولة الإمارات في مجال الاستثمار بالمواهب الشابة المبدعة، والتي فتحت أبوابها لنقل المعارف والخبرات والتجارب".

وقدم خبراء من أكاديمية الإعلام الجديد، في مقر نادي دبي للصحافة، ثلاث ورش عمل عن الذكاء الاصطناعي وأهم أدواته وتطبيقاته وكيف يمكن توظيفها في صناعة المحتوى وتعزيز العمل الإبداعي الإعلامي، وتم إطلاع المشاركين على برامج عمل البودكاست الجديدة.

ونفذ المشاركون عددا من التمارين العملية، من خلال مجموعات عمل مشتركة، عرضوا خلالها نماذج محتوى إبداعي بواسطة برنامج "تشات جي.بي. تي"، وقدموا تجاربهم في ذلك البرنامج وميزاته في إنجاز "المحتوى الإبداعي القصير"، وكما خاضوا تجارب بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي لمرحلة ما بعد الإنتاج، ونتاجوا حلقات "بودكاست"

البرلين - عقدت مؤسسة ابن رشد للفكر الحر في برلين، السبت، ندوة ثقافية عبر تطبيق زوم بعنوان "التغيرات المناخية والبيئة المستدامة: تحديات الإعلام البيئي في العالم العربي".

ويأتي انعقاد هذه الندوة في ظل بروز ظواهر مناخية متطرفة عانت منها منطقة شمال أفريقيا، على غرار الإعصار المدمر الذي ضرب قبل أيام شرق ليبيا، وخاصة مدينة درنة التي سحبت مناطق سكنية بأكملها فيها، وسقط الآلاف من الضحايا، ولا تزال محاولات البحث جارية عن جثث ومفقودين يصعب تقدير عددهم.

وركزت الندوة على تأثيرات التغير المناخي على الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية في العالم العربي، وأهمية تواجد وسائل الإعلام المختلفة في نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بالتغيرات المناخية في العالم العربي، وكيف يمكن

#تركيا_غير_أمنة_للعرب

مع تنامي العنصرية

اعتداء على سائح كويتي يثير ضجة ويسلط الضوء على تكرار الهجمات ضد العرب



السياحة في تركيا على كف عفريت بسبب العنصرية

وعمد الرجل التركي إلى ضرب أحد السياح، ما أدى إلى سقوطه على الأرض، وتم توقيف المشتبه به على الفور من قبل الشرطة، ويتعلّم من النائب العام، تم بدء التحقيق الجنائي ضده.

وأشار البيان إلى أنه "تتم متابعة علاج الضيف الذي يقضي وقته كسائح في طرابزون بإشراف مكتب المحافظ وأنه لا يوجد خطر على حياته".

وشن العديد من النشاطات العرب والخليجيين حملة على مواقع التواصل الاجتماعي طالبا من خلالها بمقاطعة السياحة التركية. وانتشرت العديد من الهاشتاغات من قبيل #تركيا_غير_أمنة_للعرب، و#مقاطعة_تركيا_واجب وطني.

وقال الناشط الحقوقي الكويتي أحمد الميموني عبر حسابه على إكس:

سنين وأحنا نخذر من تركيا نقول إنهم بلد عنصري ويمارسون أبشع الممارسات على السياح العرب وتحديدًا الخليجيين ومع ذلك نشاهد ناس يدافع عنهم ويبرر لهم، يا حبيبي إنت رايح سياحة ودافع فلوس ليش تروح ناس ما تحبك وهم هالناس هذي فيها حقد وغسل على كل ما هو عربي للأسف.

ونشر عبدالله السبيعي عبر حسابه على إكس:

قاطعوم، ما يحملن إلا الحقد والغل بقلوبهم على العرب.

قبل سنة مقتل شاب مغربي بمطعم ومقتل شابة سورية وضرب والاعتداء على مصري على يد شرطة التركية، والاعتداء على سياح سعوديين بالسب والقذف.

والآن الاعتداء والاكيد مقتل سائح كويتي #تركيا #الكويتي #السائح_الكويتي.

ويرى محللون أن تنامي النزعة العنصرية في تركيا من شأنه أن يحولها إلى بيئة طاردة للسياح العرب والخليجيين وهو ما سيكلف قطاع السياحة الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد التركي خسائر فادحة.

وكان ياسين أقطاي وهو مستشار سابق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان حذر في وقت سابق من تصاعد حدة الخطاب العنصري وكرامية الأجانب في تركيا وتأثيرات ذلك على الاقتصاد المحلي.

وقال أقطاي في مقال له إن الخطابات والأفعال العنصرية ومنتشورات وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة ضد العرب، لا تبقى داخل البلاد بل تصل إلى العالم العربي.

ولفت إلى أن تنامي الخطاب العنصري ضد العرب أدى إلى إلغاء الكثير من الحجوزات والرحلات السياحية خلال الصيف الجاري، كما تسبب بانقراض العديد من الاستثمارات إلى الخارج ما كلف تركيا خسائر لا تقل عن 5 مليارات دولار.

تعددت في الفترة الأخيرة الاعتداءات على مواطنين خليجيين وعرب في تركيا، كان آخر ضحاياها سائح كويتي، الأمر الذي أثار موجة غضب واسعة ودفع نشطاء إلى الدعوة إلى عدم زيارة هذا البلد بسبب ما يعتبرونه تصاعد الخطابات والسلوكيات العنصرية.

وتداول طرابزون (تركيا) - أثار اعتداء بالعنف الشديد تعرض له سائح كويتي في إحدى مدن تركيا، واستفوج بقله إلى المستشفى، ضجة واسعة، وسط مطالبات خليجية وعربية بمقاطعة السياحة في تركيا التي اتهموها بالعنصرية ضد العرب.

وقال فضل العسائي عبر حسابه على إكس:

متنع هذه الاعتداءات المتكررة، وإذا لم يتم حل هذا الموضوع يجب أن يتم طلب السفير التركي لدى البلاد وتقديم مذكرة بهذا الشأن، ف تكرار الاعتداءات قد يؤدي إلى الوصول إلى باب مسدود أمام السياح المواطنين الذي يذهبون إلى تركيا خاصة أن لديهم أملاكا وبيوتاً هناك...

فما تعرض له المواطن الكويتي بالأمس أمر مرفوض وهذه ليست المرة الأولى التي يحصل فيها اعتداء على مواطنين أمام عوائلهم، فهل يقلل هذا الأمر يا معالي وزير الخارجية؟ نتمنى التحرك من قبلك ومن قبل السفارة الكويتية بتركيا.

وقال فضل العسائي عبر حسابه على إكس:

خبر: "بسبب الثقافة العنصرية في تركيا ضد العرب الاعتداء على سائح كويتي في مقاطعة #طرابزون التركية". يذكر أن ثقافة العنصرية في تركيا تتصاعد مؤخراً ضد العرب علما بأنها ثقافة طاغية عبر تاريخ العثمانيين الذين غزوا بلاد العرب وارتكبوا جرائم ضد الإنسانية.

ودفعت الضجة التي أحدثها الاعتداء السفارة الكويتية في تركيا إلى التحرك وإصدار بيان أكدت من خلاله أن المواطن المعتدى عليه بخير وسيأخذ حقه، وأنهم متواجدون في طرابزون لمتابعة القضية. وأضافت السفارة الكويتية "تم توقيف المشتبه به خلال ساعات من الحادثة وحجزه، والسلطات التركية مهتمة، ومحامي السفارة يتابع الإجراءات".

وكان مكتب حاكم طرابزون أصدر في وقت سابق بيانا حول تفاصيل الواقعة، معلنا عن "توقيف المتهم بالاعتداء على السائح الكويتي".

وقال البيان الذي نشره موقع "تركي بوست" إنه "في تمام الساعة 22:20 من يوم 16 - 09 - 2023، في ساحة مدينة طرابزون، حاولت الشرطة الموجودة في المكان تهدئة خلاف لفظي بين اثنين من السياح".

وبحسب البيان تدخل "شخص تركي" في الحادث، بعد "سوء فهمه" للوضع على أن "السياح يقاومون رجال الشرطة".

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مقاطع فيديو للاعتداء الذي جد السبت في أحد شوارع مدينة طرابزون الواقعة في شمال شرق تركيا على ساحل البحر الأسود، وظهر السائح الكويتي في أحد المقاطع وهو ملقى على الأرض بدون حراك فيما تحيط به عائلته وبعض المارة.



ياسين أقطاي
العنصرية كلفت تركيا خسائر لا تقل عن 5 مليارات دولار

وسجل في السنوات الأخيرة تنامي العداء للعرب في تركيا، وقد بدأت الظاهرة مع اللاجئين السوريين، لكنها تطورت في الفترة الأخيرة لتستهدف مواطنين من جنسيات عربية أخرى، وبينهم خليجيين اشتكوا من سلوكيات عنيفة لا تخلو من عنصرية.

وقال عضو مجلس الأمة الكويتي أسامة زيد الزيد في تعليق عبر حسابه على منصة إكس:

الاعتداء الهجمي الذي تم على سائح كويتي وأسره أمام العامة يستوجب أولا تفاعلا سريعا من السفارة الكويتية في تركيا بتوفير الرعاية الصحية للمصاب (شافاه الله) والحماية لأسرته حتى عودتهم تحت إشراف وزارة الخارجية، واتخاذ الإجراءات القانونية لحاسبة المعتدين. كرامة المواطن الكويتي داخل الكويت يصونها القانون، وكرامته خارج حدودها تحت مسؤولية وزارة الخارجية.

وعلق المحامي حسين العصفور في منشور له عبر إكس:

ما يحصل في تركيا من اعتداءات متكررة على المواطنين والسياح العرب بالذات يجب أن يتم التصدي له وعدم جعله يمر مرور الكرام فهناك أرواح قد تعرضت لآلام وبلايا الأسس القريب تعرض أحد إخواننا الكويتيين وأمام عائلته للإهانة والضرب والتعدي عليه من قبل أحد الأتراك الذي لا يمثل سوى نفسه، لكن هذه الممارسات تتكرر كثيرا فيجب على معالي وزير الخارجية التحرك من أجل حل هذا الملف والتصعيد لكي يتم التصدي

ماذا يمكن أن يقدم اقتصاد الصين العجوز للشرق الأوسط

التباطؤ المطول لثاني اقتصاد في العالم ينطوي على مخاطر كبيرة



اقتصاد مرهق.. الرهان لا يعني المخاطرة

العالية من المسافرين العاديين ورجال الأعمال. وقد يساعد توسيع نطاق التأشيرات السعودية والإماراتية الإلكترونية في تعزيز هذه الأفاق. وتساهم كذلك إضافة الحكومة الصينية الأخيرة لإسرائيل والمغرب إلى قائمة الدول ذات الوجهة المعتمدة للسفر الجماعي إلى الخارج، وعودة شركات الطيران الإقليمية لجداول ما قبل الوباء. وانخفاض عدد المشاريع الأجنبية الجديدة المتعاقد عليها وقيمتها في دول مبادرة الحزام والطريق حتى قبل التباطؤ الاقتصادي في الصين. وبعد عقد من الإقراض والاستثمارات الضخمة، تعرضت مبادرة الحزام والطريق لضغوط، حيث عانت العديد من الدول الشريكة لها من ضائقة مالية. واستجاب الدائنون الصينيون من خلال خفض تدفقات الإقراض الخارجية الجديدة إلى البلدان النامية والتفاوض على العشرات من عمليات إعادة هيكلة الديون السيادية. واستلزم رد فعل بكين أيضا إعادة التوجه بعيدا عن مشاريع البنية التحتية الضخمة.

وكانت دول الشرق الأوسط في 2021 الاستثناء من هذه الاتجاهات، مع زيادة حادة في الاستثمار في مبادرة الحزام والطريق ونشاط البناء فيها. ولم يتوقف سوى عدد قليل جدا من مشاريع مبادرة الحزام والطريق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وشهدت مشاركة الصين في المبادرة مع العراق على وجه الخصوص نموا، خاصة في بنية الطاقة والنقل التحتية. ونتيجة لانكماش الاقتصاد المحلي في الصين، سعت بكين إلى ممارسة قدر أكبر من السيطرة المركزية على مبادرة الحزام والطريق، والتركيز على استكمال المشاريع الجارية بالفعل، والانتقال من مشاريع البنية التحتية "الصعبة" إلى مشاريع البنية التحتية الرقمية.

ولم تستغل دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الفرص وأوجه التآزر التي يوفرها طريق الحرير الرقمي في الصين، وهو المكون التكنولوجي في المبادرة الذي لا يزال في مراحله الأولى. ويرى كالابريس أن التوترات الجيوسياسية والمنافسة التكنولوجية بين الصين والولايات المتحدة ستكونان عائقا أمام التقدم على هذه الجبهة أكثر من أي قيود قد يفرضها الركود الاقتصادي في الصين.

لكن المشاكل الاقتصادية المحلية التي تواجهها الصين لم تخفف من طموحاتها. وقد كثفت بكين جهودها على جبهات متعددة خلال العام الماضي لتعزيز العلاقات مع بلدان الجنوب العربي المتحدة في 2023 يفوق الأرقام المسجلة في 2019 بنسبة 6 في المئة.

وعلى الرغم من التقشف الأسري في الصين، فإن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يمكن أن تشهد موجة جديدة من الزوار الصينيين، لاسيما من ذوي الثروات

السعودية)، تمثل البضائع الصينية جزءا كبيرا من الواردات وتشمل مجموعة واسعة من البضائع، بما في ذلك الآلات والإلكترونيات والمنسوجات والبلاستيك وغيرها. والحقيقة هي أن حصة متزايدة من صادرات الصين تنجّه إلى الأسواق الناشئة، بما في ذلك الشرق الأوسط. ويمكن أن يساعد انخفاض الأسعار في الصين على تخفيف الضغوط التضخمية، حيث تصبح صادراتها أرخص. وتحقيق الصين نجاحا في تصدير السيارات الكهربائية والهواتف الذكية الرخيصة. ومع ضعف الطلب الاستهلاكي في الداخل، من المرجح أن يشعر صانعو السيارات الكهربائية الصينيون بأهمية متزايدة للتوسع في الخارج.

ومن الممكن أن يؤدي انخفاض تكاليف السيارات الكهربائية في الصين إلى جعل النماذج الصينية ذات أسعار أكثر تنافسية وخيارات ميسورة التكلفة في سوق الشرق الأوسط الناشئة المتمتعة بوفرة من إمكانات النمو.

السياحة

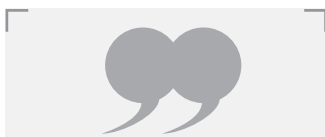
تشهد السياحة الصينية الخارجية انتعاشا واعدا إثر انقطاع دام ثلاث سنوات عن السفر نحو بلدان أخرى. وعلى الرغم من أن أرقام النصف الأول من 2023 كانت أقل بكثير من التوقعات بعد إعادة فتح الحدود، إلا أن الاستئناف الأخير للجولات الجماعية وعروض السفر قد يكون مقدمة للمسافرين الصينيين ليصبحوا مرة أخرى قوة مهمة تدفع السياحة العالمية.

وتكتسب منطقة الشرق الأوسط، وخاصة دول الخليج، شعبية باعتبارها وجهات بعيدة. وعندما انفتحت السعودية أمام السياحة في 2019، كان عدد التأشيرات السياحية الصادرة الأكبر للسائح الصينيين. وكانت الصين في ذلك العام خامس أكبر سوق مصدر لإمارة دبي. وتكشف البيانات الحديثة الصادرة عن مجموعة "فورورد كيز"

المتخصصة في تحليلات السفر أن عدد الوافدين الصينيين إلى الإمارات العربية المتحدة في 2023 يفوق الأرقام المسجلة في 2019 بنسبة 6 في المئة. وعلى الرغم من التقشف الأسري في الصين، فإن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يمكن أن تشهد موجة جديدة من الزوار الصينيين، لاسيما من ذوي الثروات

16 مليون برميل يوميا، وسوف تمثل نحو 60 في المئة من إجمالي نمو الطلب هذا العام.

ومع تفعيل عقد التوريد الجديد مع شركة رونغشنغ للبتروكيماويات، ستستورد الصين كميات أكبر من النفط الخام من السعودية بنسبة 40 في المئة في سبتمبر مقارنة بأغسطس. والأهم من ذلك، أن شركة الطاقة السعودية العملاقة أرامكو تواصل التزامها بتوسيع نطاق وجودها في الصين. وليست الصين أكبر سوق للخام السعودي فقط، بل تتمتع بأهمية متزايدة لطموحات أرامكو لتحويل جزء كبير من إنتاجها النفطي إلى بتروكيماويات وتعزيز مكانتها في السوق في سياق منافستها مع روسيا. وربما يمكن تحديد أفاق مطمئنة أكثر في واردات الشرق الأوسط من الصين. وتعاني العديد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من عجز تجاري مع الصين. وحتى في حالة مصر، التي زادت صادراتها إلى الصين في الآونة الأخيرة، فإن حجمها يتضاعف أمام السلع المتدفقة في الاتجاه المعاكس. وفي الحالات التي مكنت فيها صادرات النفط والغاز إلى الصين منحنى الشرق الأوسط من التمتع بميزان تجاري إيجابي (مثل العراق والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية



الانخفاض الحاد في الطلب الصيني على النفط يمكن أن يعيق قدرة السعودية على إحداث التوازن المالي وتمويل المشاريع



مع الشرق الأوسط في مجالات التجارة والسياحة والمشاركة مع مبادرة الحزام والطريق الهادفة إلى تطور البنية التحتية العالمية.

وربما أضعف اقتصاد الصين المتعثر حماسة شركائها في الشرق الأوسط وفرصهم المباشرة في جني مكاسب اقتصادية سريعة ودائمة، لكن ارتباط بكين الاقتصادي بالمنطقة أصبح متجذرا بعمق على مدى العقدين الماضيين. وتعد الصين الشريك التجاري الرئيسي لمعظم دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن بين أكبر ثلاثة مصادر للواردات لدى جميع هذه البلدان.

التجارة

ويشكل الطلب الصيني على المحروقات أهمية مركزية في العلاقات التجارية بين الصين والشرق الأوسط. ولطالما كانت الصين واحدة من الوجهات الرائدة للنفط الخام في الشرق الأوسط. وتصدر المملكة العربية السعودية من نفطها الخام إلى الصين أكثر من أي دولة أخرى كما تعد الصين أيضا سوقا رئيسيا لصادرات النفط الخام العراقي والإيراني والعماني والإماراتي والكويتي، وصادرات الغاز الطبيعي المسال القطرية. وشهد الطلب الصيني على النفط انتعاشا قويا في النصف الأول من سنة 2023، حيث استوردت المصافي كميات شهرية شبه قياسية.

وبينما أشارت الأرقام الرئيسية لواردات النفط الخام إلى الطلب القوي على النفط، تقرر تخزين جزء كبير منه بدلا من تحويله إلى بنزين وديزل. وعملت شركات التكرير الصينية، بقيادة سينوك وبتروتشاينا، على بناء منطقة عازلة للإمدادات باعتماد سعة تخزينية هائلة. وأصبحت الصين تتطلع في الآونة الأخيرة، وفي مواجهة ارتفاع الأسعار من كبار المصدريين (المملكة العربية السعودية وروسيا)، إلى مصدرين أصغر مثل البرازيل وإيران لتأمين شحنات أرخص. مع خفض مخزوناتهما المرتفعة أيضا. ومن الممكن أن تكبح البيانات الاقتصادية الأضعف من المتوقع في الأشهر المقبلة نمو الطلب الصيني على النفط والغاز.

ويتوقع محللو الصناعة أن تواصل واردات الصين من النفط الخام السعودي على الأرجح مسارها الهبوطي الطفيف حتى الربع الثالث من سنة 2023. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يتباطأ نمو الطلب في الصين بشكل ملحوظ اعتبارا من سنة 2024 وما بعدها.

ولا يمكن أن تكون هذه التوقعات موضع ترحيب السعودية (التي تعتبر الصين وجهة نقطها الخام المصدر الأولي). وتولت المملكة حتى الآن جل جهود دعم الأسعار بينما تمتعت روسيا بفوائد السوق الضيقة. وتحمّلت السعودية عبء ارتفاع أسعار النفط الذي استمر سبعة أسابيع في وقت سابق من الصيف، وحصلت على إيرادات أقل على الرغم من زيادة الطلب.

ويمكن أن يعيق انخفاض الأسعار إلى ما دون 80 دولارا للبرميل، نتيجة لانخفاض حاد في الطلب الصيني أو ظروف معاكسة أخرى، قدرة الحكومة السعودية على تحقيق التوازن في الميزانية وتمويل المشاريع الهادفة إلى تحقيق التنوع الاقتصادي. ولكن على الرغم من الانخفاض في شهر يوليو والنمو الضعيف المتوقع لواردات الصين من النفط، فإن البلاد لا تزال تستهلك ما يقرب من

يلقي دخول ثاني أكبر اقتصاد في العالم في حالة ركود منذ بداية 2023 بإشارات تحذيرية بشأن ضعف الاقتصاد الصيني، وهو ما يستحق الاهتمام الوثيق لدى صناع السياسات في منطقة الشرق الأوسط نظرا للمخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها الأمر.

والتشديد التنظيمي المفاجئ، وارتفاع التكاليف والمخاوف المتعلقة بسلسلة التوريد. وشهد الاستثمار الأجنبي منحدرا هبوطيا طوال الصيف. ويتعزز انعدام الثقة في النمو المستقبلي الصيني مع انخفاض شفافية تقارير بكين عن البيانات الاقتصادية الأساسية. وفي مطلع أغسطس، قالت بكين إنها ستوقف عن نشر أرقام البطالة التابع للمعهد، إن التباطؤ المطول أو الانهيار المالي المفاجئ، في حالة حدوثه، سيؤثر على الأسواق العالمية بما في ذلك في بلدان الشرق الأوسط، التي أصبحت اقتصاداتها أكثر تشابكا مع اقتصاد الصين.

ويواجه اقتصاد الصين البالغ حجمه 18 تريليون دولار صعوبات. وقد تباطأ بشكل ملحوظ خلال الربيع، بما بدد الآمال في توسيع قوي بعد رفع القيود الوبائية الصارمة. وانكمش نشاط التصنيع المحلي للشهر الخامس على التوالي في أغسطس. كما ضعف النمو في قطاع الخدمات الذي يعدّ مصدرا رئيسيا للتشغيل. وتراجع إنفاق المستهلكين الصينيين، مما يفرض ضغوطا هبوطية على أسعار السلع والخدمات ويثير قلقا عميقا بشأن حالة الاقتصاد.

والشيطان - يمثل الاقتصاد الصيني المتعثر مشكلة لبكين وللعالم ككل، إذ يشكل مساره مصدر قلق كبير للقادة والمستثمرين الدوليين، الذين يعتمدون عليه لدفع التوسع العالمي ويعتبرونه حصنا أساسيا ضد الأزمات. ويقول الدكتور جون كالابريس، وهو زميل كبير في معهد الشرق الأوسط وكان مديرا لمشروع الشرق الأوسط وآسيا التابع للمعهد، إن التباطؤ المطول أو الانهيار المالي المفاجئ، في حالة حدوثه، سيؤثر على الأسواق العالمية بما في ذلك في بلدان الشرق الأوسط، التي أصبحت اقتصاداتها أكثر تشابكا مع اقتصاد الصين.

ويواجه اقتصاد الصين البالغ حجمه 18 تريليون دولار صعوبات. وقد تباطأ بشكل ملحوظ خلال الربيع، بما بدد الآمال في توسيع قوي بعد رفع القيود الوبائية الصارمة. وانكمش نشاط التصنيع المحلي للشهر الخامس على التوالي في أغسطس. كما ضعف النمو في قطاع الخدمات الذي يعدّ مصدرا رئيسيا للتشغيل. وتراجع إنفاق المستهلكين الصينيين، مما يفرض ضغوطا هبوطية على أسعار السلع والخدمات ويثير قلقا عميقا بشأن حالة الاقتصاد.

التباطؤ المطول سيؤثر على بلدان الشرق الأوسط، التي أصبحت اقتصاداتها أكثر تشابكا مع اقتصاد الصين

ومع تشدد الضائقة في سوق الإسكان الصيني (وهو قطاع بين التمويل والبناء والشروة الأسرية)، تخلفت أكبر شركة تطوير عقاري في البلاد "كانتري غاردن" عن سداد مدفوعات سداداتها، وقررت أنها خسرت ما يصل إلى 7.6 مليار دولار في النصف الأول من العام.

وأشارت أزمة العقارات المتصاعدة المخاوف بشأن مخاطر توسعها. وسجلت كانتري غاردن فواتير غير مدفوعة بقيمة 200 مليار دولار. وتقدمت شركة العقارات الصينية العملاقة إفغراند المتعثرة مؤخرا بطلب للحماية من الإفلاس في الولايات المتحدة.

ويجب على حكومة الرئيس الصيني شى جينبينغ بناء على ذلك مواجهة الاقتصاد الضعيف وأزمة قطاع العقارات، وعليها أن تتعامل مع قطاع الظل المصرفي الضخم المضطرب في البلاد، والديون الضخمة المستحقة على الحكومات المحلية.

ويضاف إلى هذه المشاكل ضعف التجارة العالمية، الذي فاقم تحدي النمو الصيني.

وكان رفع البنوك المركزية الغربية لأسعار الفائدة الهادف إلى كبح جماح التضخم، ومشكلة ضعف الطلب الاستهلاكي في الأسواق المتقدمة سببا في هبوط الصادرات الصينية، مع انخفاض قيمة الرنمينبي إلى أدنى مستوياته منذ 16 عاما مقابل الدولار. وأثبت التعافي الذي قاده المستهلك في الصين من ناحية أخرى، أنه كان تصير الأجل.

وأدى تخلف سوق العمل وانخفاض نمو الدخل المتاح إلى تآكل ثقة الجمهور في حالة الاقتصاد، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الادخار الاحترازية، وتباطؤ مبيعات التجزئة، والانكماش الحاد في الواردات.

وتراجعت الاستثمارات الأجنبية الجديدة في الصين إلى أدنى مستوياتها منذ 25 عاما في الربع الثاني من 2023 حيث قلل المستثمرون من المخاطرة وسط حالة الغموض الاقتصادي التي تشهدها البلاد وتزايد التوترات الجيوسياسية مع الولايات المتحدة.

ورهب المستثمرون الأجانب بسبب الجمع بين أسلوب بكين الخاص في الحد من المخاطر، والحملات الصارمة على شركات التكنولوجيا الكبرى،

يشكل التباطؤ الاقتصادي الصيني تحديا للنمو العالمي. وتوقع صندوق النقد الدولي في السابق أن تمثل الصين 35 في المئة من النمو العالمي هذا العام، لكن هذا الاحتمال يبدو أقل، ومع ذلك، فإن تأثير اقتصاد بكين المتراجع سيختلف حسب البلد والقطاع.

وستعتمد التأثيرات على الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك شدة الانكماش الاقتصادي الصيني ومدته، والعلاقات التجارية والاستثمارية المحددة بين الصين ودول الشرق الأوسط على المستوى الثنائي، والمرونة الشاملة للاقتصاد الإقليمي أمام الصدمات الخارجية.

ويفسر ذلك تساؤلات بشأن كيفية تأثير التباطؤ الاقتصادي في الصين في هذه المرحلة على العلاقات الاقتصادية

تقدم خانق أم فرصة ؟

سد الموصل بعد سد درنة.. التحذيرات متكررة والخطر قائم

نقص التمويل والفساد يشكلان التحديّين الأكبرين اللذين تواجههما صيانة أخطر سد في العالم



دعما تقع ومن ثم تتحرك

مجلس خبراء عالمي إلى سد الموصل بغرض التقييم، وكانت النتائج مطمئنة جداً.“

خبراء يقولون إن المياه ستغمر مدينة الموصل، أكبر مدن شمال العراق، بارتفاع 21 متراً خلال ساعات من انهيار السد

وأضاف بيتشكروفت أن المجلس “أوصى في آخر زيارة له برفع المنسوب إلى 325 متراً فوق مستوى سطح البحر، وهذا يعني أن السد آمن وبالإمكان رفع منسوب المياه فيه من دون أي مشاكل“. ويقول خبراء، استند إليهم تقرير “ناشيونال جيوغرافي“، “إن التهديد بانتهاء السد لا يزال قائماً، وإن التشققات في بنيته تستوجب مراقبة دائمة“.

للخطر. وذلك إلى جانب أن الشركة اختلست حوالي 100 مليون دولار من أموال الصيانة.

وفي العام الجاري فتحت هيئة النزاهة العراقية تحقيقاً في عقود صيانة سد الموصل. وقالت الهيئة إنها تحقق في مزاعم الفساد والانتهاكات المالية في عقود الصيانة. ولكن لم يتم توجيه اتهامات جنائية ضد أي شخص في قضايا الفساد المتعلقة بعقود صيانة السد.

وفي الشهر الماضي أكد وزير الموارد المائية العراقية عون ذياب في لقاء الموصّل، لكن هذا القلق زال والسد في أفضل حالاته وسيتم تطويره أكثر.“

كذلك أفسدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونسكو) في وقت سابق من الشهر الماضي بأن سد الموصل “آمن“.

وقال معاون مدير مشاريع المنظمة هاري بيتشكروفت لوكالة الأنباء العراقية الرسمية إنه “تم استدعاء

ويهدف المشروع إلى تحسين سلامة السد وزيادة قدرته على تحمل الفيضانات.

ومع ذلك لا يزال هناك الكثير الذي يجب القيام به لضمان سلامة السد. ويشكل نقص التمويل واحداً من أكبر التحديات التي تواجه السد.

وبرزت على مر السنوات الماضية سلسلة اتهامات بأعمال فساد تتعلق بعقود صيانة سد الموصل. ففي عام 2016 اتهمت النائبة العراقية فيان دخول وزير الموارد المائية حينها محسن الشمري بالفساد في عقود صيانة السد. وقالت دخول إن الشمري حاول استغلال المبالغ المخصصة لصيانة السد في تحقيق منافع شخصية.

وفي عام 2022 اتهمت وزارة الموارد المائية شركة تريفي الإيطالية، التي فازت بعقد صيانة سد الموصل في عام 2016، بتنفيذ أعمال صيانة غير مطابقة للمواصفات. وقالت الوزارة إن الشركة استخدمت مواد وتقنيات رديئة في أعمال الصيانة، مما قد يعرض السد

ويولد سد الموصل طاقة كهرومائية تبلغ 750 ميغواط، كما يوفر المياه للري لما يقرب من ربع مليون هكتار من الأراضي الزراعية، ويساعد في السيطرة على الفيضانات التي كانت تحدث بانتظام في نهر دجلة، قبل أن تراجع إمدادات المياه من تركيا.

ويبلغ حجم المياه المحتجزة في السد حوالي 2.2 مليار متر مكعب، أي حوالي 20 في المئة من سعته التخزينية القصوى البالغة 11.1 مليار متر مكعب. وهو ما يمثل انخفاضاً كبيراً عن مستوى المياه في عام 2022، والذي بلغ حوالي 7 مليارات متر مكعب.

وعلى العكس من الانطباع السائد، فإن انخفاض مستوى المياه في سد الموصل يزيد المخاوف بشأن سلامة السد بالنظر إلى ما يحدث فيه من تشققات، وذلك إلى جانب الأضرار المتعلقة بتوفير المياه للسكان ولأغراض الري.

وكان العراق بدأ في العام 2019 بتنفيذ مشروع لإصلاح وصيانة سد الموصل، بتمويل من البنك الدولي.

لم تقطع المخاوف والتحذيرات من احتمال انهيار سد مدينة الموصل العراقية منذ سنوات. ورغم ذلك تواصل السلطات العراقية القيام بإصلاحات لا تجنب المدينة الكارثة المحتملة. ويرى مراقبون أن التقني يختلط بالسياسي في معالجة المشكلة.

وكانت مجلة “ناشيونال جيوغرافي“ نشرت تقريراً ذكر بالمخاوف الأميركية التي أطلقت لأول مرة في العام 2006 من انهيار “أخطر سد في العالم“. وذلك لأنه مبني على أساسات من الجص ويتطلب حقناً منتظماً للإسمنت لمعالجة التشققات في هيكله.

وكانت السفارة الأميركية في بغداد حذرت مواطنيها في العام 2016 وطلبت منهم الاستعداد لمغادرة البلاد في حال وقوع كارثة إذا انهار السد.

ويقول الخبراء إن المياه ستغمر مدينة الموصل، أكبر مدن شمال العراق، بارتفاع 21 متراً خلال ساعات من انهيار السد، وستندفع موجة مد داخلية إلى مسافة 280 كيلومتراً باتجاه الجنوب على طول نهر دجلة.

وإضافة إلى الكارثة الإنسانية الضخمة فإن الانهيار يمكن أن يحوي أيضاً آلاف المواقع الأثرية والثقافية على طول نهر دجلة. وهي تشمل نمرود ونيينوى، العاصمة الآشورية القديمة التي كانت ذات يوم أكبر مدينة في العالم وأولى الإمبراطوريات الحقيقية التي ظهرت في الألفية الأولى قبل الميلاد، فضلاً عن متحف الموصل وعدد لا يحصى من المواقع الدينية، التي سبق وأن تعرضت للتخريب على يد تنظيم داعش في 2014.

ويرى استاذ علم الآثار في جامعة بوسطن مايكل دانتشي أن “من الصعب التوصل إلى تقديرات أخرى غير أن آلاف المواقع الأثرية والمواقع التراثية سوف تدمر، ما سيكون خسارة غير مسبوقة“.

وسد الموصل هو أكبر سد في العراق، ورابع أكبر سد في منطقة الشرق الأوسط، يقع على نهر دجلة على بعد حوالي 40 كيلومتراً شمال مدينة الموصل. تم افتتاحه في عام 1986، ويتكون من سد صخري بطول 3.2 كيلومتر وارتفاع 131 متراً، وبحيرة تخزين تبلغ مساحتها 370 كيلومتراً مربعاً.

بغداد - رغم التحذيرات الروتينية من خطورة انهيار سد الموصل وحجم الكارثة المهدد الذي يمكن أن يتسبب فيه، لا تتعامل السلطات في العراق مع التحذيرات بالجدية المطلوبة التي ترقى إلى تجنب كارثة محتملة.

وأجبت الكارثة التي وقعت في ليبيا بعد انهيار سد مدينة درنة المخاوف من انهيار سد الموصل، المهدد بالانهيار من الأساس بسبب حاجته الدائمة إلى الإصلاح.

ويقول خبراء إن ما حدث في درنة، حيث سقط نحو 11 ألف ضحية وفقد نحو 10 آلاف آخرين، سوف يكون مجرد مأساة صغيرة أمام انهيار سد الموصل؛ إذ يقدر عدد الضحايا المحتملين بنحو مليون ونصف المليون شخص ممن يعيشون على ضفاف نهر دجلة “في حال لم يتم إخلاء مسار الفيضان في الوقت المناسب في غضون ثلاث أو أربع ساعات“.

على العكس من الانطباع السائد، فإن انخفاض مستوى المياه يزيد المخاوف بشأن سلامة السد بالنظر إلى ما يحدث فيه من تشققات



نقص المياه والألغام يزيدان أعباء الناجين من فيضانات ليبيا

وارسلت منظمات إغاثة دولية مساعدات طارئة جواً كما قدمت بعض الدول إمدادات ومساعدات أخرى، لكن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قال إن هناك حاجة إلى المزيد.

وتجمع عناصر الدفاع المدني الذين أرسلتهم الجزائر لتمشيط أنقاض المباني التي كانت ذات يوم متعددة الطوابق، بمساعدة الكلاب في محاولة للعثور على أي ناجين.

ووزع متطوعون ملابس وأطعمة في مدينة البادية الساحلية التي تقع غرب درنة.

وقال محمد شاهين أحد المشرفين على المبادرة “ترك الناس منازلهم بدون أي شيء، لم يكن لديهم وقت حتى لأخذ ملابسهم الداخلية“.

وقال متطوع آخر يدعى عبد النبي إن الفريق جاء من مدينة العجيلات على بعد نحو 1200 كيلومتر في غرب ليبيا، الذي دخل في صراع متقطع مع الشرق منذ أكثر من عقد. وأضاف “باتي الناس لمساعدة المتضررين“.

وتعاني ليبيا التي يبلغ عدد سكانها سبعة ملايين نسمة من غياب حكومة مركزية قوية منذ الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي وأطاحت بمعمر القذافي في عام 2011. ووصف رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في طرابلس عبد الحميد الدبيبة الفيضانات بأنها كارثة غير مسبوقة. ودعا رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي إلى ضرورة الوحدة الوطنية.

لكن متحدثاً باسم المنظمة قال إنهم لم ينشروا مثل هذا العدد من الضحايا. وقال الدكتور أسامة الفاخري مدير مكتب وزير الصحة في الحكومة الموازية إن “عدد القتلى حتى الآن 3252، وجميعهم دفنوا“.

مياه الفيضانات نقلت الألغام الأرضية وغيرها من الذخائر مما يشكل خطراً إضافياً على الآلاف من النازحين المتنقلين

وأضاف أن 86 جثة انتشلت من تحت الأنقاض وأن عمليات الإغاثة مستمرة. وتابع الفاخري “لا يوجد رقم محدد بخصوص المفقودين لأن هناك عائلات باكملها لقيت حتفها ولم يأت أحد للإبلاغ عنها إضافة إلى أن هناك ازدواجية في التسجيل في المستشفيات المختلفة“.

وسبق أن تحدث مسؤولون ليبيون آخرون عن مقتل أكثر من خمسة آلاف شخص.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إن أكثر من 40 ألف شخص شردوا، محذراً من أن هذا الرقم من المرجح أن يكون أعلى من ذلك بكثير بسبب صعوبة الوصول إلى المناطق الأكثر تضرراً مثل درنة، حيث شرد ما لا يقل عن 30 ألف شخص.

120 ألف نسمة على الأقل، أو غطتها بالوحل.

وأفادت وسائل إعلام رسمية أن ما لا يقل عن 891 بداية دُمرت في المدينة. فيما قال رئيس البلدية إن 20 ألف شخص ربما يكونون قد لقوا حتفهم جراء هذه الكارثة. وقال ساكن آخر إن الناس في حيرة

بشان ما يجب عليهم فعله بعد ذلك. وقال وصفي، وهو أحد السكان الذي فضل ذكر اسمه الأول فقط “مازلنا لا نعرف أي شيء (...) نسمع شائعات (...) البعض يحاول طماننتنا والبعض الآخر يقول إما أن تغادروا المدينة أو أن تبقيوا هنا. ليس لدينا مياه ولا موارد“.

وقال تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إن السلطات الليبية اكتشفت إصابة 55 طفلاً على الأقل بالتسمم بسبب شرب مياه ملوثة في درنة، حيث يعيش المشردون في ملاجئ مؤقتة أو مدارس أو يكتظون في منازل أقاربهم أو أصدقائهم. وأضاف التقرير أن مياه الفيضانات نقلت الألغام الأرضية وغيرها من الذخائر التي خلفها الصراع على مدار السنوات الماضية، مما يشكل خطراً إضافياً على الآلاف من النازحين المتنقلين.

وذكر التقرير أن ما لا يقل عن 11300 شخص لقوا حتفهم فيما لا يزال أكثر من عشرة آلاف في عداد المفقودين في درنة بعد أن اجتاحت العاصفة “دانيال“، التي جاءت عبر البحر المتوسط، المدينة ومناطق سكنية ساحلية أخرى. ونسب التقرير حصيلة هذه الأرقام إلى منظمة الهلال الأحمر الليبي،

ووضعها على جوانب طرقات خالية ورفع كميات من المعادن المتشابهة بعضها أجزاء من عظام سيارات.

وأفترض حمد عوض شارعا خاليا وجانبه زجاجة ماء وأغطية سرير. وقال “أنا باق في منطقتنا في محاولة لتنظيفها والتحقق من المفقودين (...) الحمد لله الذي رزقنا الصبر“.

وجرّفت المياه مناطق باكملها في درنة التي يقدر عدد سكانها بنحو

سبتمبر الجاري، مما أدى إلى انهيار مبان سكنية كانت تصطف على جانبي مجرى واد عادة ما يكون جافاً بينما كان الناس نياماً.

وقد جرّفت المياه جثثاً كثيرة في اتجاه البحر. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من ألف شخص دفنوا في مقابر جماعية.

ومع شروق شمس الأحد خفّت حدة مشاهد الدمار مع إزالة أكوام الركام

درنة (ليبيا) - وجد الليبيون الذين جرّفت الفيضانات منازلهم في مدينة درنة بتسرق البلاد قبل أسبوع أنفسهم محاصرين بين مطرقة البقاء في المدينة مع نقص المياه العذبة، وسندان الفرار منها عبر مناطق جرّفت الفيضانات الغاما أرضية إليها.

وهناك مخاوف من أن يكون الآلاف من الأشخاص قد لقوا حتفهم بعد انهيار سدين في مدينة درنة في العاشر من



متابع إضافية

عالم فيتنام... وعالم كوريا الشمالية

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

تعطي الزيارة التي قام بها الرئيس جو بايدن لهانوي، بعد مشاركته في قمة العشرين في نيودلهي، فكرة عن التطور الكبير الذي طرأ على العلاقات الأميركية - الفيتنامية في السنوات الأخيرة. وتعطي الزيارة التي قام بها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون لأقصى الشرق الروسي، حيث التقى الرئيس فلاديمير بوتين في قاعدة فيها مركز فضائي، فكرة عن السقوط الروسي. ذهب بايدن إلى هانوي لعقد صفقات تشمل إحداها حصول فيتنام على طائرات "بوينغ". وذهب كيم إلى روسيا لعرض صفقة تشمل تزويدها بقدائف في مقابل الحصول على تكنولوجيا تسمح لكوريا الشمالية بتطوير صواريخها.

فيتنام دولة في صعود مستمر، منفتحة على الشرق والغرب، منذ تحقيق انتصارها على الولايات المتحدة وطردتها من سايجون التي صار اسمها مدينة هو شي منه في 30 نيسان - أبريل 1975. هزمت فيتنام أميركا واستطاعت القيادة في ما كان يسمى فيتنام الشمالية إعادة توحيد البلد. ما كان ممكناً لفيتنام الشمالية تحقيق هذا الانتصار الكبير من دون عاملين.

كان العامل الأول نضال الشعب الفيتنامي وتضحياته الكبيرة. أما العامل الآخر فيتمثل في الدعم الصيني والسوفيياتي للثوار الفيتناميين الذين كانت تطلق عليهم تسمية "فيتكونغ". الأهم من ذلك كله أن فيتنام الشمالية التي انتصرت على أميركا وأذلتها، وقبل ذلك على فرنسا في معركة ديان بيان فو المشهورة في العام 1956، عرفت الاستثمار في هذا الانتصار الذي تكرر بتوحيد البلد وإلغاء ما كان يسمى فيتنام الجنوبية. عرفت فيتنام الموحدة قبل كل شيء تفادي السقوط في فخ الشعارات والبقاء في عدا مع أميركا. لا مصلحة لأي بلد في العالم في أن يكون على عدا مع أميركا، بغض النظر عن المشاكل الداخلية فيها.

ما لا بد من تذكره أن بايدن ليس أول رئيس أميركي يزور فيتنام منذ تلك الزيارة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون لهانوي في العام 2000، لا يوجد رئيس أميركي فوتته زيارة هذا البلد لتأكيد عمق التغيير الذي حصل في عهد كلينتون الذي كان معارضا لحرب فيتنام ورفض الخدمة العسكرية فيها. أعاد كلينتون العلاقات بين البلدين بعد انتخابه رئيسا ودخوله البيت الأبيض في بداية العام 1993.

منذ عودة العلاقات الأميركية - الفيتنامية ببطء كل يوم تطور جديد في مصلحة تطوير هذه العلاقات. قبل أيام اختتم الرئيس بايدن زيارة قصيرة لهانوي وصفها بأنها "تاريخية" بمحادثات اقتصادية، بعدما اتفق البلدان على ترسيخ التعاون بينهما في وقت تسعى واشنطن لمواجهة النفوذ الصيني المتنامي في المنطقة.

شارك بايدن مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن في "قمة لايتنكار والاستثمار" ضمت مبراء شركات تكنولوجيا أميركية كبرى بينها "غوغل" و"إنتل" إضافة إلى شركة "بوينغ" للطيران، مع قادة شركات تكنولوجيا وصناعية فيتنامية. وأعلن خلال زيارة الرئيس الأميركي عن صفقة ضخمة بقيمة 7.8

مليار دولار عقدتها شركة الطيران الوطنية الفيتنامية مع شركة "بوينغ" الأميركية لشراء 50 طائرة من طراز 737. كان الهدف من زيارة بايدن التي استمرت 24 ساعة عرض القوة الاقتصادية لبلاده وإثبات مكانتها الإستراتيجية عند أبواب الصين. ففي رسالة ضمنية إلى الصين دون ذكرها بالاسم حذر بايدن من "التهديد أو استخدام القوة" في بحر الصين الجنوبي، في بيان مشترك مع زعيم الحزب الشيوعي الحاكم في فيتنام نغوين فو ترونغ. كان بايدن اجتمع مع الرئيس الفيتنامي فو فان تونغ وشارك مع رئيس الوزراء فام مين شين في اجتماع لقادة شركات كبرى من البلدين.

في أثناء زيارة الرئيس الأميركي وقعت فيتنام والولايات المتحدة اتفاق شراكة إستراتيجية معززة ينطوي على شقين اقتصادي وتكنولوجي. حدث ذلك في وقت ينوي البلدان زيادة تعاونهما بصورة خاصة في قطاع أشباه

الموصلات. ما يعطي فكرة عن عمق العلاقة بين هانوي وواشنطن إشادة الولايات المتحدة في بيان صدر خلال الزيارة بـ"قدرات (فيتنام) على لعب دور أساسي في تأمين سلاسل توريد متينة لأشياء الموصلات". سيسمح ذلك للولايات المتحدة بالحد من اعتمادها على الصين في هذا المجال، إذ سيضمن إمدادها بمكونات إلكترونية أساسية في وقت ينوي بايدن إعادة تنشيط الصناعة في بلاده.

في المقابل باتت فيتنام تستطيع التعويل على دعم الأميركيين لتطوير قدراتها الإنتاجية التي بلغت حاليا أقصى طاقاتها، وتطوير قطاعها التكنولوجي لاسيما من خلال تدريب اليد العاملة في مجاله.

أكد بايدن خلال مؤتمر صحفي عقده في هانوي أنه لا يسعى إلى "عزل" الصين أو "احتوائها" ولا يريد إطلاق "حرب باردة"، لكنه أشار إلى "الصعوبات" الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العملاق الصيني.

ما العبرة التي يمكن استخلاصها من زيارة بايدن لهانوي ومن زيارة كيم جونج أون لروسيا. هناك عبر عدة وليس عبر واحدة تتمثل في قدرة فيتنام على اتباع سياسة مستقلة عن الصين. بل أن تكون من بين دول جنوب شرق آسيا التي تقف موقفا حذرا منها. تبقى العبرة الأهم في قدرة فيتنام على تطوير نفسها من خلال تطوير علاقتها بأميركا. عدو الأمم

صار صديق اليوم. العالم تغير، فيتنام عرفت كيف تتغير معه. لم تستطع كوريا الشمالية أن تتغير. لا تزال دولة مارقة. لا يزال قسم من شعبها يعاني من الجوع. يعتبر النظام فيها أن لديه القدرة على عزل شعبه عن العالم عبر إنتاج صواريخ وامتلاك السلاح النووي. الخيف في الأمر كيف استطاع فلاديمير بوتين أخذ روسيا إلى حيث

أخذها إليه، أي أن تصبح تحت رحمة دول مثل "الجمهورية الإسلامية" في إيران وكوريا الشمالية كي تحصل على ذخائر أو صواريخ أو مسيرات؟ العالم عالم؛ عالم يريد أن يتطور، وهو عالم فيتنام، وعالم يريد العيش

في الأوهام، عالم كوريا الشمالية الذي فضل فلاديمير بوتين الانضمام إليه من جهة والعيش في وهم الانتصار الروسي على أوكرانيا عبر الاستعانة بحلفاء من نوع كيم جونج أون من جهة أخرى.



فيتنام عرفت كيف تتغير.. عدو الأمم صار صديق اليوم



ليبيا بين كارثة درنة وترشح الصديق حفر للرئاسة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ما قاله الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس، من إمكانية تفادي سقوط معظم الضحايا جراء الفيضانات التي خلفت آلاف القتلى والمفقودين شرق ليبيا، بمجرد "إصدار إنذارات تمهيدا لإجلاء السكان"، يكشف طبيعة الكارثة التي أدت إلى إبادة الآلاف، وخاصة في مدينة درنة. ويؤكد أن الأمر لا يتعلق بعاصفة رعدية غير مسبوقة أو بتساقطات مطرية فاقت المعدلات، وإنما بجريمة دولة مكتملة العناصر انبثت على الإهمال والفساد والتلاعب بمصائر الناس.

تعرف ليبيا تحالفا معلنا بين مركز النفوذ السياسي والمالي والاقتصادي وشبكات الفساد، سواء في غرب البلاد أو في شرقها، وبامتدادات واسعة النطاق إقليما ودوليا، فيما يواجه الشعب أعلى مستويات الاستهانة بالحياة من قبل السلطات التي أوصلتها الصدف إلى الحكم وخدمتها المساومات في البقاء على كراسيها.

مع ظهور الملامح الأولى للكارثة اشتغلت ماكينات السلطات الرسمية والموازية على هدف واحد وهو تعليق المساءة على حبال القضاء والقدر، أو تلبسها بمفاجآت الطبيعة التي تأتي باكراً مما يستطع البشر مواجهته. ولم يتم التوقف عند الحقيقة الصادمة وهي أن ما حدث كان بحكم الإهمال الذي يصل إلى مستوى المؤامرة، وعندما يكون من قبل السلطات المسؤولة يتحول اليا إلى جريمة دولة يستحق الوقوف وراءها الملاحقة القضائية.

يدرك المجتمع الدولي أن ما حدث في ليبيا ليس بسبب عاصفة "دانيال"، وإنما نتيجة العبث السياسي والإداري والفساد المالي، والصراع الدائم على الحكم، والاستمرار في اعتماد مبدأ الغنمية في التعامل مع السلطة والثروة، ضمن سياقات أبعد ما تكون عن قيم العصر ومفهوم الدولة.

لم يتم تحذير السكان المحليين من مخاطر البقاء في المصب الطبيعي

للسد، ولم تطلب منهم السلطات التوجه إلى مناطق آمنة، ولم يعلن أي طرف عن اتخاذ تدابير عملية قبل وصول العاصفة، فيما كانت لدى الخبراء معطيات عن إمكانية انهيار قدرات السدود على الصمود في وجه التدفق الهادر للمياه. كان أغلب الناس خاضعين لنقافة التسليم بالغيبيات واستبعاد العقل من محاولة التعامل مع شروط أحكام الطبيعة. هناك أغلبية تعودت على تفسير كل كارثة طبيعية تقع في بلد آخر بأنها غضب من الله لا محيد عنه.

عندما يصل الأمر إلى الحديث عن ترشح الصديق حفر للمنافسة على منصب رئيس الدولة والإعلان عن ذلك في وقت يتلقى فيه الناس أخبار كارثة درنة فإن الوضع بات أقرب إلى العبث

لا ننسى أن السلطات في غرب البلاد وفي شرقها تتبنى الخطاب السلفي لتوفير غطاء شرعي لممارساتها الفاسدة. منذ سنوات والقوى الأمنية مجندة تحت ذلك الغطاء لمحاربة السحر والشعوذة، فيما لا أحد يتحدث عن الشعوذة السياسية وشبكات الفساد ودواشع المال العام وعملاء الخارج وسماسرة السيادة الوطنية في أسواق التوازنات الإقليمية والدولية.

احتاج الأمر إلى آلاف القتلى لكي يتابع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة وضع السدود، خلال اجتماع مع الإدارة العامة للسدود في وزارة الموارد المائية بحضور وكيل وزارة الموارد المائية ووزير التخطيط المكلف وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء وعدد من الخبراء، ولكي يتم التطرق إلى ملف صيانة وتطوير عدد من السدود ومن بينها سد وادي

درنة وأبومصور المتعادل عليه منذ العام 2007 بعد أن توقف العمل فيه منذ العام 2011 من قبل شركة أرسيل التركية التي غادرت ليبيا عام 2011، لاسيما أنه جرى تخصيص 39 مليون دينار للعقد، ثم تسبيل 12 مليون دينار منها، ومازال الاعتماد المستندي مفتوحا لباقي المخصص.

لا أحد يستطيع تفسير موقف السلطات في شرق البلاد التي كان من المفترض أن تكون على علم بوضعية السدود، وهي التي تمتلك سلاح الهندسة العسكرية. ربما كانت مشغولة بالاستثمار في القضاات التجارية الكبرى والشركات الاستهلاكية وفي المظهر العام لبنغازي كواجهة للحكم. عندما يصل الأمر إلى الحديث عن ترشح الصديق حفر للمنافسة على

منصب رئيس الدولة، والإعلان عن ذلك في وقت يتلقى فيه الناس أخبار كارثة درنة فإن الوضع بات أقرب إلى العبث. هناك فكرة عامة تبلورت خلال السنوات الماضية مفادها أن أسرة حاكمه تشكلت في شرق البلد لا تمتلك شرعية الأسرة السنوسية، وجاءت في ظروف غير مناسبة للتماهي مع حالة القذافي، حيث من المفترض أن الطرف الحالي هو ظرف البناء الديمقراطي واحترام صوت المواطن، وليس ظرف تقاسم السلطة بين أفراد الأسرة الواحدة تحت غطاء شرعية السلاح والسيطرة على منابع الثروة واستغلال التوازنات القبلية للإسماك

بمقاليذ السلطة. الثابت أن الصديق لا يمتلك حاليا القاعدة الشعبية التي يمكن أن تفسح أمامه المجال لتحقيق هدفه السياسي، ولذلك فإن تصريحه الأخير بخصوص الترشح للاستحقاق الرئاسي ينطوي على جملة من المؤشرات المهمة، من بينها

أن الانتخابات الرئاسية لا تزال بعيدة المقبل، وكلما تم تحديد موعد لها من قبل المجتمع الدولي تكتل الفرقاء سواء بتوافق مباشر أو غير مباشر لتأجيلها والدفع بها إلى الجهول، وهو ما بات معلوما بالضرورة لدى الشعب الليبي ولدى القوى الإقليمية والدولية.

اليوم هناك توافق، وإن كان غير معن، بين أسرة آل حفر الحاكمية في بنغازي وأسرة آل الدبيبة الحاكمة في طرابلس على عدم مساس كل منهما بمصلحة الأخرى. خلال الأسابيع الماضية لوحظ صمت الرجل القوي في الشرق على أحداث طرابلس الدموية التي أدت إلى سقوط العشرات من القتلى، وعلى ما سمي بملف "التطبيع" بعد اجتماع وزيرة خارجية الوحدة نجلاء المنقوش بنظيرها الإسرائيلي يلي كوهين، وعندما جاءت فيضانات درنة حاول الطرفان تجنب التصعيد بينهما، وكانهما متفقان على ضرورة تجاوز الكارثة بأقل التكاليف السياسية، فما تم التوصل إليه من وراء اللقائات المتعددة بين ممثلي الطرفين هو إما انتخابات

مضمونة النتائج أو إبقاء الوضع على ما هو عليه.

وأكدت تصريحات الصديق كذلك أن هناك تنافسا على صدارة المشهد بينه وبين شقيقه صدام الذي يعتبر المبعوث الشخصي لوالده والقائد الميداني لقوات النخبة، وخلال الأشهر الماضية تم التطرق إلى مساع أوربية وأميركية لإقناع والده بعدم الترشح للاستحقاق الرئاسي وترشيحه بدلا عنه، وهو أمر يرى البعض أنه أقرب إلى الفخ منه إلى الحل، فصدام الذي يعرف جيدا كيف يدير مهامه السياسية والعسكرية ويشرف على استثمارات الأسرة في الداخل والخارج لا يمكنه بأي شكل من الأشكال أن يعوض والده في المسار السياسي ولا أن يحتل مكانه، لا اليوم ولا غدا.

يخدر حفر من سرت معقل قبيلته "الفرجان" ذات الإمتدادات الواسعة في المنطقة الشرقية، ولديه ثمانية أبناء أكبرهم الصديق الذي يناديه المقربون منه بالدكتور، ويقولون إنه متخصص في هندسة البنى التحتية، وإنه من سيقود عملية إعادة بناء ليبيا. في أحيان كثيرة يدفع الصديق بمحربي الصفحات المالية له على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الماداة برترشيحه لرئاسة

ليبيا. يقول البعض إنه يحاول أن يكون نسخة ثالثة من سيف الإسلام القذافي، في حين أن شقيقه صدام يبدو أقرب إلى شخصية المعتصم، لكن أنصار النظام السابق يرون أن هذا التشبيه لا يجوز، وأن السياقات مختلفة والمسارات كذلك، وأن أبناء القذافي فتحوا أعينهم على الحياة ووالدهم في الحكم في حين أن أبناء حفر خبروا السلطة والثروة والنفوذ وهم كبار، ويعتبر التنافس بينهم أمرا طبيعيا.

في أبريل الماضي، ومع بداية الحرب الأهلية في السودان، وصل الصديق حفر إلى الخرطوم، في زيارة للسودان التقى خلالها برئيس مجلس السيادة السوداني وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ومع انتشار الخبر صرح بأن اللقاء لم يكن سياسيا، لكن العارفين بخفايا الأمور يدركون أن هناك تحالفات ذات أبعاد داخلية وإقليمية ودولية، وأن تحركات نجل حفر غير بعيدة عن طموحاته السياسية التي أصبحت معلومة لدى الجميع.

يقطع النظر عن تطورات الجنرال ونجليه الصديق وصدام، ويقطع النظر عن مشروع آل الدبيبة لتأييد موقعهم في السلطة، فإن الوضع العام في ليبيا يحتاج إلى هبة شعبية حقيقية قادرة على فرض واقع مختلف. فما حدث في درنة يمكن أن يحدث في أي مكان آخر، وبأي شكل ممكن. طالما أن هناك من يواصلون الاستهانة بالشعب ولا يرون الدولة إلا بقرة ثدياها حقول النفط وحليبيها المليارات المنهوبة دون رادع.



درنة.. ما حدث إهمال يصل إلى حد المؤامرة

تكتّم سعودي - عماني يستبق ترتيبات النفوذ في المهرة وحضرموت



الأمير محمد بن سلمان في عمان، زيارة أكثر من «خاصة»

تقيناها القيادة السعودية مؤخرا، من الصعب تخيل أنها ستجد "تسوية بلا حصة" في المهرة وحضرموت. عينها على المحافظين. ولعل الامتداد من خلالها نحو المحيط هو غنيمة الحرب الوحيدة التي تخرج بها السعودية من حرب كلفتها الكثير. لكنه امتداد فيه الكثير من الشركاء ممن وصلوا إلى طاولة التقاسم أكبر من الرياض. وحتى يأتي الوقت لمعرفة كيف سيتم توزيع النفوذ، سنستمر بتفسير الإشارات القتضبة من البيانات وتحليل التكتم.

الحرب في اليمن. لكنهم بالتأكيد لن يكونوا مرتاحين للتنسيق السعودي - العماني لأنهم في ترديدهم القول بوحدة اليمن، إنما يذكرون دائما بأن حضرموت والمهرة من حصتهم. وهم الجماعة التي تعلمت أن "طول البال بيلي المراد" وأن الصبر الاستراتيجي هو السياسة التي ينبغي أن تتبع مع الأطراف الإقليمية التي تتغير أولوياتها، في حين يجلس الحوثيون منتظرين الفرصة الملائمة. على العكس من سياسة فك الارتباط بالمشاكل الإقليمية التي

لا يمكن للسعودية أن تمد نفوذها بشكل سلس في المهرة وحضرموت من دون التنسيق مع سلطنة عمان. وعلى مدى سنوات بقي الاحتكاك بين السعوديين والعمانيين قائما، سياسيا واستخباريا. لكن مزاج التسويات الذي صار يطبع خطوات القيادة السعودية خلال الفترة الماضية كان لا بد أن ينعكس على العلاقة مع مسقط. وهكذا نرى اليوم تلك الزيارة "الخاصة". للحوثيين أجندتهم الخاصة في اليمن ومناطق الجنوب. ثمة قواة من المهرة موالية للحريزي تتدرب بشكل دوري في صنعاء، والتأثير الحوثي أكثر من محسوس في المحافظتين. ولعل هذا ما يدفع الحوثيين إلى قبول الدور العماني في الملف اليمني، على ألا يتجاوز دور الوسيط. لا يريد الحوثيون أن تصبح مسقط شريكا في ملف تقاسم مناطق النفوذ في يمن ما بعد الحرب. وعندما التقط العمانيون هذه الإشارة بوضوح، صار من اللازم تحريك الموضوع المؤجل والحديث مع السعودية - ذات المزاج الأكثر اعتدالا الآن - للتوصل إلى صيغة تقاسم للنفوذ تسترضي الطرفين وتستخدم الاستثمار الطويل في الشخصيات والقبائل. من الضروري أيضا التذكير بأن في الجانب الآخر من الحدود، داخل عمان، هناك منطقة ظفار التي تعلو فيها المطالبات بين حين وآخر مما يسبب قلقا مستمرا لمسقط. من وجهة نظر عمانية، الاستقرار في غرب السلطنة يشمل أراضيها وحدودها والمهرة وحضرموت. ولا يمكن توفير مثل هذه الضمانات طالما لم تتم تسوية علاقة السعودية بهذا الجزء المهم من اليمن، على أمل أن يكون الحضور السعودي مؤثرا بما يكفي لموازنة النفوذ الإماراتي في جنوب اليمن. ذهب الحوثيون إلى الرياض بطائرة عمانية، ومن المبكر معرفة المدى الذي سيذهبون إليه في التسوية السياسية

من زعماء القبائل النافذين في المهرة والأول، الحرب ضد الحوثي وتأمين الحرف الجنوبي من الحدود؛ والثاني، ترتيب وضع الجزء الجنوبي من اليمن سواء العلاقة بالجلس الانتقالي أو صراع النفوذ في حضرموت والمهرة. في الجانب الآخر، شارك كبار امراء آل بوسعيد في الاجتماع بين السلطان هيثم والأمير محمد، ومن الواضح من طبيعة الحضور أن الشأن العسكري الذي جلب وزير الدفاع والحرس الوطني السعوديين، هو الذي جعل السيد شهاب بن طارق نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع ونجلي السلطان السيد يزن بن هيثم والسيد بلعرب بن هيثم يحضرون الاجتماع (أو الاجتماعات) بحسب البيان الرسمي العماني. هذا المستوى من اللقاءات بحضور مسؤولين يشرفون على ملفات أساسية، يكشف طبيعة الاجتماعات وأهميتها. القراءة الأولية للزيارة والاجتماعات تقول إن الموضوع الذي بقي موقلا لفترة طويلة قد حان وقت البت فيه: كيف سيتم توزيع دوائر النفوذ في المهرة وحضرموت بين السعودية وعمان؟ الطرفان السعودي والعماني ينظران إلى هذه المنطقة كمساحة حيوية لاعتبارات الأمن القومي والفعل الاقتصادي. المعطيات تؤشر على مسعى إيران لحسم حرب اليمن بعد أن استقر وضع السلطة لصالح الحوثيين في مناطق الشمال، وصار من الواضح أن التحالف يعيد ترتيب أوراقه بشكل يختلف اليوم عن بداية الحرب قبل سنوات، وأن قوى كثيرة برزت لتفرض نفسها في الجنوب ومارب وشبوة. صار ملف حضرموت والمهرة أولوية لدى الأطراف المعنية، وخصوصا السعودية وعمان. سبقت سلطنة عمان السعودية بالتحرك نحو المهرة (وحضرموت بدرجة أقل). ليس سرا عسكريا أن الكثير

أكثر من غيرهما بالملف اليمني، بشقيه: الأول، الحرب ضد الحوثي وتأمين الحرف الجنوبي من الحدود؛ والثاني، ترتيب وضع الجزء الجنوبي من اليمن سواء العلاقة بالجلس الانتقالي أو صراع النفوذ في حضرموت والمهرة. في الجانب الآخر، شارك كبار امراء آل بوسعيد في الاجتماع بين السلطان هيثم والأمير محمد، ومن الواضح من طبيعة الحضور أن الشأن العسكري الذي جلب وزير الدفاع والحرس الوطني السعوديين، هو الذي جعل السيد شهاب بن طارق نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع ونجلي السلطان السيد يزن بن هيثم والسيد بلعرب بن هيثم يحضرون الاجتماع (أو الاجتماعات) بحسب البيان الرسمي العماني. هذا المستوى من اللقاءات بحضور مسؤولين يشرفون على ملفات أساسية، يكشف طبيعة الاجتماعات وأهميتها. القراءة الأولية للزيارة والاجتماعات تقول إن الموضوع الذي بقي موقلا لفترة طويلة قد حان وقت البت فيه: كيف سيتم توزيع دوائر النفوذ في المهرة وحضرموت بين السعودية وعمان؟ الطرفان السعودي والعماني ينظران إلى هذه المنطقة كمساحة حيوية لاعتبارات الأمن القومي والفعل الاقتصادي. المعطيات تؤشر على مسعى إيران لحسم حرب اليمن بعد أن استقر وضع السلطة لصالح الحوثيين في مناطق الشمال، وصار من الواضح أن التحالف يعيد ترتيب أوراقه بشكل يختلف اليوم عن بداية الحرب قبل سنوات، وأن قوى كثيرة برزت لتفرض نفسها في الجنوب ومارب وشبوة. صار ملف حضرموت والمهرة أولوية لدى الأطراف المعنية، وخصوصا السعودية وعمان. سبقت سلطنة عمان السعودية بالتحرك نحو المهرة (وحضرموت بدرجة أقل). ليس سرا عسكريا أن الكثير



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

الخبر الذي يشير إلى مغادرة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لسلطنة عمان أكثر تكتما من خبر وصوله مسقط واستقباله من قبل السلطان هيثم بن طارق. الإطار الذي وضعت فيه الزيارة هو "خاصة"، وتم تسريع ما يفيد بأن الأمير محمد بن سلمان قضى بعض الوقت في رحلة استجمام على يخت سلطاني. لا شيء يمنع بالطبع من زيارات المجاملة. القادة في بلادنا بشر، يحتاجون بدورهم إلى استراحة وإجازة "خاصة"، لولا بعض المعطيات الإضافية التي أحاطت بالزيارة وتجعل من الزيارة أكثر من "خاصة".

الامتداد نحو المحيط هو غنيمة الحرب الوحيدة التي تخرج بها السعودية من حرب كلفتها الكثير، لكنه امتداد فيه الكثير من الشركاء ممن وصلوا إلى طاولة التقاسم أكبر من الرياض

قبل الخوض في طبيعة العلاقة بين السعودية وسلطنة عمان، ينبغي الإشارة إلى طبيعة الوفد الذي رافق الأمير محمد في زيارته. يتقدم الوفد شقيق ولي العهد وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان ووزير الحرس الوطني عبدالله بن بندر. الوزيران هما المسؤولان السعوديان المعنيان

المصالحة لا تلغي المنافسة بين مصر وتركيا

أن قائد الجيش يمكن أن يلجأ إلى دولة مثل تركيا لتثبيت أركان حكمته. في كل الأحوال لن تنهي المصالحة بين مصر وتركيا حدوث تقاطعات إقليمية عديدة بينهما، منها السلبي ومنها الإيجابي، لكن التعامل معها سيكون أقل خشونة، لأن كل طرف يعلم جيدا الحدود التي يقف عندها بما يبعده عن الصدام مع الآخر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وحزمة طويلة من دواعي الأمن القومي لا تسمح للقاهرة بالتفريط فيها أو المس بها من قبل أي دولة ولو بلغت صداقتها معها طورا متقدما. ومن الضروري أن تحسم مصر موقفها مما يجري في السودان كي تتمكن من القيام بدور يتناسب مع موقعها وأهمية هذا البلد بالنسبة إليها، فهي لا تخفي دعمها للجيش والمؤسسات العسكرية النظامية، لكنها لا تبتدي تحمسا للوقوف خلف الجنرال البرهان لما يتردد من معلومات حول علاقته بقيادات تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين. يتجول الرجل في محيط الدول التي يمكن أن يحصل منها على دعم عسكري وعون إستراتيجي على أمل أن يغير موازين القوى لصالحه، وقادته جولاته الخارجية إلى كل من مصر وتركيا وقطر وجنوب السودان وإريتريا وأوغندا، وإذا حسمت أنقرة رؤيتها ووقفت إلى جواره فهذا يعني أن هناك تحولات في المعادلة الحالية، تفرض على القاهرة تغييرا في حساباتها، وحتى لو كانت تركيا في حالة تفاهم مع مصر، فقد علمتنا التجارب أن أنقرة إذا دخلت بلدا لا تخرج منه بسهولة. هنا تكمن العقدة، فكما استفادت مصر من التطورات في ليبيا وسارعت إلى التفاعل مع ما حدث في شرقها، يمكنها أن تبادر وتتفاعل مع ما يجري الترتيب له في شرق السودان بعد أن لاحت مؤشرات تقول إن البرهان ورفاقه يلوحون بتشكيل حكومة مؤقتة في بورتسودان، الأمر الذي رد عليه قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) بتشكيل حكومة موازية في العاصمة الخرطوم. يمكن أن يعاد تكرار نموذج ليبيا في السودان. وبصرف النظر عن الوجود التركي في التوازنات الجديدة، فإن القاهرة عرضة لأن تجد نفسها في موقف بالغ الحرج إذا أيدت حكومة شرق السودان أو رفضتها، فالتأييد يشير إلى اختيار صف البرهان ومن يقفون خلفه من عناصر إسلامية وترك الخرطوم في يد قوات الدعم السريع، والرفض يعني

قد يصبح الموقف في سواكن أكثر صعوبة هذه المرة، إذ جددت زيارة قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى أنقرة قبل أيام جراحا سابقة، فالرجل ذهب إلى تركيا باحثا عن مساعدات لم يحصل عليها من مصر، وكشفت تصريحات رسمية في تركيا عن بحث أفاق التعاون في اللقاء الذي ضم البرهان الجريح مع أردوغان الطموح، وربما تظهر أهداف تركيا في البحر الأحمر لاحقا مستفيدة من الموقف الأمني الحرج الذي يواجهه السودان. لم يتم الإعلان عن مناقشة قضايا بهذا المعنى تفصيليا أو الحديث عن صفقات عسكرية محددة، غير أن الموقف الذي يواجهه قائد الجيش يمكن أن يدفعه إلى مغازلة تركيا وتستطيع أن ترجع كفته إذا قررت مده بما يحتاجه من مساعدات عسكرية غير مجانية، ما جعل التوقعات تذهب إلى إمكانية إحياء مشروع التواجد التركي في جزيرة سواكن. لا توجد معالم واضحة حول هذه المسألة حتى الآن، لكن مد خطب العلاقات على استقامته بين البرهان وأردوغان بعيد إحياء المشروع وما هو أكبر منه في البحر الأحمر، ما ينتج مناوشات خفية بين القاهرة وأنقرة أو يدفع الأولى إلى إظهار انحيازها إلى البرهان، وربما تتحول المناوشات إلى تعاون في السودان أو على الأقل ترسيم خطوط حمر تمكن كل طرف من التحرك في المساحة التي تمنع الصدام مع الآخر. ويبدو ترسيم الخطوط والالتزام بها عملية مصيرية - تركية، ظهرت تجلياتها في ليبيا ولم يتم تجاوزها من قبل أنقرة، بما حافظ على الحد الأدنى من الوفاق في خضم توتر العلاقات، فما بالنا إذا جرى ترسيمها وسط التحسن الحاصل فيها؟ الواضح أن طرق الجنرال البرهان أبواب أنقرة في هذا التوقيت يقول إنها يمكن أن تصبح لاعباً مهما في السودان، ومهما كانت حيوية المصالح التركية لن تضاهي نظيرتها المصرية التي تتعلق بالحدود المباشرة ومكافحة الإرهاب ومياه نهر النيل وعلاقات متجذرة،

ومن المتوقع أن تكون الأمور أقل حدة وأكثر ليونة في مرحلة الوثام التي دخلها الطرفان. مر الوثام باختيار جديد الأيام الماضية، حيث بادرت مصر بتقديم مساعدات سخية إلى منطقة شرق ليبيا بعد أن ضربت عاصفة دانيال والفيضانات عددا من مدنها، وظهرت جهودها واضحة ومقدرة عند اللبيين وسبقت نسبيا ما قامت به تركيا في المسار نفسه. خشيت القاهرة أن يعيد تأخرها في نجدة اللبيين سيناريو سابق حصل في غرب ليبيا وكاد يتكرر في شرقها، حيث بادرت تركيا بالتواجد العسكري ونشر المرتزقة وتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع حكومة طرابلس وسعت إلى سحب ذلك على بنغازي، لكن مصر هرعت مبكرا هذه المرة ولم تعلن أنها في صراع مع دولة أو سابق مع قوة إقليمية معينة، وبدت المنافسة المستترة بينهما هادئة.

ذلك وقت الخصام بينهما، في كل من ليبيا والسودان، عندما نجحت أنقرة في تثبيت أقدامها في طرابلس وغرب ليبيا، وحاولت وضع قدميه للاستثمار في جزيرة سواكن بالسودان على البحر الأحمر. لم تلجأ تركيا إلى التعدي مباشرة على المصالح المصرية في البلدين، حتى وهي تسير بوارجها العسكرية في شرق المتوسط تحاشت الاحتكاك بالقاهرة، لكن ذلك لم يمنع وجود مخاوف من تأثير الطموحات التركية الإقليمية على مصر في لحظة معينة، ما أوجد لدى كل طرف صيغة تجنبه الدخول في مرحلة يصعب الخروج منها. تمنتست أنقرة في غرب ليبيا، وخرجت من سواكن بهدوء، ولا تزال مناوراتها مستمرة في شرق المتوسط، ولم تصل في أي مرحلة إلى استفزاز القاهرة وخروج التفاهات الضمنية عن السيطرة، وهما في أوج خلافتهما،



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

طوت عودة العلاقات السياسية بين مصر وتركيا الكثير من الصفحات القاتمة، لكنها لن تلغي المنافسة الإقليمية بينهما، فكل دولة لها مصالح تريد الدفاع عنها وطموحات تسعى إلى تحقيقها، والتطبيع الذي توج مؤخرا بعودة تبادل السفراء ثم لقاء الرئيسين المصري أردوغان السيسى والتركي رجب طيب أردوغان على هامش قمة العشرين في نيودلهي منح التهيدة بين البلدين دفعة معنوية جديدة.

لا تلغي ملامح المصالحة التي طفت على السطح تحركات كل دولة للحفاظ على مصالحها بالطريقة التي تراها مناسبة، فقط يمكنها أن تحد من الصدام أو اللجوء إلى الأدوات الخشنة أو التهديد بها، وقد ظهرت معالم



السيسى وأردوغان ووثام لا يمنع من تصادم المصالح

الاستثمارات السحابية جزء محوري للتحول الرقمي في المغرب

الرقمية لم تتجاوز 14 في المئة سنة 2020، بينما بلغت النسبة ذاتها 35 في المئة في أوروبا الغربية و51 في المئة في آسيا - المحيط الهادئ.

وأكد رئيس المجلس أحمد الشامي أن التكنولوجيا السحابية، التي تشكل حافزا مهما لتسريع وإنجاح الانتقال الرقمي، تعد بنية تحتية أساسية تتيح تخزين وحماية المعطيات عبر خوادم مفرقة وسهلة الولوج عن طريق الإنترنت.

وأشار في كلمته التي أوردتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى أن هذه التقنية تتيح الوصول السريع إلى البنية التحتية والخدمات الرقمية المشتركة، مما يسمح بتخفيض التكاليف بنسبة قد تصل إلى 20 في المئة.



أحمد الشامي
السحابة تسمح بتخفيض التكاليف بنسبة 20 في المئة

وشدد الشامي كذلك على أن التكنولوجيا السحابية تعتبر، بفضل الخدمات التي تقدمها في مجال التنقل الذكي والمراقبة عن بعد والولوج التلقائي إلى الخدمات والبث المباشر، دعامة حاسمة لإنجاح تنظيم تظاهرات دولية كبرى.

وباتى هذا الرأي استكمالاً للعمل الذي شرع فيه المجلس سنة 2021 تحت عنوان "نحو تحول رقمي مسؤول ومدمج"، لاسيما تطوير مراكز معطيات سيادية بما يمكن من التوطين والتخزين الآمن للأنشطة الرقمية الإستراتيجية للدولة والشركات.

ويهدف ذلك إلى تسليط الضوء على العوامل التي تسهل اعتماد واستعمال التكنولوجيا السحابية من طرف الفاعلين من أجل تسريع التحول الرقمي في المغرب، مع ضمان السيادة على المعطيات الحساسة والحيوية.

وتختص الكثير من الشركات العاملة في السوق المغربية، مثل ورنيت، في تقديم خدمات في مجال الرقمنة من خلال الاتفاقيات وابتكار حلول جديدة من أجل حماية المعطيات وتقديم المواكبة الضرورية لخطومة الشركات العاملة في مجموعة من القطاعات.

وأوضح عبدالله ديك المشرف على هذا الموضوع في المجلس أنه يمكن تكليف الوكالة الوطنية للتنمية الرقمية بتكليف هذه الخطة.

وقال إن "الطموح المنشود يتمثل في جعل المغرب فاعلا إقليميا مرجعيا في خدمات التكنولوجيا السحابية، لاسيما على الصعيد القاري، من خلال تقديم خدمات منظومة من العمل على إشراك الفاعلين الوطنيين".

وأكد أنه يمكن تشجيع استقرار فاعلين عالميين أو دوليين بالمغرب في مجال التكنولوجيا السحابية، على غرار تجربة ترحيل الخدمات.

الرباط - تعمل الأوساط الاقتصادية المغربية على لفت انتباه الحكومة إلى معطى مهم في سياق خطط التحول الرقمي، والذي يتعلق بالتركيز على توجيه بعض الاستثمارات التكنولوجية إلى تنمية مجال الحوسبة السحابية.

وتوفر الحوسبة السحابية (كلاود) للشركات والجهات الحكومية موارد تقنية المعلومات حسب الطلب عبر الإنترنت مع تسعير الكلفة حسب الاستخدام.

ويقول المختصون إنه بدل شراء مراكز البيانات والخوادم المادية وامتلاكها والاحتفاظ بها، يمكن لهؤلاء الوصول والاستفادة من الخدمات التكنولوجية، مثل إمكانيات الحوسبة والتخزين وقواعد البيانات بأسلوب يعتمد على احتياجات كل جهة.

ومع أن اللجوء إلى التكنولوجيا السحابية كان نتيجة حالة طارئة أثرت على العالم خلال الوباء، وفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي، إلا أن هذا القطاع لديه القدرة على إحداث تغيير دائم وإيجابي يذهب إلى مدى أبعد من الكوارث والأزمات.

ولذلك حث المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب على إدراج محور خاص بالتكنولوجيا السحابية ضمن الإستراتيجية الجديدة للتنقل الرقمي، التي تشتمل عليها الوزارة المكلفة بذلك من أجل تسريع التحول وضمان السيادة على المعطيات. وأوصى المجلس، خلال لقاء الأسبوع الماضي الذي خصص لتقديم رايه حول "التكنولوجيا السحابية رافعة أساسية لتسريع التحول الرقمي من أجل التنمية"، بوضع خطة عمل تعطي الأولوية للتكنولوجيا السحابية لتعزيز استخدامها.

14 في المئة معدل استخدام هذه التقنية في السوق المحلية قياسا بنحو 35 في المئة غرب أوروبا

وأشار خبراء المجلس إلى أنه يمكن إسناد هذه المهمة للجنة تضم الأطراف المعنية تحت إشراف الوزارة المعنية بالتعاون مع الفاعلين الرئيسيين في القطاعين العام والخاص، من أجل تقديم الخدمات اللازمة وتفعيل خطة العمل محليا.

وبدأت الكثير من البلدان العربية وخاصة دول الخليج في الاعتماد بشكل كبير على الحوسبة السحابية وعملت على استئراج الوعود من الشركات المتخصصة مثل أوراكل الأميركية وهوواي الصينية لإقامة مشاريع استثمارية في أسواقها.

ورغم الفرص الواعدة التي تتيحها التكنولوجيا السحابية إلا أن اعتمادها في السوق المغربية لا يزال ضعيفا ويحتاج إلى المزيد من الجهد.

وتشير التقديرات إلى أن نسبة اللجوء إلى هذه الإمكانية في تخزين المعطيات

ارتفاع تكاليف العودة المدرسية يزيد من إقبال كاهل الأسر التونسية

كثرة المصاريف تجبر الأولياء على الابتعاد عن المدارس الخاصة



مع تدريس الأبناء مكره أخاك لا بطل

وأظهرت بيانات تقرير نشره المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بعنوان "إنفاق المجتمع على التعليم: بين وهم المجانية وإرهاق الإنفاق العائلي" أن أسعار المواد المدرسية شهدت ارتفاعا بنحو 48 في المئة من العام 2021 وصولا إلى 2023.

وأكدت المنظمة في تقريرها أن "إنفاق المجتمع والعائلة أساسا على التعليم والذي ما انك يتطور من سنة إلى أخرى، يرهق العائلات التونسية ماديا خاصة المتوسطة ومحدودة الدخل والتي تعاني في الأصل من ارتفاع التضخم".

وتواجه تونس أزمة اقتصادية غير مسبقة، فقد بلغت نسبة التضخم 9.3 في المئة، وسجلت نسبة نمو اقتصادي ضعيفة لا تتجاوز 0.6 في المئة وفقا لآخر الإحصاءات الرسمية، فضلا عن أن العديد من المواد الاستهلاكية الأساسية أصبحت مفقودة من السوق.

ولذلك يخوض هذا البلد مفاوضات متعذرة مع صندوق النقد الدولي لنيل قرض جديد بقيمة ملياري دولار لسد عجز موازنته المالية.

ويقدر خبراء اقتصاد أن البلاد لم تعد تتمتع من تامين العملة الصعبة الكافية لتوريد السلع لأسواقها الداخلية وينتج عن ذلك نقص أمام تزايد الطلب.

ويعتبر الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان أن العودة المدرسية "صعبة"، مشيرا إلى "اللوازم المدرسية التي تنفجر أسعارها، فضلا عن المدارس الخاصة التي ارتفعت أسعارها كذلك" مع نهاية عطلة فصل الصيف التي غالبا ما تتزامن مع وصول فواتير استهلاك الطاقة.

ويرى الخبير أن ذلك سيعزز "الاستياء" لدى التونسيين بسبب تكرار نقص المواد.

والأقلام عله يجد بدوره أسعارا لا تثقل كاهل جيبه.

ويقول الطرابلسي (50 عاما) وهو أب لأربعة أطفال "بالنسبة إلى ارتفاعت الأسعار بين 20 و30 في المئة مقارنة بالسنة الماضية والكراس المدعم مفقود الموازية لأجد الأسعار التي أبحث عنها".

وتطرح السلطات التونسية نوعية من الكراسيات يطلق عليها اسم "الصف المدعم" وتباع بأقل من دينارين (حوالي 0.6 دولار) مقارنة بسعر الكراسيات ذات الجودة العالية التي يناهز سعرها ثلاثة أضعاف المدعمة وغالبا ما تشتريها العائلات ذات الدخل الضعيف.

وفي خضم ذلك لم يعد معظم الأولياء قادرين على سداد كلفة دراسة أبنائهم في المدارس الخاصة لارتفاع أسعارها، لكن منهم من يتحمل على مضض هذه الوضع لأسباب ترتبط بالعمل أو لظروف اجتماعية قاهرة.

واضطر إسماعيل بن إدريس (41 عاما)، وهو مهندس كمبيوتر، إلى نقل ابنه من مدرسة خاصة إلى أخرى حكومية لأنه "لم يعد قادرا على دفع 4 آلاف دينار (حوالي 1270 دولارا) كمصاريف طوال العام".

وتمثل العودة المدرسية بالنسبة إلى العديد من العائلات "كابوسا" بعد تواصل "المواسم الاستهلاكية" من مناسبات الأعياد والعطلة الصيفية وصولا إلى العودة المدرسية، ويضطر العديد من الأولياء إلى الاستدانة لمواجهة ارتفاع الأسعار.

ويقول رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك لطفي الرياحي "سجلنا ارتفاعا ما بين 15 و18 في المئة في كلفة مستلزمات العودة المدرسية مقارنة بالسنة الماضية".

وفي ركن آخر من المكتبة يقف بلقاسم الطرابلسي مع زوجته بين رفوف الكتب

لشراء مستلزمات العودة المدرسية (...)

وكما تشاهدون الأسعار نار". وتنتظر ساسي دورها للوقوف في صف طويل لاقتناء كراس مدعم وتقول "الظاهر أنه يجب التوجه إلى السوق الموازية لأجد الأسعار التي أبحث عنها".

وتطرح السلطات التونسية نوعية من الكراسيات يطلق عليها اسم "الصف المدعم" وتباع بأقل من دينارين (حوالي 0.6 دولار) مقارنة بسعر الكراسيات ذات الجودة العالية التي يناهز سعرها ثلاثة أضعاف المدعمة وغالبا ما تشتريها العائلات ذات الدخل الضعيف.

وفي خضم ذلك لم يعد معظم الأولياء قادرين على سداد كلفة دراسة أبنائهم في المدارس الخاصة لارتفاع أسعارها، لكن منهم من يتحمل على مضض هذه الوضع لأسباب ترتبط بالعمل أو لظروف اجتماعية قاهرة.

واضطر إسماعيل بن إدريس (41 عاما)، وهو مهندس كمبيوتر، إلى نقل ابنه من مدرسة خاصة إلى أخرى حكومية لأنه "لم يعد قادرا على دفع 4 آلاف دينار (حوالي 1270 دولارا) كمصاريف طوال العام".

وتمثل العودة المدرسية بالنسبة إلى العديد من العائلات "كابوسا" بعد تواصل "المواسم الاستهلاكية" من مناسبات الأعياد والعطلة الصيفية وصولا إلى العودة المدرسية، ويضطر العديد من الأولياء إلى الاستدانة لمواجهة ارتفاع الأسعار.

ويقول رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك لطفي الرياحي "سجلنا ارتفاعا ما بين 15 و18 في المئة في كلفة مستلزمات العودة المدرسية مقارنة بالسنة الماضية".

وفي ركن آخر من المكتبة يقف بلقاسم الطرابلسي مع زوجته بين رفوف الكتب

اعتبر خبراء أن غلاء تكاليف العودة المدرسية، في ظل تدهور القدرة الشرائية لأغلب التونسيين، بات فعليا إحدى الضرورات الضاغطة على الأسر بالتزامن مع قلة الدعم الحكومي ووسط بروز انتهازية من قبل المدارس الخاصة لإقبال كاهل الناس بالمصاريف الإضافية.

تونس - يسيطر القلق على معظم العائلات التونسية مع بدء العام الدراسي، بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تثقل ميزانياتها الضعيفة في ظل غلاء المعيشة، وهي مقدمة على شراء مستلزمات أبنائها التي تضاعفت أسعارها بشكل كبير في غضون سنوات قليلة.

وتؤكد أوساط اقتصادية أنه لم يعد بإمكان أغلب الأسر توفير مستلزماتها نظرا لاختلال التوازن بين مداخيلها والغلاء بعدما تخطى التضخم عتبة التسعة في المئة، مما أدى إلى عجزها عن مواكبة ارتفاع التكاليف المعيشية اليومية.

ومع بدء انتظام نحو 2.3 مليون طالب وطالبة على مقاعدهم في مختلف المدارس، استأنفت المدارس الحكومية والخاصة دواها اعتبارا من يوم الجمعة الماضي، وبدأ معه هاجس التفكير في مواجهة النفقات والتقصيف قدر الإمكان في توفير المستلزمات المدرسية.

ويتردد في إحدى مكتبات العاصمة التونسية السؤال "هل يوجد كراس مدعم؟" لأكثر من مرة من قبل الأهالي الذين يبحثون عن هذا الصنف ليخففوا من عبء مصاريف اقتناء اللوازم المدرسية في بلد يواجه أزمة اقتصادية غير مسبقة.



لطفي الرياحي
سجلنا ارتفاعا يصل إلى 18 في المئة في كلفة المستلزمات

وتتزامن العودة المدرسية هذا العام مع زيادة في أسعار المواد الاستهلاكية لم تشهد فيها البلاد سلفا. وتقلب جميلة ساسي (40 عاما) وهي أم لطفلين في المستوى الابتدائي وتعمل موظفة في شركة خاصة، بين المحفظات المعروضة في المكتبة بحثا عن واحدة يكون ثمنها مناسب لميزانيتها، لكن دون جدوى.

وتقول لوكالة فرانس برس وملاحم الحيرة بادية على وجهها "كان القرار مع زوجي أن نلغي مصاريف العطلة الصيفية والإصطياف وأن نخصصها

الحرب تحفز ازدهار الأعمال التجارية لشركات التصنيع الدفاعي

وتمت الموافقة على هذه الخطوة من قبل المظنمين في الاتحاد الأوروبي فقط مع بند صارم يضمن على أن شركاتهم غير الأوروبيين لن يتمكنوا من الوصول إلى البيانات المستخدمة من العمل العسكري الأوروبي ميليريم.

ومثل هذا التوتر بشأن تسرب المعلومات ينتشر على نطاق واسع وعلى نحو متزايد، حيث تنخرط الولايات المتحدة وحلفاؤها الآن في جهد عالمي مطول لتقليل خسارة التكنولوجيا الحيوية لصالح موسكو وبكين.

وتشمل المخاوف الأخرى الإفتقار إلى القدرة الصناعية الكافية لصنع الأسلحة الأساسية مثل قاذف المدفعية بالإضافة إلى العناصر الأكثر كلفة مثل الطائرات بدون طيار والصواريخ.

ولا يزال القتال في أوكرانيا يستهلك كميات هائلة من المخزونات الغربية، ووفقا للخبراء في المؤتمر، فإن وقت الانتظار لطلب صاروخ أميركي مضاد للدبابات من طراز جافلين يزيد الآن عن ثلاث سنوات.

وتزعم شركة ميليريم الإستونية، الرائدة في سوق المركبات الأرضية الخفيفة المسيرة، أن بعض معداتها قد تم اختطافها بالفعل في أوكرانيا للقيام بمهام مثل تطهير الطرقات والمراقبة وإجلاء المصابين، وقال كولداف فارسي الرئيس التنفيذي للشركة إن "الخبرة في ساحة المعركة سلطت بالفعل الضوء على أهمية العمليات الليلية ومقاومة التشويش الإلكتروني".

وأضاف "أوكرانيا عبارة عن مزيج مثير للاهتمام للغاية من تقنيات الحربين العالميتين الأولى والثانية والتكنولوجيا الحديثة للغاية".

وأشار أيضا إلى تطوير "الذخائر المسكعة" وتحليل الذكاء الاصطناعي، حيث "قبل الحرب في أوكرانيا، كانت هذه مفاهيم أكثر نظرية".

وتقول ميليريم إنها كافحت لتأمين التمويل الكافي في أوروبا، مما دفعها إلى اللجوء إلى مستثمرين من الشرق الأوسط في الإمبراطورية لتمويل الجولة التالية من التطوير والتوسع.

ومنذ ذلك الحين زاد الطلب، خاصة على مكونات المركبات المدرعة التي سبقتها من من بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى. وتؤكد الشركة أن العثور على العمالة الماهرة بشكل مناسب يمثل مشكلة متزايدة، مما دفعها إلى تكثيف برنامج التدريب المهني الخاص بها على مدى العامين الماضيين.



كولداف فارسي
إثر التوترات بدأنا تطور ما لدينا من مفاهيم نظرية

ويقول محللون إن الحاجة إلى دروع أكبر هي أحد الدروس الأكثر وضوحا من القتال في أوكرانيا. وتشمل العوامل الأخرى أهمية القدرة على التحرك بسرعة، وتقليل الانبعاثات الإلكترونية لتجنب اكتشافها، والأهمية المتزايدة للكميات الكبيرة من الأنظمة غير المأهولة.

مستوى له على الإطلاق عند 2.24 تريليون دولار.

وتذكرت شركة ماكيزي الإستشارية أن روسيا شهدت انخفاضا في صادراتها الدفاعية بنسبة 21 في المئة خلال العام الأول بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، مما خلق المزيد من الفرص لمبيعات الأسلحة الغربية في العالم النامي.

وبشكل عام، تتوقع زيادة الإنفاق سنويا حتى عام 2028، بقيادة اليابان التي قامت بزيادة ميزانيتها العسكرية بنسبة غير مسبقة بلغت 14 في المئة سنويا.

ويقول مايكل إلور رئيس المبيعات في شركة أم.تي.آل أدفانسيد، المتخصصة في معالجة وتصنيع الفولاذ المدرع في مصنعها بالقرب من مدينة شيفيلد شمال إنجلترا لرويترز "نحن مشغولون للغاية". وفي غضون أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، كانت الشركة تزود القوات القتالية الأوكرانية بالطلء الأساسي للدروع الواقية للبدن.

دي.إس.إي.آي) الذي يُعقد كل عامين في لندن.

ووفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، زاد الإنفاق الدفاعي الأوروبي بنسبة 13 في المئة العام الماضي وحده، مما رفع إجمالي الإنفاق العالمي إلى أعلى



الكل منهمك بانتزاع الصفقات

تل السلطان الفلسطيني يدخل قائمة التراث العالمي

● الرياض - أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الأحد موقع تل السلطان (ما قبل التاريخ) في مدينة أريحا الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة على قائمة التراث العالمي، وفق ما أكد مسؤولون فلسطينيون واليونسكو.

وجاء قرار اليونسكو خلال الاجتماع الخامس والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لها والذي يعقد في العاصمة السعودية الرياض. وقال مساعد المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة إرنستو أوتون خلال جلسة عقدت لإدراج الموقع على القائمة، إن "الموقع المقترح للترشيح هو موقع تل السلطان الأثري الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، ويقع خارج موقع أريحا الأثري".

وأكد دبلوماسي من اليونسكو فضل عدم الكشف عن هويته أنه "لا وجود لبقايا يهودية أو مسيحية في الموقع، إنه موقع لبقايا تعود إلى ما قبل التاريخ، إلى ما بين 10 آلاف و700 عام قبل الميلاد". وأشار المسؤول إلى أن ترشيح الموقع تم قبل ثلاث سنوات قبل أن يتم إدراجه هذا العام، وأضاف "لم يصدر أي اعتراض من أي دولة عضو".

يقع تل السلطان الذي يعتبر أقدم من أهرامات مصر في وادي الأردن وهو تل بيضاوي يحتوي على رواسب من ما قبل تاريخ النشاط البشري، ويتضمن نبع عين السلطان بجواره. وبحسب الموقع الإلكتروني للمنظمة فقد ظهرت في الموقع "مستوطنة دائمة في الفترة ما بين الألفية التاسعة إلى الثامنة قبل الميلاد وذلك بسبب الرتبة الخصبة للواحة وسهولة الوصول إلى المياه".

ويقع الموقع على بعد 10 كيلومترات إلى الشمال من البحر الميت، و2 كيلومتر شمال مركز مدينة أريحا.

ويعد موقع تل السلطان أقدم مدينة زراعية مسورة في العالم، ويمتد تاريخها إلى أكثر من 8 آلاف عام، وتمثل نموذجا معمليا فريدا في العصور القديمة. وقالت وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية رولا معاينة إن هذا الإنجاز تحقق خلال الجلسة الخامسة والأربعين للجنة التراث العالمي المنعقدة في الرياض ليصبح لدى فلسطين خمسة مواقع مسجلة رسميا على القائمة بعد القدس (البلدة العتيقة وأسوارها) وبيت لحم (مكان ولادة السيد المسيح؛ كنيسة المهدي ومسار الحجاج) وبيتير (فلسطين أرض العنب والزيتون؛ المشهد الثقافي لجنوب القدس) والخليل (البلدة القديمة في الخليل).

وأكدت معاينة على أهمية القرار باعتبار الموقع جزءا أصيلا من التراث الفلسطيني المتنوع ذي القيمة الإنسانية الاستثنائية وأهميته العالمية كأقدم مدينة محصنة في العالم ويستحق أن يكون أحد مواقع التراث العالمي.

ونوهت بالتعاون الكبير بين كافة الجهات ذات العلاقة لتحقيق هذا الإنجاز خاصة وزارة الخارجية وبعثة فلسطين لدى اليونسكو وأيضاً بلدية أريحا والخبراء المحليين والدوليين وكل من شارك في إعداد ملف الترشيح. من جانبها، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بقرار لجنة التراث العالمي.

وتنضم القائمة العالمية للتراث العالمي حتى نهاية أعمال اللجنة في الرابع والعشرين من سبتمبر الحالي. وتعكس قائمة اليونسكو للتراث العالمي التنوع الثقافي والطبيعي في العالم، وتعد المنظمة اجتماعا سنويا لتحديث القائمة ذات الأهمية للقطاع السياحي ولمسألة توفير التمويل اللازم لحفظ المواقع.

ومن المقرر أن يستمر إدراج المواقع في قائمة اليونسكو للتراث العالمي حتى نهاية أعمال اللجنة في الرابع والعشرين من سبتمبر الحالي. وتعكس قائمة اليونسكو للتراث العالمي التنوع الثقافي والطبيعي في العالم، وتعد المنظمة اجتماعا سنويا لتحديث القائمة ذات الأهمية للقطاع السياحي ولمسألة توفير التمويل اللازم لحفظ المواقع.



أقدم مدينة زراعية مسورة في العالم

ملتقى الشارقة للراوي يجمع خبراء تراث وحكواتيين من 47 دولة

قطر ضيف شرف الملتقى في دورته الثالثة والعشرين



الملتقى صار تقليدا تراثيا راسخا

ووصف الملتقى بأنه مناسبة سنوية يتجدد خلالها اللقاء بالرواة، وبمعارفهم الشعبية القيمة، وأنه - أي الملتقى - أصبح قبلة يؤمها حملة التراث الشعبي من كل حب وصوب.

وشدّد بونعامة على أن معهد الشارقة للتراث كان موفقا في تكريم حماة التراث من الرواة وحملة التراث الإماراتي الذين أسهموا بإسهامات قيمة في حفظ المعارف الشعبية والفنون التراثية، والذاكرة الجماعية للمجتمع

والدولة في الإمارات عبر سنوات طوال شهدت فيها المنطقة تحولات كبيرة وكثيرة طالت مختلف بناها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأثرت في رحلة عيش السكان ومصادر الحياة. ويعد ملتقى الشارقة الدولي للراوي حدثا ثقافيا محوريا على قائمة الأجندة الثقافية في إمارة الشارقة، وعلى مستوى دولة الإمارات والوطن العربي والعالم، وذلك لما له من دور بارز في الإحفاء بكنوز التراث، وحراس الذاكرة، وحماة الهوية، وتقديرهم وتشجيعهم على حفظ التراث وتوثيقه وصونه من الضياع والاندثار.

الملتقى ساهم في تكريس

حالة من التلاقح الثقافي والأدبي بمشاركة مفكرين وباحثين ورواة من مختلف أقطار العالم

وقد مر الملتقى - منذ أن كان يوما خاصا بالرواة إلى أن أصبح ملتقى دوليا - بمراحل متعددة شكلت علامة فارقة في تاريخه، وقدمت صورة عن الجهود المبذولة من أجل تكريم الكنوز البشرية من الرواة وحملة الموروث الشعبي على مستوى العالم.

وكانت الدورة الخامسة عشرة بداية منعطف جديد في تاريخ ملتقى الراوي، ومنها انتقل من طوره المحلي العربي إلى الفضاء العالمي الأوسع، ليصبح ملتقى الشارقة الدولي للراوي، مفتاحا بفتون الراوي بمختلف تصنيفاته: راوي الحكايات والحكم والأمثال والتاريخ الشفهي.

وقد انتهج معهد الشارقة للتراث تكريم شخصيات فخرية عربية، تقديرا لإسهاماتها العلمية، وتنويعا لمسيرتها الحافلة بالعباءة، ومن هؤلاء من رحل عن دنيانا، ومن يواصل مسيرته في حماية التراث العربي والإنساني، وهم الأكاديميون: أحمد مرسي من مصر، نجمة طاي طاي من المغرب، سعد الصويان من السعودية، يعقوب جحي من الكويت، البحرينية أنيسة فخرو، روبرتا موسكاس من سردينيا، أني طعمة ثابت من لبنان، وأحمد عبد الرحيم نصر من السودان.

إمارة الشارقة وجهة رئيسة للاحتفاء بالكنوز البشرية على المستوى الدولي. ونوّه المسلم بأنه على مر السنين الماضية، كرم المعهد ما يقارب مئة وخمسين راويا ورواية في دورات الملتقى المتتالية، من أصحاب المهارات الموروثة، ممن غادرونا، ومن الرواة المتخصصين في شتى مجالات التراث الشفهي، حيث كان أولهم راشد الشوق، دفتر الشارقة، وأشهر رواة الإمارات.

وقالت عائشة راشد الحصان الشامسي مديرة مركز التراث العربي والمنسقة العامة لملتقى الشارقة الدولي للراوي، إن دورات ملتقى الشارقة الدولي للراوي تأتي لتعيد للندبا حديث السندباد، ولتتمين جهود حملة التراث الثقافي وإرساء منظومة فكلية بحمايتهم، والعمل على تمرير ما يحتفظون به من معارف ومهارات للأجيال الشابة من خلال معرفتها، وحصرها، ومن ثم نشرها لضمان ديمومتها، والحفاظ عليها من الاندثار والضياع.

وأكدت على أن معهد الشارقة للتراث يطرق مختلف الأبواب الثقافية من أجل تجسيد الرسالة الثقافية والتراثية في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ورأت الشامسي أنه يحسب لهذا الملتقى التفرد وامتياز انطلاقته من المحلية إلى العالمية، عبر تنوع الفعاليات والمشاركين، وضمان تكريس حالة من التلاقح الثقافي والأدبي، بمشاركة مفكرين وباحثين، ورواة من مختلف أقطار العالم، كما يحسب له - بحسب قولها - ثباته على فعالية تركّز على الراوي، وأهميته في الثقافة المحكية، كونه مخزون الذاكرة التي لا تموت.

وأعلنت مديرة مركز التراث العربي والمنسقة العامة لملتقى الشارقة الدولي للراوي، أن دورة هذا العام من الملتقى تأتي محملة ببرامج وأطروحات فكرية، وحكايات من تراث الشعوب، ومجاسل فكرية، ومنتديات ثقافية تثير قضايا جديدة لم تثر من قبل، وتناقش ما ورد فيها من أخبار، وتعرضها في قالب حديث يواكب العصر، مع مراعاة عدم الإخلال بثوابتها وأصولها.

حماية الكنوز البشرية

اعتبر الدكتور منّي بونعامة مدير إدارة المحتوى والنشر بمعهد الشارقة للتراث ورئيس البرنامج الفكري للملتقى، أن "الراوي" هو ذلك الكنز الذي يختزن في ذاكرته الكثير من المعارف والفنون التي استقاها من واقعه وخلاصة تجاربه في الحياة، حتى أصبح كنزا بشريا يحتفى به في المحافل الدولية، تقديرا لجهوده القيمة التي بذلها في حفظ تراث مجتمعه، ونقله إلى الأجيال الصاعدة بأمانة وموضوعية.

يعتبر الرواة حفّاظ جانب هام من التراث البشري، ألا وهو التراث الشفهي، الذي تناقلته الأجيال من حكايات وخرافات متنوعة تمثل كل منها روح الشعب الذي تنشأ وتتطور فيه. واهتماما بدور الرواة الكبير، يأتي ملتقى الشارقة الدولي للراوي، والذي صار تقليدا سنويا راسخا.

كبير من الإصدارات التي تدور في فلك الموضوع الرئيسي للملتقى (حكايات النباتات).

ويقول الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث ورئيس اللجنة العليا المنظمة لملتقى الشارقة الدولي للراوي، إن الملتقى صار تقليدا تراثيا راسخا، ومناسبة تتجدد سنويا، محملة بكل جديد ومفيد في التراث الشفهي العربي والدولي، ومحتقة بالكنوز البشرية من حملة الموروث الشعبي الإماراتي.

وبحسب قوله، فهو حدث يرتقي بالثقافة المحلية، والذاكرة الشعبية والهوية الوطنية، ومشروع ثقافي وبحثي دائم لحصر ومتابعة وتوثيق مروبات وخبرات ومشاهدات الرواة الإماراتيين ودعمهم ثقافيا واجتماعيا وماديا، وتكريم المتميزين منهم.

وحول بداية انطلاق الملتقى في عام 1987، يشير المسلم إلى أن أول انعقاد لـ"الراوي" كان خلال فترة عمله بوحدة التراث بالدائرة الثقافية بالشارقة، وكان الراوي الأول الوالد راشد الشوق، الذي كان راويا موسوعيا مقتدرا وبامتياز، والذي توفي في 26 سبتمبر عام 2000. وقد جاء انطلاق يوم "الراوي" تكريما له ولحملة الموروث الشعبي، بمشاركة محلية وخليجية فقط، ثم تطور "يوم الراوي" إلى ملتقى دولي لتكريم الرواة حماية الكنوز البشرية، بمشاركة دولية واسعة تعدت 25 دولة، وبذلك تكون

حجاج سلامة كاتب مصري

● يجتمع 120 خبيرا وباحثا وحكواتيا من أكثر من 47 دولة في النسخة 23أ من ملتقى الشارقة الدولي للراوي الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث، وذلك خلال الفترة من الثامن عشر حتى العشرين من سبتمبر الجاري، تحت شعار "حكايات النباتات".

وتتضمن أجندة الملتقى هذا العام أكثر من 60 فعالية ما بين ندوات وورش عمل، إلى جانب جلسات المهني الثقافي والعروض الفلكلورية.

حديث السندباد

يناقش المشاركون في الملتقى القضايا المتعلقة بالتراث، إضافة إلى الموضوع الذي ينعقد الملتقى تحت شعاره هذا العام وهو "حكايات النباتات".

وبمناسبة اختيار دولة قطر ضيف شرف ممثلة في علي شبيب آل سالم المناعي، والشخصيتين الفخريتين محمد سعيد البلوشي وخولة محمد عبدالعزيز المناعي، فإن الجلسة الافتتاحية سوف تحتفي بالتراث القطري والجهود المبذولة على المستويين الفردي والمؤسسي لحفظه.

ويتزامن مع انعقاد النسخة 23أ من ملتقى الشارقة الدولي للراوي نشر عدد



الرواة يحافظون على الكنوز الثقافية للشعوب

مهرجان الأدب الموريتاني يضيء على تاريخ السرد في بلد الشعراء

موريتانيون مشاركون في المهرجان يؤكدون على أهمية التعاون الثقافي



عرف عن موريتانيا أنها بلد الشعر، وأكد ذلك العدد الكبير من الشعراء في البلاد، علاوة على المشاركات الناجحة التي خاضها شعراء موريتانيون في مسابقات مثل "أمير الشعراء" في العاصمة الإماراتية أبوظبي. ولكن لموريتانيا أيضا تجارب هامة في عالم القصة والرواية وهو ما أضاء عليه مهرجان الأدب الموريتاني والذي أكد على أهمية التعاون الثقافي.

نواكشوط - اختتم مهرجان الأدب الموريتاني مؤخرا فعالياته التي نظمتها دائرة الثقافة في الشارقة بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة والبرلمان في موريتانيا.

وجاء المهرجان بمناسبة اختيار نواكشوط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي للعام 2023، وتضمن أربعة محاور رئيسية ناقشت مراحل تطور السرد الموريتاني، وراهن القصة والرواية الموريتانيتين من التأسيس إلى المشهد المعاصر، والسرديات الغائبة في الرواية الموريتانية، كما شمل ندوة نقدية بعنوان "الشعر الموريتاني بين الأصالة والتجديد"، بالإضافة إلى جلستين شعريتين بمشاركة أكثر من 40 مبدعا ومبدعة من موريتانيا.

تعاون مشترك

حضر حفل الاختتام الذي أقيم في بيت الشعر في نواكشوط عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، ومحمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، إلى جانب عدد كبير من المثقفين والأدباء الموريتانيين والعرب وأساتذة جامعات ومعاهد وطلاب ومحبي السرد والشعر العربي.

مهرجان الأدب الموريتاني جاء بمناسبة اختيار نواكشوط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي للعام 2023

وقال العويس "سعادتنا كبيرة بانعقاد هذا المهرجان وبتجمع أدباء ونقاد وأكاديميين موريتانيين في هذا المحفل" الذي يعكس، وفق قوله، أهمية التعاون المشترك.

وأضاف "لقد عززَ المهرجان من توضيح المشهد للقارئ حول تاريخ الرواية والقصة القصيرة الموريتانيتين، لذلك نحن اليوم أمام صورة واضحة للسرد في بلاد شنقيط، كما نقف أمام طموح كبير نجده في الشباب الموريتانيين وعزمهم على خوض غمار الإبداع إن كان في السرد أو في الشعر وقد شهدنا على مدى أيام أجواء ثقافية مميزة".

وقال الشيخ سيدي عبدالله الأمين العام لوزارة الثقافة والشباب والرياضة والبرلمان الموريتاني في كلمته إن العلاقة الثقافية الموريتانية - الإماراتية ضاربة في التاريخ وهما تؤسسان لعلاقة علمية مشهودة ولا أدل على ذلك من دور الشارقة في دعم الجهود الثقافية في نواكشوط وكافة الدول العربية، ثمنا دعم الشارقة في هذا الجانب.

وأوضح أن الشارقة أعطت اهتماما خاصا للثقافة في موريتانيا من

خلال عدة مشاهد ومعطيات يذكر منها رعاية بيت الشعر في نواكشوط الذي يعتبر مدار الحديث منذ نشأته وهو يشكل حراكا لافتا في الساحة الثقافية الموريتانية كأنه صخرة رميت في بركة كانت راكدة وأحيائها هذا البيت.

اجتماع الأدباء

وأضاف أن المهرجان جاء بمستوى عال من الرقي والمهنية والتنظيم من قبل دائرة الثقافة في الشارقة التي تحضر بشكل دائم إلى موريتانيا من أجل إنجاح كافة الفعاليات الثقافية، موضحا أن قدوم الشارقة إلى نواكشوط أعطى دفعة وقيمة لهذه الأنشطة خاصة أنها تحظى بعناية خاصة.

وأكد مثقفون موريتانيون مشاركون في مهرجان الأدب الموريتاني على

أهمية هذا الحدث الذي يمثل تعاونا ثقافيا فعالا.

وأشار الأكاديمي والناقد محمد أحنظلا - أحد المكرمين في ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي سابقا - إلى أهمية المؤسسات الثقافية وعلى رأسها بيت الشعر، إذ يساهم في نشر الثقافة الشعرية ويذكر بأهم ما أبدع فيه العرب. ولفت القاص الشيخ نوح إلى أن مشروع الشارقة أسس فضاءات للثقافي واكتشاف المواهب في كافة الأجناس الأدبية، معتبرا أنها جهود يحتاج إليها كل مثقف في الامتداد العربي "من الماء إلى الماء". موضحا أن المبادرات الثقافية أنتجت على مدى السنوات الماضية مشهدا ثقافيا تتجلى الآن في بزوغ العديد من الأعلام والكتاب والمواهب.

وأعتبرت الأكاديمية مباركة بنت البراء أن ما تقوم به الشارقة من جهود

في خدمة الثقافة واللغة العربيتين هو عمل ريادي مميز، وبيت الشعر يعد علامة فارقة في الساحة الثقافية الموريتانية لما يقوم به من عمل دؤوب على مدار العام.

وأشار الشاعر والناقد الحسن محمد محمود إلى أن هذا المهرجان قد سبقته مهرجانات عديدة وسبقه الكثير من "العطاء والفضل العميم الذي فتحنا عيوننا عليه".

وقال الشاعر القاضي عيوان إن مشروع الشارقة يستحق تقديره من كل مثقف عربي، مشددا على أهمية الدعم لحماية التراث العربي التاريخي والحفاظ عليه.

وأكد الأكاديمي أحمد دولة المهدي أنه شهد مهرجانا فريدا من نوعه على كافة المستويات التنظيمية والإدارية والبحثية، مبينا أن بيوت الشعر تعد نهضة تخدم الثقافة واللغة.

اجتماع أدبي سنوي

وقال الشاعر الشيخ أبوشجة بن محمد إن هذا المهرجان بالنسبة إلى المشاركين شجرة المنهل التي يستظل بظلها مثقفون كثر خاصة أنهم أبناء الفجاء المختلفة، مؤكدا أن المهرجان آتيا للعديد من الأدباء الاجتماع في مكان واحد في وقت حاجتهم إلى

والمشهد اليوم الختامي من مهرجان الأدب الموريتاني جلستين شعريتين شارك فيهما عدد من الشعراء، حيث تنوعت القصائد في طرحها الإبداعي وحملت بعض النصوص عبق الماضي مستعيدة صورا ومشهديات راسخة في الذات، فيما انحازت أخرى إلى الحاضر عبر موضوعات متعددة مثل الحب والأمل والوطن.

وفي ختام المهرجان سلم العويس والقصير شهادات تقديرية للمشاركين تكريما لجهودهم الإبداعية.

الكاتبة السورية فرات خضور: الأدباء يستشرفون المستقبل

قيود أو حدود، كما أتاحت للقارئ متعة اللغة والتخيّل والمتعة الشعرية التي تجلت بالإفارة والتشويق.

وحسب خضور، يصبح الأدب من خلال انعكاسات الواقع أكثر ملامسة للحالات الإنسانية والام المجتمع، وأكثر تأثيرا في وجدان الناس، فترصد الرواية الآلام الحقيقية للناس وأوجاعهم وتوابع الحالة الاجتماعية والنفسية، وتحافظ على القيمة الأدبية العالية للرواية لتصل إلى شرائح كبيرة في المجتمع.

وتبين خضور أن النقد دورا كبيرا في إغناء النص الأدبي وتقويمه، فهو يسلط الضوء على المناحي الجمالية والنقاط القوية في أي عمل أدبي ما يساعد الكاتب في الارتقاء بمستوى عمله وصلح موهبته.

وتوضح الأدبية السورية أن الواقع العربي يدفع بالكثير من الأدباء إلى استشراف المستقبل أو ما تسميه الفرار إلى المستقبل هربا من الواقع الأليم ومعاناته والطموح لواقع أفضل والحلم بمستقبل أكثر إشراقا وأقل تخلفا وانحدارا، ما يعني أن الرواية مستمرة وقادرة على أداء وظيفة أخرى غير الترفيه وهي الطريقة التي تنظر بها إلى المستقبل وإلى العالم والأسلوب الذي تتكلم به وبالتالي تغيير العالم نفسه.

كلها فاعلة في دور البطولة وجميع الأحداث مرتبطة بمحور واحد هو اللفة والتمسك بالوطن.

كما جاءت الرواية لتعبر عن أهمية الشهادة وعشق الوطن وما فيه من جمال لا يتكرر.

وبرغم وجود شخصيات عابرة في الرواية تمكنت خضور أن تجعل منها أبطالا، وهذا ما حصل في شخصية المهندس الذي ضحى بعمره.

الرواية مستمرة وقادرة على أداء وظيفة أخرى غير الترفيه وهي الطريقة التي تنظر بها إلى المستقبل وإلى العالم والأسلوب

وتعتقد خضور أن الرواية هي أقوى الأجناس الأدبية، فقد تطورت من كونها قصة قصيرة لتحمل مقومات فنية تمكن الكاتب من عرض وجهات نظره وخبراته وتنوع المواضيع التي يمكن طرحها ومعالجتها على اختلافها من قضايا ثقافية واجتماعية وفلسفية وسياسية وغيرها، بأسلوب خيالي أو واقعي دون

ومن خلال أبطال الرواية سنا عبد الحميد وزباد وأمجد وساندرا وليزا وغيرهم، تكشف الكاتبة ما فعله المجرمون من خطف وتفجير وإرهاب، وما تركته تلك الظواهر في النفوس، ويقاء المرأة مصممة على المحبة والتمسك بالوطن مهما كانت الأسباب.

وفي جماليات البيئة الريفية في سرد خضور، سلط الضوء على عادات وتقاليد كثيرة وعلى أخطار الهجرة، وضرورة بقاء جماليات وعادات سوريا في الذاكرة كونها من أسس الانتماء.

وبينت الروائية خضور في روايتها أهمية التمسك بالانتماء وبتراب الوطن وعدم تركه لأي ظرف، مجسدة ذلك بقرار ساندرا، واحدة من بطلات الرواية، شراء قبر بجانب قبر أبيها الذي تعتبره كل شيء في تاريخها وحياتها.

وأوضحت الرواية ما قدمه الأبطال من خسارات في الأرواح والجسد، وما عانوه من خطف وتشرد وتجلّى ذلك في شخصية الضابط محمد الذي جاء ذكره بأسلوب عاطفي وفني، معتبرة أن ما حصل خديعة كبرى لا تنسى.

وتهتم خضور بتداعي الذكريات وربط الماضي بالحاضر والتحريض على الدفاع عن الوطن مهما كان الثمن غاليا، بعدما جعلت شخصيات الرواية

وفي لقاء معها تقول خضور "أكتب في حالات خاصة جدا، يُحرّك قلبي ما يلامس قلبي من الواقع والحالات الجوانبية الإنسانية وقضايا مجتمعية وفلسفية ولا أعتمد في ذلك على جمع المعلومات، وإنما على رؤيتي الخاصة لأي فكرة تراودني".

وتضيف خضور "الرواية هي أحد الأجناس الأدبية الفعالة في خلق مناخ رعب ومساحة حرّة لأي كاتب لتكون له بصمة خاصة في عالم الأدب، إذ يجتمع فيها عنصر الخيال والتشويق، إضافة إلى إمكانية تحميلها الكثير من المشاعر الإنسانية والإسهاب في التفاصيل والأحداث التي تُنعش الصورة في ذهن القارئ".

وتؤكد رواية "هواجس نسائية" لخور الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب، اختيارات الكاتبة الجمالية والفكرية التي طرحتها.

فالرواية ترصد دور المرأة المخلصة خلال فترة الحرب، وما خلفه الإرهاب من ويلات وجرائم لم تستسلم لها المرأة. وفي العمل تركت المرأة كل ما تقدمه الغربة من مغريات ومن تقدير لعملها، وأثرت أن تعود إلى دمشق التي تراها من أجمل بلدان العالم مهما كانت الحياة فيها صعبة، ومهما كان الظرف قاسيا.

عن الاستطراد السلبي في سرد الأحداث الذي تعتمد فيه التشويق والواقع، إضافة إلى الخيال.

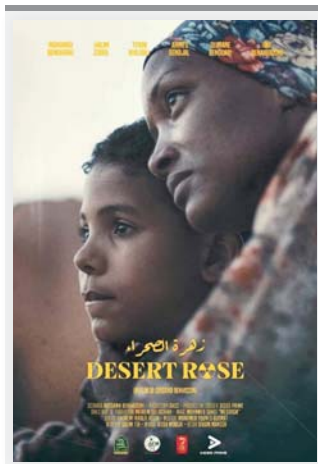


الرواية أقوى الأجناس الأدبية

«زهرة الصحراء» يروي مأساة التجارب النووية في الجزائر

الانفجار أن يخرج للبحث عن كلبته الضائعة وفي الجهة الأخرى يتم تكبيل المجاهد الأسير مع غيره من المجاهدين على أعمدة ليكونوا جزءاً من التجربة النووية التي خطط لها المستعمر. وبين ألم المخاض وصرخة الولادة يسود بياض موجع وصمت بحسب كارثة إنسانية ستمتد آثارها إلى يومنا هذا. ومن خلال القصة الإنسانية التي رواها الفيلم، يؤكد المخرج أسامة بن حسين أن الثالث عشر من فبراير 1960 تاريخ تنفيذ أول تجربة نووية بتفجير قنبلة أطلقت عليها فرنسا «الربوع الأزرق» على مستوى موقع رقان، هناك قصص كثيرة مؤلمة لجزائريين في الصحراء كانوا ضحايا 17 تجربة نووية أخرى جوية وتحت الأرض خلال الفترة الممتدة بين فبراير 1960 وفبراير 1967 في منطقة رقان وفي تجاوب الهفار.

هذه التجارب التي خصصت تحديدا لتجربة أسلحة دمار شامل نووية وكيميائية، وصواريخ باليستية، بلغت وفق تصريحات جنرالات فرنسيين أشرفوا على العمليات، 117 تفجيرا نوويا بمختلف المقاييس.



أسامة بن حسين بنى فيلمه القصير ليترجم معاني الحياة والأمل الذي كان يساور الجزائريين في تلك المنطقة من جنوب الجزائر

وتسببت هذه بمقتل 42 ألف جزائري وإصابة آلاف آخرين بإشعاعات، وأضرار كبيرة مست البيئة والسكان لا تزال آثارها إلى اليوم. ولا تزال هذه الأحداث المؤلمة في تاريخ الجزائر تحظى باهتمام واسع من قبل الفنانين في مختلف القطاعات وعلى رأسها السينما.

يذكر أن الفيلم تم تصويره بمنطقة تيميمون بأحد القصور القديمة، خلال شهر يونيو الماضي وقد استطاع الفريق التقني أن يعكس الظروف الاجتماعية والمناخية لتلك الفترة بالاعتماد على فترات تصوير محددة في الزمن للحصول على نتيجة فنية مقبولة.

أما المخرج أسامة بن حسين المولود في العام 1983 فهو أيضا كاتب سيناريو، له عدد من المسلسلات التلفزيونية، وفاز في مسابقة السيناريو التي نظمتها مؤسسة الدوحة للأفلام عام 2012، قسم الفيلم القصير بفيلم "7 كيلومترات".



نصب شاهد على كارثة كبرى

الجزائر - وضع الفيلم الروائي القصير "زهرة الصحراء" لمخرجه أسامة بن حسين، التجارب النووية الفرنسية بصحراء الجزائر في قلب عمله السينمائي الجديد الذي عرض لأول مرة السبت بسينماتيك الجزائر والمنتج في إطار برنامج الاحتفال بستينية الاستقلال.

وبحضور وزيرة الثقافة والفنون صورية مولوحي، تابع جمهور العاصمة العرض الشرفي الأول للروائي القصير (26 دقيقة) "زهرة الصحراء" لمخرجه وكاتب السيناريو أسامة بن حسين، الذي تناول في إطار تخليد الذاكرة الوطنية والاحتفاء بستينية الاستقلال، التجارب النووية الفرنسية بمنطقة رقان جنوب الجزائر ونواحيها، وما تعرضت له من جرائم متتالية ابتداء من فبراير 1960 دون الاكتراث بمصير الشعب الجزائري الذي كان يعيش في تلك المنطقة العامرة بالسكان.

وعلى خلفية قصة إنسانية مؤثرة، بنى أسامة بن حسين فيلمه القصير ليترجم معاني الحياة والأمل الذي كان يساور الجزائريين في تلك المنطقة من جنوب الجزائر، وكيف استطاعت فرنسا الاستعمارية أن تخطط بسرية تامة لسلسلة من التجارب النووية التي ستكون عواقبها وخيمة على الإنسان والبيئة لسنين طويلة.

تتطلق الحكاية مع أسامة، طفل مفعم بالنشاط والحيوية يرفض بين أزقة مدينة قديمة جدرانها من طوب وجريد، يشاكس ويلعب رفقة كلبته التي يستأنس بها في يومياته الطويلة التي يعيشها وهو يترقب عودة والده من السفر أو رسالة تخفف عنه عناء الانتظار. ويبدله رسائل مكتوبة بشوق صبي لم يعرف أباه كثيرا، يستعجل عودته حتى يتخلص من سطوة جده الكتوم والصارم الذي لا يغفر له زلة.

سرعان ما تسارعت خطوات الصبي بين أرجاء المكان، ومعها المشاهد والقطعات بثبات ودقة مدير التصوير محمد سعدي الذي ضبط إيقاعها ضمن إطار يليق بديكور صحراوي غير متكلف لكنه أصيل منج جمالية وقيمة للصورة سواء كانت المشاهد داخلية أو خارجية. ضمن هذا الديكور تقاطع مصير شخصيات متناقضة في المزاج والأفكار ومتعارضة في المصالح أيضا كما هو الحال مع عبدالحليم زربيع في دور الجد الذي يتحمل مسؤولية تربية الحفيد، وتتو خيلولي في دور أم أسامة، المرأة الصبورة الحنونة والحامل التي تكابد مشقة الحياة، أما سليمان بن واري في دور المجاهد الأسير فلم يكن بحاجة إلى نص كبير ليثبت بتعابير الوجه قدرته على الأداء الصحيح والممتع. وكذلك أعطى إيدير بن عيوش لدور الضابط الفرنسي القسوة والعنف اللذين يليقان بعسكري استعماري سيكون واحدا ممن خططوا للجريمة في حق سكان هذه المنطقة الهادئة.

في تصاعد لأحداث الفيلم، يكتشف الطفل أسامة أن والده استشهد في إحدى المعارك وأن جده ووالدته كتما السر خوفا من أن يشيع الخبر في المنطقة وتنتقم القوات الاستعمارية من العائلة. تتحول صدمة الطفل إلى زوينة أفكار ترجمتها نظرات الممثل الموهوب محمد بن شرقي الذي يقرر عشية

«ميونخ: حافة الحرب» دراما تاريخية تستكشف كواليس الحروب العالمية

فيلم يمزج بين الاجتماعي والسياسي ويثير حالة من النقاش



فترة زمنية أثرت في كل العالم

بالتزامه العميق بتجسيد شخصياتها وسرده المثير للإعجاب وتفاعله الفعّال مع المواضيع الاجتماعية.



العمل يروي أحداث الحرب العالمية الثانية. يبدأ الفيلم كقصة جاسوسية مثيرة وينتهي كدرس مؤلم في السياسة

كما يبرز بمهارة في استخدام الإضاءة وزوايا الكاميرا لتحقيق دقة فائقة في الصورة، بفضل استخدام المنقن للوسائل التقنية، ينجح في إيصال الأجواء المناسبة للقصة.

يسلط المخرج الضوء بشكل عميق على عواطف وتفاعلات الشخصيات في أعماله، مما يساعد الجمهور على فهم وتقدير دور كل شخصية في تطور القصة. علاوة على ذلك، يقدم صورا واقعية للشخصيات، مما يتيح للجمهور التفاعل معها بشكل أكبر والتعاطف معها.

من اللافت للنظر أيضا أنه يتميز بقدرة على إبهار الجماهير من خلال تقديم القصة بأسلوب مشوق ومثير، يتحدى الجمهور بشكل متواصل ويثير فضولهم لمتابعة الفيلم والتفكير في المعاني العميقة للأحداث، وهو من بين المخرجين الذين يتناولون قضايا اجتماعية حيوية في أعماله السينمائية. يجمع بين الجمالية الفنية والرسالة الاجتماعية بشكل ممتاز، مما يجعل أفلامه تلهم المشاهدين وتثير النقاش حول القضايا الهامة. ويقدم أعمالا سينمائية مميزة تترك أثرا عميقا في السينما والمشاهدين على حد سواء.

تصوير الشخصيات، على سبيل المثال، يظهر بول في البداية كقومي بطل، لكنه يتطور سريعا ليصبح عنصرا معارضا بشكل عنيف ضد الفاشية. وعلى الرغم من وجود مشاهد تمييزية تمثل اليهود في الفيلم، إلا أن مصيرهم لم يتم التفرق إليه بشكل جوهري، حيث يكون مركز الفيلم على الشخصيات الرئيسية غير اليهود.

الرهائنات لا يمكن أن تكون أقل من ذلك: في مشهد واحد، يعترف تشامبرلين عاطفيا لبول (أنفاء إعادة تعبئة مغذي الطيور بفئات الخبز)، بأنه يريد تجنب الحرب مهما كان الثمن لأنه يعتبر السلام الذي حققته الحرب العالمية الأولى "مقدسًا"، وبالرغم من أننا نعلم أن بول على حق عندما يقول إن هتلر لن يتوقف عن طريق معاهدة سلام، إلا أننا أيضا نطلب أن نحترم مجهود هيو الذي يبذله لتيسير اجتماع سري بين بول ورئيس الوزراء في استشارة غير مسبوقة، نتائجها تدفع بول إلى حالة من التفكير الشديد في مسار تاريخي مضيء.

الاستنتاج المتباهي بالتوازن في الفيلم قد لا يكون كافيا بالنسبة لبعض المشاهدين الذين يعثون ملامح إنسانيتهم إلى الغاز تفكير مجردة، وهذا هو أساسا السبب في أن الفيلم سواء من الناحية الشكلية أو الفكرية، محافظ جدا ليكون مثالا قابلا للتقدير للوسطاء، إذا كان بإمكاننا أن نلعب فقط بالبطاقات السياسية التي نملكها، فلماذا عناء استخدام الماضي لتمثيل سيناريوهات "ماذا لو" تشمل أدولف هتلر في المقام الأول؟ "ميونخ - حافة الحرب" يتحدى المشاهدين لقبول بعض الحقائق القاسية حول الواقع السياسي للحرب، ولكن صانعيه لا ينخرون أبدا بما فيه الكفاية لكسب ثقتنا أو تعاطفنا بما وراء ظروف الشخصيات الافتراضية الشديدة على التوتر.

في المقابل يجذب الفيلم المشاهدين بأسلوبه الهادئ والدراما الجذابة، ثم يظهر لنا بجرعة من القسوة. ويعتبر الألماني كريستيان شفوخو مخرجا سينمائيا بارعا بأسلوب تصوير دقيق واهتمام فائق بأصغر التفاصيل وتتميز أعماله

هذه المعلومات وثيقة سرية تكشف عن نوايا هتلر الحقيقية، هناك أيضا بعض المشاهد المسلية حيث يلعب أيرونز دورا رئيسيا ويقدم هيو على نحو متكرر ما يمكن أن يعرف بدروس في الواقع السياسي، وهذا يضيف طعما ممتعا للفيلم.

ومع ذلك، يظهر الفيلم بشكل عام أنه يتبنى نوعا من المعارضة الأكاديمية في



«ميونخ: حافة الحرب»
يتحدى المشاهدين
لقبول بعض الحقائق
القاسية حول الواقع
السياسي للحرب



من كواليس المؤامرات والتحالفات السياسية اقتبس المخرج الألماني كريستيان شفوخو موضوع فيلمه "ميونخ: حافة الحرب" ليقدم قراءة سينمائية تاريخية تستكشف كواليس الحرب العالمية الثانية، محاولة المرور على حقائق اجتماعية وسياسية شديدة القسوة.

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مقري

يأتي فيلم "ميونخ: حافة الحرب" وهو فيلم دراما بريطاني من إخراج الألماني كريستيان شفوخو ليروي أحداث الحرب العالمية الثانية ويأخذ المشاهدين في رحلة في كواليس السياسة والسياسيين.

يبدأ الفيلم كقصة جاسوسية مثيرة وينتهي كدرس مؤلم في السياسة، وعلى الرغم من أن معظم أحداثه المستوحاة من رواية روبرت هاريس "ميونخ"، والتي تتعلق بشخصيات دبلوماسية خيالية تمثل نهايات متضاربة لمحور القوى والحلفاء، إلا أن حبكة الفيلم تركز أساسا على أحداث حقيقية وتحديدًا مؤتمر ميونخ الذي عُقد في عام 1938 واتفاق السلام الذي تعثرت فيه المفاوضات بين ألمانيا وإنجلترا، ويتم تسليط الضوء في الفيلم أيضا على بعض المشاهد مع رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين (جبريمي أيرونز) والزعيم الألماني أدولف هتلر (أولريش ماتيس).

بمجرد أن يظهر هتلر في الصورة، يبدأ الفيلم في تفجير تجربة الفكر القديمة حول ما إذا كنت ستعود بالزمن إلى قتل فاشي، إن إجابة هذا الفيلم المعتدلة ليست فقط محبطة، بل أيضا تقدم بشكل مثير للانتقاد، حتى عندما لا يكون الفيلم نوعا من الخيال التاريخي الممل، يبقى غير ملهم بسبب تصويره الممل، وحواره المبتذل، والمفاجآت الدرامية المصطنعة التي يقدمها.

ومن الواضح أن الفيلم يفتقر إلى الجاذبية حتى عندما يتعامل مع مناشدات التسامح النهائية التي لا تتسجم مع التصوير الممل والحوار البسيط والمشاهد الدرامية المصطنعة، الفيلم يبدو فقيرا في جذب الانتباه ويبقى طويلا حتى على الرغم من التركيز المتواصل على مسؤوليات الشخصيات اللطفاء تجاه بلادهم، دون التطرق بجدية إلى اليهود الذين تعرضوا للتهديد والتنشويه والإبادة على يد النازيين.

يمكن القول إنها كانت فترة زمنية مختلفة تماما، قبل أن نشاهد أحداث الفلاش باك الثقيلة في الفيلم ونلتقي ثلاثة من الأصدقاء في جامعة أكسفورد في عام 1932، يتمتعون بأمنيتهم بشرب الشمبانيا ومشاهدة الألعاب النارية، ويتحدثون عن جيلهم "المجنون"، إنها نهاية فترة الراحة بالنسبة لهؤلاء الشبان، حيث ستفجر قفاعتهم قريبا.

بول، الألماني الفخور (جانيس نيفوهرن)، يتحدث بشدة عن "هوية" الألمان لصديقه البريطاني غير المبالي هيو (جورج ماكاي) وصديقه لينيا (ليف ليزا فريز)، بعد مرور ست سنوات، يعمل بول الآن في مكتب الخدمة الخارجية الألماني، ويخطط سرا للكشف عن هتلر بمساعدة بعض زملائه، بينما يقوم هيو بدوره بالعمل كأمين في وزارة الخارجية البريطانية ويشترك في التفاوض مع تشامبرلين حول كيفية التفاوض مع هتلر. معظم المفاجآت في هذا العمل التاريخي تأتي بهدف إحباط توقعات المشاهدين وتنادرا ما تكون مفيدة. يظهر هنا توتر مثير عندما يحاول هيو نقل معلومات حيوية إلى رئيس الوزراء، ومن بين



الحياة لوحات في الفن التكعبي



ترجمة للواقع

الماضي. ما جعل المعرض زاخراً بالإبداع، وهذا "ما يجعلنا نشجع حضور الفنانين الذين يتحدون الواقع ولاسيما في عالم المرأة". وفي تصريح مماثل قال رئيس المركز الثقافي عمار بكلة إن "المرأة لعبت دوراً

تغريد شيباني تترجم الواقع السوري بتشكيلات لونية

ريشة منبهة بسرد قصص إنسانية

كذلك، ضمّ معرضها "ترانيم الحجر والمدرسين، قسم العمل اليدوي، وفي رصيدها معرضان فرديان في كفرسوسة، وآخر في مدينة جرمانا، كما شاركت في عدد من المعارض الجماعية، منها "تراث وأجيال" ضمن فعالية أيام الفن التشكيلي السوري، و"الحداثة والتجديد في التراث العربي"، كما شاركت في الكثير من المعارض الفنية على مستوى سوريا خلال الأزمة التي واجهتها البلاد بشكل جماعي وفردى. وكان معرضها الثاني بعنوان "ظلال ملونة وأغصان مؤخرقة"، ضمّ تسع عشرة لوحة وتسعة أعمال يدوية تنوّعت بين المرايا والصناديق، استخدمت فيها الفنانة خلطة العجمي المصنوعة من عجينة الزنك والسيدياج والغراء العربي، لإبراز الخطوط الرئيسية في العمل الفني والتركيز على ملامح الجمال في سطح اللوحة.

وتفضل الفنانة المدرسة التكعيبية من خلال الرسم والاعتماد على التشكيل الهندسي، فهي تقدم إبداعات جديدة على الساحة الفنية، وتبن في أغلب تصريحاتها أنها ترسم على القماش وخاصة بالوان الأكريليك وأن الفارسي يستجيب على الخشب ويأتي بشكل أكثر فنية وإبداع.

وفي أعمالها السابقة، ذهبت شيباني نحو تصوير الماضي العربي المشترك والماضي السوري، مؤكدة أن الغاية من استحضار الماضي هي المقارنة بين قدرات الماضي والحاضر للاستفادة والربط الإيجابي وتكوين فن منظور يجمع بين الأصالة والتراث ويخدم الحاضر والمستقبل.

وقدّمت الرسامة السورية عدة موضوعات إنسانية، أبرزها يتعاطى مع المرأة، أما والية وأيقونة، وهي ترى أن دعمها دائماً للنساء، بوصفهن اللبنة لكل ما حولنا، أول الشيء ومادته التي يتكوّن منها.

يذكر أن الفنانة خريجة معهد إعداد المدرسين، قسم العمل اليدوي، وفي رصيدها معرضان فرديان في كفرسوسة، وآخر في مدينة جرمانا، كما شاركت في عدد من المعارض الجماعية، منها "تراث وأجيال" ضمن فعالية أيام الفن التشكيلي السوري، و"الحداثة والتجديد في التراث العربي"، كما شاركت في الكثير من المعارض الفنية على مستوى سوريا خلال الأزمة التي واجهتها البلاد بشكل جماعي وفردى. وكان معرضها الثاني بعنوان "ظلال ملونة وأغصان مؤخرقة"، ضمّ تسع عشرة لوحة وتسعة أعمال يدوية تنوّعت بين المرايا والصناديق، استخدمت فيها الفنانة خلطة العجمي المصنوعة من عجينة الزنك والسيدياج والغراء العربي، لإبراز الخطوط الرئيسية في العمل الفني والتركيز على ملامح الجمال في سطح اللوحة.

وتفضل الفنانة المدرسة التكعيبية من خلال الرسم والاعتماد على التشكيل الهندسي، فهي تقدم إبداعات جديدة على الساحة الفنية، وتبن في أغلب تصريحاتها أنها ترسم على القماش وخاصة بالوان الأكريليك وأن الفارسي يستجيب على الخشب ويأتي بشكل أكثر فنية وإبداع.

وفي أعمالها السابقة، ذهبت شيباني نحو تصوير الماضي العربي المشترك والماضي السوري، مؤكدة أن الغاية من استحضار الماضي هي المقارنة بين قدرات الماضي والحاضر للاستفادة والربط الإيجابي وتكوين فن منظور يجمع بين الأصالة والتراث ويخدم الحاضر والمستقبل.

وقدّمت الرسامة السورية عدة موضوعات إنسانية، أبرزها يتعاطى مع المرأة، أما والية وأيقونة، وهي ترى أن دعمها دائماً للنساء، بوصفهن اللبنة لكل ما حولنا، أول الشيء ومادته التي يتكوّن منها.

تسير الفنانة السورية تغريد شيباني بخطى ثابتة، لتثبّت حضورها كأحد من الفنانين المعاصرين الذين ينطلقون من التراث والحرف التقليدية ليصنعوا عالماً تشكيلياً خاصاً بهم، يعكس التفاعلات الإنسانية وينطلق من المرأة كنموذج جمالي ينقل إلى المتفرج تجربة حسية لفهم المشاعر ولغات الحياة المتنوعة.

وجاء معرضها التشكيلي الأخير "ترانيم الحجر والشجر" الذي أقامته في المركز الثقافي في أيورمانا ليقدم حوارات متعددة ومعرضات امتزجت بالتشكيل اليدوي الفني بانتقاعات لونية مناسبة للمواضيع.

وركزت الفنانة التشكيلية على أشكال هندسية لتقديم الفن التكعبي، معبرة عن مضامين الأشياء وأشكالها من خلال ما تقدمه من رموز أحياناً أو ما تقدمه بشكل تعبيرى أكثر وضوحاً في جمع بين المدارس الفنية المنوعة.

وكانت المرأة من أهم المواضيع التي قدمت كثيراً من الرؤى والأفكار من خلالها وأظهرت جماليات مختلفة منذ القديم إلى وقتنا المعاصر لتجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وأشارت الفنانة شيباني إلى أنها أدخلت في معرضها الذي ضم حوالي أربعين عملاً فنياً، تماثيل حجرية من تكوينها الإبداعي في إسقاط مبتكر لما تعنيه الأوديسة، مبيّنة أنها حاولت ترجمة الواقع بأسلوب فني آخر قوامه الحجارة والتشكيلات اللونية.

وأضافت أنها قامت من خلال النحت والتكوين التشكيلي بالوصول إلى ما تحبه من الطبيعة وما فيها من المعاني التي تختلج في روحها كالبحر والشاطئ، وما تؤثر به في البيئات البشرية في مواضيع تشبه القصة والرواية الأدبية.

وعن اللوحة التشكيلية أشارت شيباني إلى أنها استخدمت اللون الزيتي والأكريليك وابتعدت عن الأسلوب الذي استخدمته في الأحجار، ما جعل معرضها أكثر شمولية في مجال الإبداع.

دمشق - ترسم الفنانة التشكيلية السورية تغريد شيباني بمختلف أنواع الألوان وعلى كل الوسائل، ومنها القماش والخشب، وتبدع بأسلوب التكوين الفني في تشكيل مجسّدات وأشكال جديدة لتعكس ما في داخلها من تفاعلات إنسانية، فهي ترى أن الفن لغة الحياة واستجابة للمشاعر، وتحاول ترجمة الحالات الإنسانية بشكل عفوي ورسم ما تحسه بالريشة التي تستجيب لموهبتها مراوحة بين الفَنِّين الدمشقي والفارسي القديم.



الفنانة التشكيلية تركز على أشكال هندسية لتقدم الفن التكعبي، معبرة عن مضامين الأشياء وأشكالها من خلال ما تقدمه من رموز

«تقاسيم المخيال الأفريقي»

في لوحات للمغربي مصطفى الزوفري

وبعد حصوله على شهادة البكالوريا التحق بالأكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببروكسل حيث حصل على شهادة الإجازة في الفنون الجميلة والمرفقة، كما التحق أيضاً بالمدرسة العليا للفنون الجميلة والمرفقة بمونّص.

ويستغل الزوفري حالياً أستاذاً للفنون التشكيلية بفدرالية بروكسل -والو في بلجيكا، وشارك في عدة معارض جماعية وأقام أخرى فردية بأوروبا والمغرب، كما أنجز عدة جداريات ومجسمات وخاصة "شعلة الأمل" تكريماً لضحايا الإرهاب في باريس وبروكسل في نوفمبر 2016، وفي سنة 2018 زُين الفنان إحدى الساحات في مدينة وجدة بمجسم أسدل الستار على تظاهرة "وُجدَة عاصمة الثقافة العربية".

ويعرف الفنان المغربي بأنه متعدد الموهب (الرسم، النحت، النقش والطباعة) وأن أعماله متحررة بشكل جوهري وبحرفية أيضاً، لأن الحرية والانفتاح وكسر الصور النمطية حسب هذا الفنان، تتمثل في خلق الاختلاف من فنان لآخر.

وتأتي لوحاته على شكل خليط بين البرونز والخشب والتراب، ساعدت في خروجها إلى حيز الوجود الموهب المتعددة التي يمتلكها الفنان في مجال الفن، كما أن عشقه للفن التشكيلي نشأ منذ صغره، وحرصه على ألا يحصر نفسه في مدرسة محدودة أو أسلوب معين، بل يرسم حسب اتجاهات جميع المدارس الفنية المختلفة، منها السريالية والواقعية وحتى التجريدية والتكعيبية. وتلقّي في أعماله الرموز الأفريقية مروراً من جنوب الصحراء الأفريقية وصولاً إلى شمال أفريقيا والمغرب خاصة، مزوجة بين رموز الزرابي والأوشام والثقافة العربية الإسلامية وكذلك الثقافة الأمازيغية.

بالقارة السمراء وتحفل بها. ملحمة استلهمها الفنان بجدارية "السمفونية الأفريقية" المزينة لأحدى واجهات متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، والتي توجّه إسهام الزوفري في الفضاء العمومي بالرباط.

المعرض محطة ضمن مسار مصطفى الزوفري في البحث والتنقيب والحفر في أغوار رموز وأشكال كنوز القارة السمراء

وفي هذه الجدارية وظف الفنان عدداً من العلامات ذات "الدينامية" المتعددة، حاثاً زائرهما بمدخل متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط على التأمل واستيعاب التقابلات والمستويات والدلالات الجديدة. يذكر أن مصطفى الزوفري ولد بالناظور، وتابع دراسته الابتدائية بزاغنان ثم الثانوية بالناظور ووجدة.



رموز من أفريقيا

«أريكة حمراء، دخان أبيض»

يجمع نخبة من التشكيليين في القاهرة

إلى المدرسة التجريدية التعبيرية سواء في مجال النحت أو التصوير أو الرسم. وتتنوع موضوعاته الفنية لكنه كثير الارتباط بما يسميه فناناً الكون (أدم وحواء) حيث يعتبر العنصر الأدمي أحد أهم العناصر التشكيلية في الطبيعة، ويعد بالنسبة إليه أهم الموضوعات الحياتية تلك العلاقة شديدة التعقيد والحساسية، بما تحتويه من غموض وتقلبات نفسية من شأنها أن تؤثر في بناء شخصية الفنان. كما اهتم عبدالمعطي أيضاً بالقضايا الكبرى في تجربته الفنية، فقد كرس جهده ووعيه الفني نحو قضية إنسانية موحية وباعية على الإبداع منها الهجرة غير الشرعية.



ألوان من التراث المصري

تدوير جميع الأدوات التي تقع تحت يده ليطوعها لفنونه، واستخدامه الأخشاب القديمة، والصفائح التي انتهت صلاحيتها ليعيد لها الروح من جديد ويدخلها في صناعة جديدة.

وكذلك تحضر لوحات للفنانة التشكيلية هند الفلافي التي تشغلها المرأة وجوهرها وعالمها الخفي الذي تعيشه مع نفسها في إيماءاتها وحركاتها ومشاعرها وأحاسيسها وأسرارها، وتعتبرها كائناً رقيقاً جميلاً مما دفعها إلى الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة لإبراز الملامح الإنسانية للمرأة في معارضها الفنية. وتحضر أعمال للفنان التشكيلي هشام عبدالمعطي الذي تنتمي أعماله

القاهرة - يستضيف غاليري ديمي بالقاهرة حتى الحادي عشر من أكتوبر المقبل معرضاً جماعياً لنخبة من التشكيليين، مصريين وعرب وأجانب، تجتمع إبداعاتهم تحت عنوان "أريكة حمراء، دخان أبيض".

وتقوم فلسفة المعرض في جزئها الرئيسي على فكرة التنويع المغناطيسي واللاوعي، فعندما تكون الذكريات والمؤثرات مؤلفة للعقل الواعي تكبت وتخزن في اللاوعي مع الغرائز النفسية الأخرى، عندئذ يصعب الاتصال بها من ثم يقوم اللاوعي بتوجيه أفكارنا وأفعالنا. ويخلق الاختلاف بين العقل الواعي واللاوعي توتراً نفسياً يمكن التخلص منه عندما تكون قادراً على جذب هذه الواقع

والذكريات إلى العقل الواعي مرة أخرى. وقال الفنان محمد الدماوي مدير الغاليري إن المعرض "يضم باقة من الفنانين التشكيليين المتميزين، ويعد فرصة للجمهور لمشاهدة تنوع في التجارب الفنية، والأعمال الإبداعية وكأنها بانوراما فنية تزخر بمختلف الأشكال والمضامين والرؤى، كما أنها تفتح نوافذ على تجارب فنية واتجاهات إبداعية عامرة بالتجديد والثراء، وتتميز بموضوعات وأساليب ذات صيغ تشكيلية تجمع بين مختلف ألوان الفن ومدارسه، محملة بقوة حسية وتمتلك جميعها قوة تعبيرية وطاقات خلقة تنصّب بالوعي وتبرز القيم الفنية".

يذكر أن الفنانين المشاركين هم إكرام فضل، إلياس خليل، تامر عكاشة، ديانا كوسا، راندا إسماعيل، علياء عيسى، فريدة إبراهيم، كليتون ألكسندر، محمود مرعي، ناياب أبيض، ندى شريف، نهى كمال، هدير هشام، هشام عبدالمعطي، هند الفلافي ويارا العريني.

ومن الأعمال الحاضرة في المعرض، لوحات للفنان محمود مرعي المعروفة باشتغاله على التراث المصري وبإعادة

الذكاء الاصطناعي لن يكون «بديلاً» عن «إبداع» مصممي الأزياء

تابعة لدارها لإبتكار تشكيلتها لربيع وصيف 2024، إلا أن مشكلات قانونية يمكن أن تمنع الملابس المولدة بالذكاء الاصطناعي من الظهور على منصات عروض الأزياء. وتتوقع أمانة متحف التصميم في لندن ربييكا لوين أن "يثير المصممون قضايا حقوق الملكية الفكرية". وتعتبر أن هذه المسألة "قد تستغرق الكثير من العمل لتنظيمها". ويرى بارفيلد أن هذه القضية حساسة بالفعل، ولكن يمكن حلها. ورجح أن "تستثمر الشركات" في الذكاء الاصطناعي "وتتبناه بسرعة إذا كان يوفر لها ميزة تنافسية". والأمير الوحيد الذي يعوق الشركات حالياً هو الاستثمار الضخم في البنية التحتية اللازمة، على حد قوله. ويضيف "لكن بمجرد أن تفعل، سيقف لها ذلك وفرة".

أما على صعيد مخاوف المصممين من أن تحل المعلوماتية محل العملية الإبداعية البشرية، فإن المفتاح، بحسب بارفيلد، هو معرفة من يتحكم في عملية اتخاذ القرار.

ويوضح أن المسألة يمكن أن تطرح مع استخدام خوارزمية توصف بـ"الجينية"، إذ تتيح للكمبيوتر أن ينتج استناداً إلى الرسم الأول بعد تحميله ألف رسم آخر مختلفاً عن الأصلي، مما قد يستلزم من المصمم البشري أسابيع.

المصممون خائفون من أن تحل المعلوماتية محل العملية الإبداعية البشرية، والمفتاح هو معرفة من يتحكم في اتخاذ القرار

ولكن إذا بقي المصمم متحكماً بالبرنامج، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر قوائم كبيرة من خلال تسريع العملية كثيراً من "دون جعل البرنامج يتخذ القرارات بدلاً من المصمم"، بحسب بارفيلد.

وبدأت أغلب دور الأزياء الكبيرة وحتى شركات تصنيع الملابس السريعة باستخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً أدوات التسويق التي تساعد على تحليل البيانات لتحديد أفضل إستراتيجيات التسويق، واستهداف العملاء المناسبين، وزيادة تأثير الإعلانات، وهو ما يساعد على توفير الوقت والمال ومنافسة الشركات الباقية وتحديد الاتجاهات الجديدة والألوان الناشئة، والوصول إلى عملاء جدد وتحقيق المزيد من المبيعات.

وفي مجال التصميم كذلك، يرى الخبراء أن دور الذكاء الاصطناعي سيتعاظم تدريجياً، مع توقع الخوارزميات الاتجاهات وتحليل تفضيلات العملاء. وبالتالي يمكن لشركات الأزياء إنشاء تصاميم من المرجح أن تكون أكثر شيوعاً في السوق وتقليل مخاطر إنتاج تصاميم لا تباع.

وترتبط نقطة أخرى مثيرة للاهتمام بصناعة الأزياء المستدامة والصديقة للبيئة، إذ تعتبر صناعة الملابس واحدة من أكثر الصناعات تلويثاً على الأرض، خصوصاً شركات تصنيع الموضة السريعة. فغالباً ما تلجأ إلى خطة تؤمن لها الحد الأقصى من الربح مقابل حد أدنى من المصاريف، وهو ما يعني كمية أكبر من النفايات، واستهلاكاً أكبر للمياه، وتلوثاً وانبعاثات أكبر، واستغلالاً أكبر للمعالم في الدول النامية. لكن قد يساعد الذكاء الاصطناعي في حل مشكلة الاستدامة.



تحولات جذرية في عالم صناعة الأزياء

لندن - يُحدث الذكاء الاصطناعي تحوُّلاً في عالم صناعة الأزياء، لكن هذه التكنولوجيا الأخذة في الإزدهار لن تتمكن يوماً من أن تكون بديلاً عن "إبداع" المصممين، بحسب المسؤول عن مشروع رائد.

وابتكر كالفن وونغ أول برنامج ذكاء اصطناعي يتولى إدارته مصمم أزياء، ويُعرف باسم "إنترأكتيف أسيسنتد فور فاشين" أي مساعد تصميم الأزياء التفاعلي القائم على الذكاء الاصطناعي أو اختصاراً (ايدا)، ويستخدم البرنامج تقنية التعرف على الصور للانتقال بسرعة أكبر من مسودة رسم التصميم الأولى إلى مرحلة عرض الأزياء.

ويقول وونغ لوكالة فرانس برس إن "مصممي الأزياء يحملون على البرنامج رسوم الأنماط المطبوعة والألوان التي يعزّزمون استخدامها ومسودة رسوماتهم الأولى".

ويضيف "بعد ذلك، يمكن لأداتنا التعرف على عناصر التصميم هذه وتقديم اقتراحات أخرى للمصممين لتحسين تصميمهم الأولي وتعديله".

ويتحدث وونغ عن أهمية برنامج "ايدا"، وقدرته على أن يقدم للمصمم "كل النماذج الممكنة" للتصميم الواحد، وهو ما يستحيل من دون الذكاء الاصطناعي. وعُرضت في معرض "أم بلاس ميوزيم" في هونغ كونغ خلال ديسمبر الفائت تشكيلات لأربعة عشر مصمم أزياء ساهمت هذه الأداة في وضعها.

ويشد وونغ على أن هذه الأداة تهدف إلى تسهيل "وحي" المصممين، لكنها ليست بديلاً عن إبداعهم. ويعلق قائلاً "يجب أن نولي الأهمية الأكبر للإبداع الأصلي للمصمم".

ويدير وونغ مختبر الذكاء الاصطناعي في التصميم "ايد لاب"، وهو مشروع بحثي مشترك بين الكلية الملكية للفنون في المملكة المتحدة وجامعة هونغ كونغ للفنون التطبيقية، حيث يعمل أستاذاً لمادة الأزياء.

ويلاحظ نائب مدير الكلية الملكية للفنون نارين بارفيلد أن تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الأزياء سيكون تحويلياً.

ويضيف "سيكون هذا التأثير هائلاً بدءاً من مرحلة ولادة الفكرة والتصميم مروراً بالنموذج الأول وصولاً إلى التصنيع والتوزيع وإعادة التدوير النهائية".

وبدأ الاعتماد أساساً على تخصيص التصميم لتوفير تجربة أفضل للزبائن بفضل تحسين التوصية بمنتجات معينة وتعزيز فاعلية عمليات البحث، مما يساعد المتسوقين في العثور على ما يريدون بسرعة وسهولة أكبر.

ولكن مع تطور التكنولوجيا، تتطور أيضاً مجموعة البرامج التي تتمتع بدرجة عالية من التخصص. ولا يعود برنامج "ايدا" كونه واحداً من مشاريع "ايدلاب" الأخرى التي تعرض في لندن خلال أسبوع الموضة.

ويعرض أيضاً مشروع "نيو كوتور" الذي يهدف إلى الحفاظ على المهارات والتقنيات المتخصصة التي يستخدمها المصممون. وتُنشئ هذه الأداة نظاماً تدريبياً قائماً على الذكاء الاصطناعي يسهل تعلم تقنيات الخياطة.

إلا أن مستقبل الذكاء الاصطناعي في عالم الأزياء ليس واضحاً. وتعترف مؤسسة ماركه "كولينا سترادا" في نيويورك هيلاري تايمور بأنها استخدمت مع فريقها منشئ الصور "ميدجورني" لتصميم تشكيلتها التي عرضت في أسبوع الموضة في نيويورك مطلع سبتمبر الجاري. ومع أن تايمور لم تستخدم سوى صور لتصاميم قديمة

لندن - يُحدث الذكاء الاصطناعي تحوُّلاً في عالم صناعة الأزياء، لكن هذه التكنولوجيا الأخذة في الإزدهار لن تتمكن يوماً من أن تكون بديلاً عن "إبداع" المصممين، بحسب المسؤول عن مشروع رائد.

وابتكر كالفن وونغ أول برنامج ذكاء اصطناعي يتولى إدارته مصمم أزياء، ويُعرف باسم "إنترأكتيف أسيسنتد فور فاشين" أي مساعد تصميم الأزياء التفاعلي القائم على الذكاء الاصطناعي أو اختصاراً (ايدا)، ويستخدم البرنامج تقنية التعرف على الصور للانتقال بسرعة أكبر من مسودة رسم التصميم الأولى إلى مرحلة عرض الأزياء.

ويقول وونغ لوكالة فرانس برس إن "مصممي الأزياء يحملون على البرنامج رسوم الأنماط المطبوعة والألوان التي يعزّزمون استخدامها ومسودة رسوماتهم الأولى".

ويضيف "بعد ذلك، يمكن لأداتنا التعرف على عناصر التصميم هذه وتقديم اقتراحات أخرى للمصممين لتحسين تصميمهم الأولي وتعديله".

ويتحدث وونغ عن أهمية برنامج "ايدا"، وقدرته على أن يقدم للمصمم "كل النماذج الممكنة" للتصميم الواحد، وهو ما يستحيل من دون الذكاء الاصطناعي. وعُرضت في معرض "أم بلاس ميوزيم" في هونغ كونغ خلال ديسمبر الفائت تشكيلات لأربعة عشر مصمم أزياء ساهمت هذه الأداة في وضعها.

ويشد وونغ على أن هذه الأداة تهدف إلى تسهيل "وحي" المصممين، لكنها ليست بديلاً عن إبداعهم. ويعلق قائلاً "يجب أن نولي الأهمية الأكبر للإبداع الأصلي للمصمم".

ويدير وونغ مختبر الذكاء الاصطناعي في التصميم "ايد لاب"، وهو مشروع بحثي مشترك بين الكلية الملكية للفنون في المملكة المتحدة وجامعة هونغ كونغ للفنون التطبيقية، حيث يعمل أستاذاً لمادة الأزياء.

ويلاحظ نائب مدير الكلية الملكية للفنون نارين بارفيلد أن تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الأزياء سيكون تحويلياً.

ويضيف "سيكون هذا التأثير هائلاً بدءاً من مرحلة ولادة الفكرة والتصميم مروراً بالنموذج الأول وصولاً إلى التصنيع والتوزيع وإعادة التدوير النهائية".

وبدأ الاعتماد أساساً على تخصيص التصميم لتوفير تجربة أفضل للزبائن بفضل تحسين التوصية بمنتجات معينة وتعزيز فاعلية عمليات البحث، مما يساعد المتسوقين في العثور على ما يريدون بسرعة وسهولة أكبر.

ولكن مع تطور التكنولوجيا، تتطور أيضاً مجموعة البرامج التي تتمتع بدرجة عالية من التخصص. ولا يعود برنامج "ايدا" كونه واحداً من مشاريع "ايدلاب" الأخرى التي تعرض في لندن خلال أسبوع الموضة.

ويعرض أيضاً مشروع "نيو كوتور" الذي يهدف إلى الحفاظ على المهارات والتقنيات المتخصصة التي يستخدمها المصممون. وتُنشئ هذه الأداة نظاماً تدريبياً قائماً على الذكاء الاصطناعي يسهل تعلم تقنيات الخياطة.

إلا أن مستقبل الذكاء الاصطناعي في عالم الأزياء ليس واضحاً. وتعترف مؤسسة ماركه "كولينا سترادا" في نيويورك هيلاري تايمور بأنها استخدمت مع فريقها منشئ الصور "ميدجورني" لتصميم تشكيلتها التي عرضت في أسبوع الموضة في نيويورك مطلع سبتمبر الجاري. ومع أن تايمور لم تستخدم سوى صور لتصاميم قديمة

لندن - يُحدث الذكاء الاصطناعي تحوُّلاً في عالم صناعة الأزياء، لكن هذه التكنولوجيا الأخذة في الإزدهار لن تتمكن يوماً من أن تكون بديلاً عن "إبداع" المصممين، بحسب المسؤول عن مشروع رائد.

وابتكر كالفن وونغ أول برنامج ذكاء اصطناعي يتولى إدارته مصمم أزياء، ويُعرف باسم "إنترأكتيف أسيسنتد فور فاشين" أي مساعد تصميم الأزياء التفاعلي القائم على الذكاء الاصطناعي أو اختصاراً (ايدا)، ويستخدم البرنامج تقنية التعرف على الصور للانتقال بسرعة أكبر من مسودة رسم التصميم الأولى إلى مرحلة عرض الأزياء.

ويقول وونغ لوكالة فرانس برس إن "مصممي الأزياء يحملون على البرنامج رسوم الأنماط المطبوعة والألوان التي يعزّزمون استخدامها ومسودة رسوماتهم الأولى".

ويتحدث وونغ عن أهمية برنامج "ايدا"، وقدرته على أن يقدم للمصمم "كل النماذج الممكنة" للتصميم الواحد، وهو ما يستحيل من دون الذكاء الاصطناعي. وعُرضت في معرض "أم بلاس ميوزيم" في هونغ كونغ خلال ديسمبر الفائت تشكيلات لأربعة عشر مصمم أزياء ساهمت هذه الأداة في وضعها.

غوغل تطور منصة ذكاء اصطناعي تفوق قوة منافستها شات جي.بي.تي 4 بخمس مرات

«جيميني» صمم ليكون متعدد الوسائط وقادراً على تعديل الصور والنصوص ومعالجتها بشكل غير مسبوق



عالم الذكاء الاصطناعي مليء بالمنافسات

غوغل قد تصدر هذه النسخة قريباً، بعد تجربتها على حزمة صغيرة من البيانات، ولكن عند الإصدار من المحتمل أن يكون "جيميني" منافساً قوياً لشات جي.بي.تي 4، لكونه سيكون محملاً بمجموعة بيانات ضخمة.

وأشار المختص في مجال الذكاء الاصطناعي إلى أن المعلومات المتوفرة حتى الآن بخصوص "جيميني" التابع لشركة غوغل، تتمثل في أنه صمم ليكون متعدد الوسائط، وبذلك سيكون قادراً على تعديل ومعالجة الوسائط المتعددة، كما سيكون مؤهلاً لمعالجة النصوص.

ومن بين المعلومات المتاحة عن "جيميني" حتى الآن، أن قدراته في معالجة النصوص والوسائط مثل الصور والفيديوهات، تفوق قدرات النسخ السابقة من الذكاء الاصطناعي، ووصفها سوندار بيشاي الرئيس التنفيذي لغوغل بأنها مذهلة ولم يسبق أن يكون قد راها المستخدمون من قبل في النسخ الصادرة

من الذكاء الاصطناعي، كل ذلك على الرغم من كون "جيميني" في مرحلة مبكرة من التصميم. وأكد غندور أن هناك من ساهم بشكل كبير في إصدار "جيميني"، وأشار إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي القادم من غوغل سيكون قادراً على معالجة

غوغل ستزيد استثماراتها بشدة في هذا المجال لكي تعوض تأخرها".

ويرى المركز أن غوغل تستطيع زيادة إنفاقها بسرعة لتحقيق التفوق في مجال الذكاء الاصطناعي بفضل قدراتها المالية الضخمة.

وفي الوقت نفسه فإن الانتشار السريع لنماذج اللغة الكبيرة والذكاء الاصطناعي التوليدي منذ أواخر 2022 أثار مخاوف الكثيرين من أن تصبح تطبيقات الذكاء الاصطناعي خطراً على البشرية في مجالات عديدة.

وتجري شركة غوغل العديد من التحديثات الضرورية بغرض تعزيز جودة الخدمة المقدمة للمستخدمين. بالإضافة إلى إدخال عدد من الميزات الفعالة لتيسير مهمات المستخدم على المنصة.

وكتب قادر غندور الخبير في مجال الذكاء الاصطناعي عبر حسابه الشخصي بتطبيق فيسبوك، معلناً عن قرب إطلاق تطبيق "جيميني"، التابع لشركة غوغل خلال الفترة المقبلة، والذي سيكون منافساً قوياً لتطبيق شات جي.بي.تي 4. الأمر الذي سيجعل عالم الذكاء الاصطناعي مليئاً بالمنافسات القوية.

وأضاف غندور أنه وفقاً لمعلومات المتوفرة لديه، سيكون من المحتمل أن

يؤكد خبراء الذكاء الاصطناعي أن شركة غوغل ستطلق منصة ذكاء اصطناعي توليدية تفوق قدرتها التنافسية منصة شات جي.بي.تي 4 بخمس مرات. وستكون هذه المنصة واسمها "جيميني" محملة بمجموعة بيانات ضخمة وقادرة على تعديل الصور والنصوص ومعالجتها بشكل غير مسبوق، مما سيجعل عالم الذكاء الاصطناعي مليئاً بالمنافسات القوية.

نيويورك - تطور شركة التكنولوجيا الأميركية غوغل أداة ذكاء صناعي توليدي تفوق قوتها قوة أحدث إصدار من منصة الذكاء الاصطناعي التوليدي المنافسة شات جي.بي.تي 4 بخمس مرات. ومن المنتظر أن تفوق قوة منصة الذكاء الاصطناعي التوليدي لغوغل بـ20 مرة قوة شات جي.بي.تي 4 بنهاية العام المقبل بحسب شركة سيمين أناليسيز لأبحاث أشباه الموصلات.

وفي تقرير نشرته في نهاية الشهر الماضي عن نشاط شركة غوغل في مجال الذكاء الاصطناعي، قالت سيمين أناليسيز "لقد استيقظ العملاق النائم"، في إشارة إلى أن الشركة الأميركية العملاقة تركت الساحة في البداية لشركات جديدة منافسة مثل أوبن أي.أي وميدجورني.

من المنتظر أن تفوق قوة منصة الذكاء الاصطناعي التوليدي لغوغل بـ20 مرة قوة شات جي.بي.تي 4 بنهاية العام المقبل

وفي الوقت نفسه، ترجح سيمين أناليسيز أن ترفض غوغل المملوكة لمجموعة الغابيت طرح منصة الذكاء الاصطناعي التوليدي "جيميني" فائقة القوة للاستخدام العام لأن مثل هذه الخطوة ستحد "نموذج أعمالها الحالي وتفوقها الابتكاري".

وقال مركز أبحاث سلامة الذكاء الاصطناعي "سنتر فور أي.أي سيفتي" إنه "رغم أن شركة 'أوبن أي.أي' المطورة لمنصة 'شات جي.بي.تي' تسبق غوغل حالياً لعدة سنوات في مجال الذكاء الاصطناعي، فإن

روبوتات تساعد على الطبخ داخل مطاعم في كوريا الجنوبية

النوع لنجم فرقة "بي تي اس" جونجوكو ما لا يقل عن عشرة ملايين مرة. ومن أبرز ما يُباع خلال مباريات البيسبول في سيول، طبق معروف باسم "تشيمباك" (جمع كلمتي دجاج وبيرة باللغة المحلية) يُقدّم مع بيرة باردة. وتبلغ قيمة السوق المحلية، وهي ثالث أكبر سوق في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، نحو سبعة تريليونات وون (5.3 مليار دولار)، لكن نقصاً في اليد العاملة بدأ يسجل، إذ تواجه كوريا الجنوبية

التي لا يقل عن عشرة ملايين مرة. ومن أبرز ما يُباع خلال مباريات البيسبول في سيول، طبق معروف باسم "تشيمباك" (جمع كلمتي دجاج وبيرة باللغة المحلية) يُقدّم مع بيرة باردة. وتبلغ قيمة السوق المحلية، وهي ثالث أكبر سوق في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، نحو سبعة تريليونات وون (5.3 مليار دولار)، لكن نقصاً في اليد العاملة بدأ يسجل، إذ تواجه كوريا الجنوبية



الروبوتات تقلي الدجاج بمهارة عالية

كارثة ديموغرافية تلوح في الأفق مع تسجيلها أدنى معدل للمواليد في العالم. وأفاد استطلاع حكومي أجري العام الفائت بأن نحو 54 في المئة من أصحاب الشركات في قطاع الخدمات الغذائية يواجهون مشاكل مرتبطة بالعثور على موظفين. ومن المحتمل أن يكون ذلك بسبب ساعات العمل الطويلة والظروف العصبية للمهنة، بحسب دراسة مرتبطة بالقطاع.

وما يميّز الدجاج المقلي الكوري عن غيره هو كمية الملح المضافة إليه وأنه يُقلى مرتين، مما يجعله مقرمشاً. لكن هذه العملية التي تُعد أكثر تعقيداً مما تعتمد عليه سلاسل الوجبات السريعة الأميركية، تتطلب المزيد من اليد العاملة وحضور الموظفين لفترات طويلة بجانب الزيت الساخن.

ورأت أنتر كانغ، وهي رائدة أعمال تبلغ 38 عاماً، فرصة لتحسين طريقة تحضير الدجاج المقلي في كوريا الجنوبية. وفي حديث لوكالة فرانس برس تقول من مطعمها "روبرت تشيكن" إن "السوق ضخمة".

وتشير إلى أنّ شرائح الدجاج ولحم الخنزير من أكثر الأطعمة التي تطلب في عمليات التوصيل في كوريا الجنوبية، ومن المؤكد أن القطاع يحقق استفادة في

التي لا يقل عن عشرة ملايين مرة. ومن أبرز ما يُباع خلال مباريات البيسبول في سيول، طبق معروف باسم "تشيمباك" (جمع كلمتي دجاج وبيرة باللغة المحلية) يُقدّم مع بيرة باردة. وتبلغ قيمة السوق المحلية، وهي ثالث أكبر سوق في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، نحو سبعة تريليونات وون (5.3 مليار دولار)، لكن نقصاً في اليد العاملة بدأ يسجل، إذ تواجه كوريا الجنوبية

التي لا يقل عن عشرة ملايين مرة. ومن أبرز ما يُباع خلال مباريات البيسبول في سيول، طبق معروف باسم "تشيمباك" (جمع كلمتي دجاج وبيرة باللغة المحلية) يُقدّم مع بيرة باردة. وتبلغ قيمة السوق المحلية، وهي ثالث أكبر سوق في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، نحو سبعة تريليونات وون (5.3 مليار دولار)، لكن نقصاً في اليد العاملة بدأ يسجل، إذ تواجه كوريا الجنوبية

البحرين تراهن على ألعاب القوى في آسيا هانغجو

الخروج من جلبابها مرحليا أو حتى نهائيا، عندما تخوض دورة الألعاب الآسيوية في هانغجو الصينية بين 23 سبتمبر و8 أكتوبر.

وسيزيح توسيع رقعة الآمال لتشمل رياضات أخرى الضغوط عن كاهل الرماية التي يمثلها في آسياد هانغجو 17 رياضيا والتي لطالما لمعت صورة الكويت في المحافل الدولية، وتحديدا في الدورات الأولمبية التي حصدت فيها خمس ميداليات عبر تاريخها جاءت كلها من خلال الراميين فهيد الديحاني (3) وعبدالله الطرقي الرشيدي (2).

وثمة مؤشر إيجابي على هذا الصعيد تمثل في حصول البلد الخليجي الصغير على ست ميداليات في نسخة إندونيسيا 2018، من بينها ثلاث ذهبيات، واحدة منها فقط في الرماية، بيد أن ذلك لن يبدل في واقع أن الكويتيين يتفalcon بهذه الرياضة التي ما خذلتهم يوما.

يقول رئيس الاتحاد المحلي للعبة دعيج العتيبي إن "الرماية واجهة إنجازاتنا الرياضية، تأتي مشاركتنا بعد عمل دؤوب ومعسكرات طويلة. الدورة أشبه بالآولمبياد على مستوى الرماية لأن آسيا تضمّ عددا كبيرا من الدول، خصوصا تلك المتقدمة في هذه الرياضة". وأضاف "تعود الرماية إلى الصين وبعدها كوريا الجنوبية واليابان. ثمة دول أخرى متقدمة في رماية المسدس والبندقية مثل الهند وإيران وأوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان".



بوكيتينو: البريميرليغ فقد بعضا من هويته

يريدون المزيد من الإثارة، أشياء من هذا القبيل، بالطبع هذا تقييم المجتمع، الناس لديهم مطالب مختلفة، أشياء مختلفة، ونحن نتأقلم... كرة القدم تتأقلم".

وحت بوكيتينو لاعبيه على التحلي بالمزيد من النزعة التنافسية إذا أرادوا الوصول إلى المستوى المطلوب للخروج من بدايتهم المتذبذبة هذا الموسم، فالفرق هيمن لفترات طويلة في المباريات التي لعبها في الدوري الممتاز حتى الآن ولكن بسبب الأخطاء الدفاعية وقلة الاختراقات الهجومية حصد أربع نقاط وبقيع في المركز الثاني عشر.

وقال بوكيتينو "الأداء كان جيدا في الشهر الأول. لم نحصد النقاط التي نستحقها. التنظيم كان جيدا. وللعنا بالطريقة التي كنا نريد اللعب بها. اللاعبون يؤمنون بالطريقة التي نريد أن نلعب بها".



ثقة عالية

على الميدالية الذهبية الأولى في تاريخ البحرين على مستوى الألعاب الجماعية، معوّلا على لاعبيه من الجيل الذهبي بقيادة القائد حسين الصياد ومعه الحارس محمد عبدالحسين والإخوة محمد وعلي وحسن ميرزا ومحمد حبيب وعلي عيد.

وقال حسين الصياد المحترف في الخليج السعودي لوكالة فرانس برس "استعد الفريق بشكل جيد بعد عودته من معسكر المجر، ومن المتوقع أن تكون المنافسة والبطولة قويتين هذه المرة في الصين".

الأنظار ستكون شاخصة صوب منتخب كرة اليد، وهو الفريق الوحيد الذي حقق ميداليات ملونة للبحرين في هذه الألعاب

وأضاف "هناك منتخبات قطر واليابان وكوريا الجنوبية والسعودية، وهي قوية جدا وستنافس بشراسة على الذهب". وختم الصياد "لا سقف لطموحنا في جميع المنافسات، وهذه المرة بالتأكيد سيكون طموحنا الذهب في كرة اليد".

ويقود المنتخب المدرب الإسسلندي أرون كريستيانسون للدورة الثانية على التوالي، وقد سبق له أن قاده إلى التأهل لدورة الألعاب الأولمبية وتحقيقه المركز الثامن في طوكيو.

من ناحية أخرى لعبت الرماية "دور المنقذ"

بصفة دائمة في معادلة الرياضة الكويتية التي تسعى إلى

● الفانصة - تراهن البحرين كعادتها على منافسات ألعاب القوى للحصول على النصب الأكبر من الميداليات الملونة، خلال مشاركتها في منافسات دورة الجاري و8 أكتوبر القادم. وتعول البحرين على عدائها الرجال والسيدات، وستكون الحظوظ كبيرة مع مشاركة نجومها في سباقات 10 آلاف متر و3 آلاف متر موانع. وستكون الأنظار موجهة للبطلة العالمية وينفرد يافي صاحبة ذهبية سباق 3 آلاف متر موانع في بطولة العالم الأخيرة في بودابست، عقب تفوقها على الكينيتين بياتريس شيكويش وفايث شيروتيش. وإلى جانب يافي تبرز هاجر العميري في سباق 100 متر، ومعها سلوى عيد ناصر العائدة إلى مضمار سباق 200 متر و400 متر بعد الإيقاف، إلى جانب العداءين محمد أيوب وزكريا حسين في سباق 800 متر وعدائي المسافات الطويلة في 10 آلاف متر والماراثون بتواجد يونس تنسوما وديزي ماكوين وشومي ليجي.

وتشارك البحرين للمرة الثالثة عشرة في الألعاب منذ بداية مشوارها في طهران عام 1974. وهذه المرة ستكون الأكبر، مع 248 رياضيا في 18 رياضة منها 5 ألعاب جماعية، وهي كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة والكريكت.

وأحرزت البحرين في تاريخها 82 ميدالية ملونة، من بينها 35 ذهبية و24 فضية و23 برونزية، فيما كان الحصاد في جاكارتا 12 ميدالية ذهبية و7 ميداليات فضية و7 ميداليات برونزية. وقال رئيس اللجنة الأولمبية الشيخ خالد بن حمد آل خليفة "هذه الدورة تضمّ نخبة من أبرز الرياضيين في مختلف الألعاب، وهو ما يفرض التحضير والإعداد الذي بدأ منذ فترة مبكرة للمشاركة الآسيوية".

على مستوى الألعاب الجماعية ستكون الأنظار شاخصة صوب منتخب كرة اليد، وهو الفريق الوحيد الذي حقق ميداليات ملونة للبحرين في هذه الألعاب. وحقق "منتخب المحاربتين" فضية النسخة الماضية وكان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الذهبية، لكنه خسر أمام قطر في النهائي بعد

الأوقات الإضافية ويمتلك المنتخب البحريني حظوظا كبيرة للحصول

هاجس الأندية السعودية يخيم على انطلاقة أبطال آسيا

● اختبار صعب للنصر والهلال يتسلح بنيمار ● العين يقود مشاركة إماراتية طامحة والسدّ القطري لتعويض الخيبة



الأرقام هوائية النجوم

وفي المجموعة نفسها، وعلى ملعب فرانسو حبري في مدينة أربيل بشمال العراق، يبحث القوة الجوية وصيف الموسمين الماضيين عن بداية واعدة في مستهل مشواره أمام سيباهان بطل الدوري الإيراني الاثنين.

ويشارك القوة الجوية في هذه النسخة بدلا عن مواطنه الشرطة بطل الموسمين الماضيين تواليا، الذي قرر عدم المشاركة فيها لأسباب تعود إلى جوانب فنية ومالية بحسب مسؤولي الإدارة في وقت سابق.

مشاركة طامحة

وفي المجموعة الأولى، بعد غياب عن آخر تسنختين، يعود العين الإماراتي، بطل النسخة الأولى من المسابقة بنظامها الجديد في 2003 ووصيف 2005، إلى المنافسة القارية بطموحات كبيرة في الذهاب بعيدا بقيادة مدربه الهولندي الفريد شرودر الذي رفع راية التحدي مبكرا.

وسيجل العين ضيفا على باختاكور الأوزبكي في تشقند الثلاثاء، ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تضم أيضا أهال التركماني والفيحاء السعودي اللذين سيلتقيان في ملعب عشق آباد.

من جهته تاهل مواطنه الشارقة

إلى دور المجموعات للمرة الرابعة على التوالي والسادسة في تاريخه بعد فوزه على ضيفه باشوسندار كينغس بطل بنغلادش 2 - 0 في الدور التمهيدي، ومضيفه تراكتور الإيراني 3 - 1 في الدور الفاصل.

ويعول بطل كأس الإمارات في مواجهة

السد القطري في المجموعة الثانية على خبرة مدربه الروماني كوزمين أولاريو الذي يعمل في آسيا منذ 2007، حيث درب منتخب السعودية لفترة مؤقتة و6 فرق في القارة من بينها السد نفسه في موسم 2009 - 2010.

من جهته يستهل السدّ، بطل دوري أبطال آسيا مرتين (1989 و2011)، مشوار النسخة الجديدة، ساعيا إلى ظهور مغاير وتعويض خيبة الخروج من دور المجموعات في التسنختين الأخيرتين. ويعول السد على مجموعة قوية من اللاعبين الجدد الذين تعاقد معهم الصيف الحالي، على غرار الإكوادوري غونسالو بلاتا، والبرازيليين باولو أوتافيو وجيوفاني هنريكي، والكولومبي ماتيوس أوربيي، والإيراني أمين حزبايوي.

وفي المجموعة نفسها يتسلّح

الفيصلي الأردني بعاملتي الأرض والجمهور عندما يستضيف ناساف الأوزبكي الاثنين على ملعب عمان الدولي،

في ظهوره الأول ضمن منافسات دوري أبطال آسيا. ويشارك الفيصلي للمرة الأولى في المسابقة بعد حصوله على

مقع مباشر بصفته بطلا لدوري الأردن للموسم الماضي، وبعد إخفاقه في عبور الأدوار التمهيديّة في ثلاث نسخ سابقة.

سيخوض النصر السعودي اختبارا صعبا عندما يحل ضيفا على نظيره بيرسيبوليس الإيراني، ضمن منافسات الجولة الأولى من دوري أبطال آسيا لكرة القدم التي تنطلق مع مواطنيه الهلال والاتحاد الاثنين، إذ سيشهد لفت أنظار سعوديّا بعد تعاقبات ضخمة مع كبار اللاعبين الأجانب.

● الرياض - سيلتقي فريق النصر السعودي مع نظيره بيرسيبوليس الإيراني غدا الثلاثاء، في إطار منافسات الجولة الأولى من المجموعة الخامسة ببطولة دوري أبطال آسيا.

ووقع النادي الساعي إلى إحراز اللقب الأول في تاريخه في مجموعة خامسة قويّة تضمّ، إلى جانب بيرسيبوليس، الدحيل القطري والاستقلال الطاجيكستاني.

وعادة ما يجد النصر صعوبة في مواجهات الأندية الإيرانية، إذ لعب 16 مباراة فانتصر في ست وخسر سبعا وتعادل في ثلاث. كما ودع البطولة أمام ناديين إيرانيين، أحدهما بيرسيبوليس الذي أقصاه بركات الترجيع في نصف نهائي نسخة 2020، وهي أبعد مرحلة يصلها النصر في تاريخ مشاركاته بدوري أبطال آسيا.

وسيدخل الهلال المباراة بصفوف مكمّلة معوّلا على كوكبة من النجوم، بدءا من البرازيلي أندرسون تاليسكا والإيفواري سيكو فوفانا والكرواتي مارسيلو برونوفيتش ووصولاً إلى السنغالي ساديو مانيه وغيره.

وفي نفس المجموعة يحلّ الدحيل القطري ضيفا على الاستقلال الطاجيكي في العاصمة دوشنبه. ويظهر فريق المدرب الأرجنتيني هيرنان كريسيو للمرة الـ12 على التوالي في البطولة منذ العام 2012 (رقم قياسي)، بيد أن الدور نصف النهائي هو أفضل ما حققه.

ويأمل بطل الدوري القطري البناء على النجاح الذي حققه في النسخة السابقة عندما بلغ نهائي الغرب (نصف نهائي البطولة) من أجل الوصول إلى النهائي.

ويعوّل الدحيل على الوافد الجديد البرازيلي فليبي كوتينيو النجم الأسبق لناديي ليفربول الإنجليزي وبرشلونة الإسباني، إلى جانب هداف النسخة السابقة من دوري أبطال آسيا الكيني مايكل أولونغوا.

سلاح قوي

ومن السعودية أيضا يدشن فريق الهلال السعودي مشواره في المسابقة الاثنين، عندما يستقبل نافباخور الأوزبكي في الرياض، لحساب المجموعة الرابعة التي تضمّ أيضا نساجي مازندران الإيراني ومومباي سيتي الهندي.

وستكون هذه المواجهة هي الثانية بين الفريقين، إذ التقيا للمرة الأولى عام 1998 في الدور ربع النهائي لغرب آسيا، وفاز الهلال حينها 3 - 1. وتحتاز الأرقام التاريخية إلى مصلحة النادي السعودي



صباح العرب

كرم نعمة



تعريف عراقي للذيول

طلبت صحيفة نيويورك تايمز من 16 كاتباً إخبارها عن الأمور غير الأخلاقية التي تسللت إلى حياتهم، فأعترفوا من دون مواربة. وبالطبع كما هو متوقع وفق المعايير الأخلاقية الغربية، ستتبادر إلى الذهن صفات الكذب والندم والاستعراض الأجوف والمبالغة والغطرسة، في اعترافات هؤلاء الكتاب، لكن هذا التحقيق المطول لو قدم إلى القارئ العربي سيعامل بلا اهتمام، فالأمور التي يعترف بها هؤلاء الكتاب، إذا استثنينا صفتي الكذب والسرقة التي تتفق عليها معايير الأخلاق في كل المجتمعات، ليست من الأهمية بمكان عند المجتمعات العربية عندما تقارن بمعضلات الخيانة الوطنية والعمالة التي وجد لها القاموس المجتمعي والسياسي العراقي، تعريف "الذيول".

بينما ينظر الأوروبيون مثل الأميركيين إلى الخصوصية على أنها تتعلق بالكرامة، المتصلة في التصورات التاريخية عن الشرف، الذي غالباً ما يهتم بالحماية من تغفل الآخرين بمن فيهم الجار والقريب، فإن الاعترافات عن لا أخلاقية هؤلاء الكتاب والمثليين، تستحق التأمل من قبل المواطن العربي عندما يضعها تحت مجهر معايير المجتمعية، فمثلاً نتحدث ممثلة أميركية عن كذبة كونها بريطانية، وهو أمر لا يقاوم أمام الرجال بالنسبة إليها، حتى اصطدمت بمن قال لها إن شكلها الأميركي مثير للشعقة!

مقدم برامج تلفزيوني يعترف بأنه يحب السرقة من متاجر المطار أثناء السفر، ويسوغ ذلك بالسحر الذي يتركه امتلاك واستخدام الأشياء التي لم يدفع ثمنها.

وكاتب آخر يعترف بأن أسوأ خصاله هي إخبار زوجته بأنه يجيها وهو ليس كذلك! وأخرى تتحدث عن النيمية التي ورثتها عن والدتها.

وتعترف بدواعي سرورها عندما تشارك زوجها بها. لن أجازف وأعرض بقية الاعترافات التي تصل إلى حد البذاءة، لكن ألم يقولوا من قبل إننا نحكم على الآخرين بقسوة بسبب الخصائص التي ندرکها في أنفسنا، وقد يكون هذا صحيحاً. ويمكن لي أن أعرض عشرات الأمثلة من الواقع العراقي عن الأمور اللا أخلاقية المرتبطة بالكتاب والفنانين، وأدرك بطبيعة الحال أن أي قارئ عربي لهذا المقال يمكن أن يدرج قائمة

مماثلة من بلاده. ومع أنه يصعب على أي مطبوعة عربية أن تكرر نفس سؤال الصحيفة الأميركية في استطلاع محلي على كتاب بلادها، فإنها ستواجه بالرفض المحتم من الغالبية العظمى من الكتاب فلا أحد فيهم يجرؤ على الاعتراف بمساوئه الأخلاقية، وحتى إذا حصلت على إجابات من بعضهم، فهي في كل الأحوال ستكون مزيفة، أسوة بالمجاملات الفارغة التي يكتبها بعضهم على فيسبوك وإبداء علامات الإعجاب التي لا تعني شيئاً. كان رحيل الشاعر الغنائي كريم العراقي والفنان ياس خضر، المثال الأبرز والأقرب عن لا أخلاقية بعضهم، الذي يدارونها، لكنها في لحظة ما تنفجر لتعبر عن طبيعة الابتذال الكامن في شخصياتهم.

فلا أحد منهم يمتلك تخويلاً اجتماعياً لمحاسبة الموتى، كما أن الاحتفاء العربي غير المسبوق بالراحلين كريم العراقي وياس خضر، جعلهم أحياء، وجعل بعضهم يشعر بالضالة، بدلاً من استعادة الثقة بالنفس، ذلك ما سبق أن فسره صديقي الشاعر خالد مطلق بمقدمات نقدية غير أخلاقية في طبعة بعض الكتاب الذين يعرفهم أكثر مما عرفهم! ويعيشون أوهام بعض العنصرية والعنق والتعالي... كشفت عنها وقائع الانهيار المعرفي والمجتمعي المستمر في العراق منذ عام 2003، معتزلاً "بان زمتاً جديداً من الكتابة يولد أمام كسلنا ومشاشتنا النقدية، أما نحن فسنبقى نطبع كتبنا ونهديها مجاناً للأصدقاء والجيران ونكتب عليها إهداءات مملّة".

سيتكرر مقال الهجوم على الراحلين كريم وياس مع أقرب شخصية ثقافية أو معرفية يختارها الموت، لنكتشف المزيد من الضغينة والكراهية التي صار بعضهم يعزف نفسه بها! "قل لي ماذا تكره كي أقول لك من أنت".

الزلازل لا يُنسي سكان الحوز كرم الضيافة



جاد الكريم بما لديه

الغذائية وغيرها من المستلزمات الأساسية.

ويقرب عدد قتلى زلزال المغرب من ثلاثة آلاف شخص، في حين بلغ عدد عمليات الإغاثة والبحث عن مفقودين تحت الانقاض لليوم الثامن وتوقع الأمم المتحدة أن يطلب المغرب منها مساعدة لدعم الناجين من الزلزال.

وأوضحت وزارة الصحة المغربية أن من بين المصابين 873 شخصاً إصاباتهم خطيرة، ونحو 3400 إصاباتهم طفيفة، كما أفادت بأن عدد المصابين حالياً في المستشفيات بلغ 476 شخصاً، منهم 81 في أقسام العناية المركزة.

خمسين ألف مسكن انهارت كلياً أو جزئياً في الأقاليم الخمسة المتضررة.

كما تقرر صرف مساعدات مالية مباشرة لتسريع أعمال البناء أو إعادة تأهيل المساكن التي انهارت جزئياً، وطالب العاهل المغربي الملك محمد السادس باستجابة سريعة وقوية تحترم كرامة السكان.

وقد نشرت القوات المسلحة المغربية مقطع فيديو عبر منصة إكس قالت إنه لإنشاء فرقها مخيماً عسكرياً متكاملاً لإيواء المتضررين من الزلزال في منطقة أمزميز، وتظهر في المقطع المصور إقامة المخيم العسكري وتزويده بالخدمات الطبية والمواد

بلا مأوى هنا، لكنهم ما زالوا يشاركون في ضيافتهم.

وتابعت "كلما مرت بأسرة تعرض على الشاي والطاجين (أكلة مغربية)"، ونشرت ليس صوراً لها في إحدى مناطق الزلزال.

فيما قالت عزيزة العباسي، وهي صانعة محتوى، على فيسبوك "الأمازيغيون رمز الجود والكرم، لم يعد لديهم أي شيء، والمنزل شبه مدمر ويقدمون لك الزعفران (غالي الثمن ويستخدم في الطبخ)".

وكان الديوان الملكي المغربي أفاد بأنه تم تفعيل المرحلة الأولى من خطة طارئة لإيواء متضرري الزلزال، وتشمل

لم تُس بشاعة الزلزال أهالي الحوز كرمهم وجودهم رغم ما لحق بمنزلهم من دمار كبير، فهم يحرصون على تقديم الأكل والشرب للزائرين مهما كانت صفتهم، ويوفرون لهم المأوى في خيامهم البسيطة.

الحوز (المغرب) - أهالي الحوز أهل

كرم وجود، عبارة بردها مسعفون وصحافيون ورجال إنقاذ وأمن خلال عملهم في المناطق المنكوبة بالزلزال المدمر وسط المغرب.

ففي الثامن من سبتمبر، ضرب زلزال بقوة 7 درجات على مقياس ريختر عدة مدن مغربية، منها العاصمة الرباط والدار البيضاء ومكناس وفاس (شمال) ومراكش وأغادير وتارودانت (وسط).

وأسفر الزلزال، وهو الأعنف منذ قرن، عن مصرع 2946 شخصاً وإصابة 6125 آخرين، بالإضافة إلى دمار مادي كبير، بحسب أحدث بيانات لوزارة الداخلية.

وفي ظل تلك الكارثة، يقف الزائر أمام بيت أحد المتضررين.. مبنى مهدم ومتاع وأثاث مدمر وكل شيء مفقود، إلا أن المنكوب يحرص على الترحيب بالزائر وتقديم الشاي والمأك.

وهذا السيناريو تكرر في مختلف قرى ومدن إقليم الحوز وتارودانت وبقية المناطق المتضررة من الزلزال.

لم تكن عائشة صيباري (35 عاماً)، وهي صحافية، تعلم كما قالت للأناضول أن عملها الذي قادها إلى أعالي جبال شيشاوة سيجمعها بأهل "قمة في الأخلاق والترحاب والكرم".

تاخرت صيباري بالعودة إلى شيشاوة ليلاً في اليوم الثاني من الزلزال، وتوقفت بسيارتها قرب قرية

أمدونيت، حيث كانت لا تزال صخور كبيرة تتساقط مما يشكل خطورة عليها. الأهالي عرضوا عليها المبيت مع نساء القرية، فالجميع يبيت خارج ما تبقى من المنازل في جهة مخصصة

تبقى من المنازل في جهة مخصصة

تبقى من المنازل في جهة مخصصة

السعودية تطلق عالم «باربي» واحتفالات ديزني المئوية

أعلن خلاله أن موسم الرياض سيكون بمشاركة أفضل منظمي الاحتفالات حول العالم وأشهر النجوم، بالإضافة إلى إقامة أكبر حدث في العالم من نوعه، وهو نزال حزام موسم الرياض للملاكمة في فئة الوزن الثقيل، وسيتم بثه مباشرة.

ويهدف موسم الرياض في نسخته الرابعة إلى خلق أكثر من 200 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة ودعم ما يقرب من 2000 شركة محلية ودولية، وتقديم تجارب ترفيهية مساحتها أكثر من 7 ملايين متر مربع حول العالم.

الرياض لإقامة الحدث التاريخي الذي تنتظره جماهير الملاكمة حول العالم. كما أعلن عن عدد من الفعاليات الكبرى الحديثة ذات الطابع العالمي بشكل أوسع من خلال مواقع عدة منها عالم "باربي" لإحياء العلامة التجارية، ولأول مرة في الشرق الأوسط ستستضيف مدينة الرياض قلعة ديزني للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسها، إضافة إلى الفعاليات التفاعلية ضمن محتوى رقمي ومعارض. ونشر آل الشيخ، عبر حسابه الرسمي على موقع إكس مقطع فيديو ترويجي

السابق في بطولة القتال النهائي (يو.أف.سي) للوزن الثقيل فرانسيس أنجانو، في مواجهة مثيرة بينهما تعد من أغنى المواجهات في التاريخ، بحسب الصحف السعودية الأحد.

وستقام المباراة المنتظرة في حلبة ملاكمة منظمة وفقاً لقواعد الملاكمة القياسية في الرياض، وذلك بعد أن تم التوصل إلى اتفاق بين كل من "كوينزبيري" و"توب رانك" والشركة المروجة لأنجانو و"جي.إم.أي.كيه فايت"، للدعاية، للشراكة مع موسم

الرياض - أطلق رئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية تركي آل الشيخ، الشعار الجديد لموسم الرياض بهوية ابتكارية ورؤية مستدامة.

وتزامناً مع افتتاح موسم الرياض في نسخته الرابعة، تتجه الأنظار صوب العاصمة الرياض التي تستضيف في الثامن والعشرين من أكتوبر المقبل، موقعة ملاكمة مثيرة بين بطل العالم للوزن الثقيل تايسون فيوري، والبطل



أضواء بدر فنانة صاعدة بمهرجان تورنتو الدولي

واختيرت أضواء بدر لتكون من النجوم الصاعدين المشاركين في المهرجان والمنضمين إلى برنامج الفنانين الصاعدين الذي يضم المواهب في التمثيل من كندا والعالم، لتكون أول فنانة سعودية تلتحق بالبرنامج بعد عرض فيلمها في المهرجان.

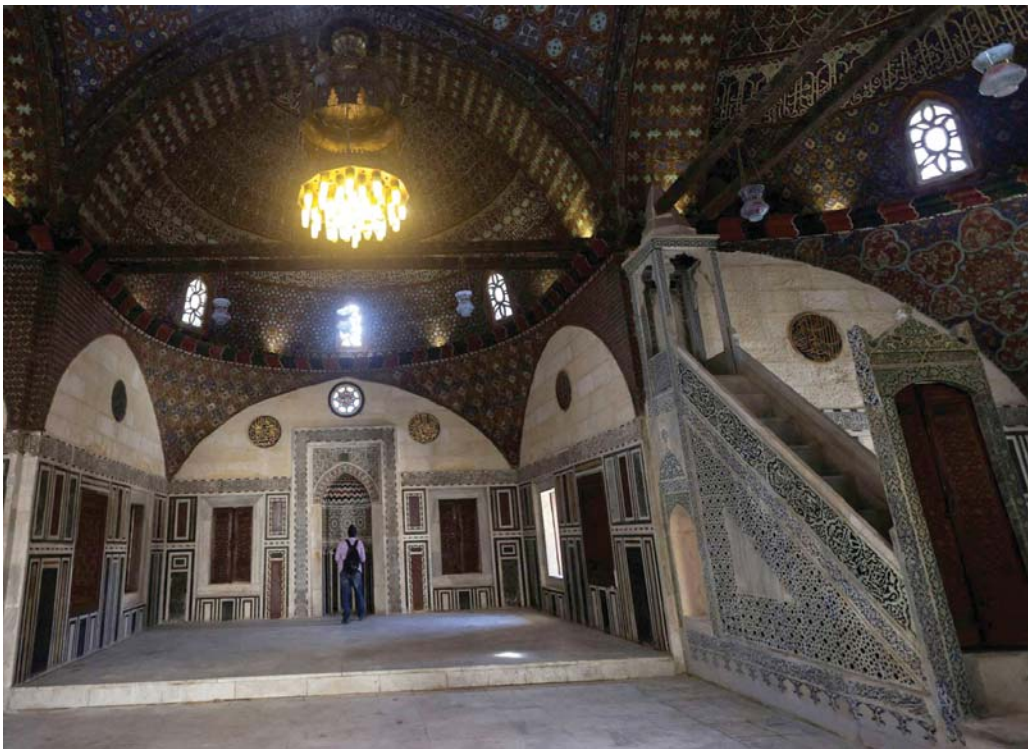
وبخلاف مشاركتها في المهرجان للمرة الأولى وظهورها كوجه سينمائي سعودي وعربي، فإن اختيار أضواء أتاح لها فرصة استثنائية بمقابلة عدد من

الفنانين الصاعدين في المهرجان بعد عرض فيلمها "ناقة" ضمن عروض منتصف الليل، وهو الفيلم الذي نفذت تذاكر مشاهدته بعروضه الثلاثة مع تسليط الصحافة الأجنبية الضوء على التجربة السينمائية السعودية التي تتناول يوماً في حياة فتاة تعرضت لمواقف صعبة جعلتها لا تستطع العودة إلى منزلها، بينما تخشى رد الفعل العنيف من والدها بعدما خرجت لموعد مع صديقها بالصحراء.

الفنانين الصاعدين في المهرجان بعد عرض فيلمها "ناقة" ضمن عروض منتصف الليل، وهو الفيلم الذي نفذت تذاكر مشاهدته بعروضه الثلاثة مع تسليط الصحافة الأجنبية الضوء على التجربة السينمائية السعودية التي تتناول يوماً في حياة فتاة تعرضت لمواقف صعبة جعلتها لا تستطع العودة إلى منزلها، بينما تخشى رد الفعل العنيف من والدها بعدما خرجت لموعد مع صديقها بالصحراء.

تورنتو - كانت فنانة سعودية شابة، للمرة الأولى في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي بدورته الـ48، ضمن قائمة الفنانين الصاعدين بأهم المهرجانات السينمائية عالمياً. وجاء اسم الفنانة الشابة أضواء بدر في قائمة

مصر تفتتح أقدم مساجدها العثمانية بعد ترميمه



القاهرة - افتتحت مصر مسجدا

على الطراز العثماني شيدته الحاكم سليمان باشا الخادم في القرن السادس عشر داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، وذلك بعد ترميمه.

والمسجد، الذي يضم 22 قبة مكسوة بالبلاط الأخضر ومنيرا قطعاً ببلاط أزرق الشهير، هو أقدم مسجد عثماني في القاهرة، إذ شُيّد عام 1528 بعد 11 عاماً من غزو الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول مصر في عصر المماليك.

يقع المسجد، الذي تبلغ مساحته 2360 متراً مربعاً، عند مقبرة لا تزال قائمة منذ بنائها في العهد الفاطمي عام 1140. وقال رئيس المجلس الأعلى للأثار مصطفى وزيرى "في المساجد العثمانية، دائماً تأخذ المئذنة شكل قلم رصاص. المسجد عبارة عن بيت الصلاة، فيه الصحن المكشوف، وفيه المدفن الفاطمي ثم الكتاب (مدرسة القرآن الكريم)".

ومسجد سليمان باشا الخادم معروف أيضاً باسم مسجد سارية الجبل. واستغرقت عملية الترميم خمس سنوات تحت إشراف المجلس الأعلى للآثار والهيئة العربية للتصنيع التابعة للجيش.

وأكد خبير الآثار الدكتور عبدالرحيم ريحان عضو المجلس الأعلى للثقافة، أن قلعة صلاح الدين بالقاهرة، من أفخم القلاع الحربية الإسلامية في العالم وتضم العديد من المنشآت داخلها، 3 مساجد هي جامع محمد علي وجامع الناصر محمد وجامع سارية الجبل، و4 متاحف هي المتحف الحربي ومتحف الشرطة ومتحف المركبات الملكية ومتحف قصر الجوهرة.